# التعلم التعاوني

## مفهومه - أهميته - استراتيچيته




د/ طارق عبد الرؤوف

المؤسسة العربية للعلوم والثقافة

# التعلم التعاوني

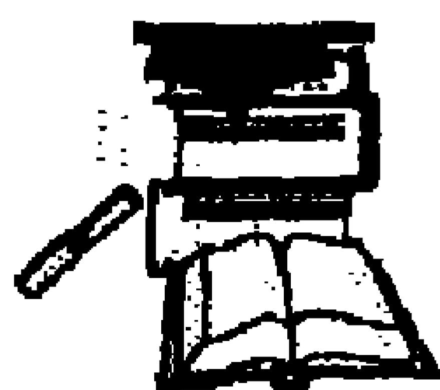
( مفهومه - اهميته - استراتيجيته )

# التعلم التعاوني

## (مفهومه - أهميته - استراتيجيته)

تأليف

د/ طارق عبد الرؤوف



المؤسسة العربية للعلوم والثقافة

| | |
|---|---|
| عنوان الكتـــاب : | التعلم التعاوني (مفهومه - اهميته - استراتيجيته) |
| تـــأليـــف : | د / طارق عبد الرؤوف |
| رقـــم الإيـــداع : | 2007/4783 |
| الطبـــعـــة : | الأولى |
| سنة النشـــر : | 2008 |
| النـاشـــر : | المؤسسة العربية للعلوم والثقافة |
| الـــعـــنـــوان : | 12 شارع طه امين - خلف حي الهرم - الطالبية البحرية فيصل - الجيزة |
| تليـــفـــاكس : | 00202/35829025 |
| مـــحـــمـــول : | 0020/0101325372 - 018 1455948 |
| بريد إلكتـــروني : | e-mail: int_egy@hotmail.com<br>yaser_ella@yahoo.com |



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿سُبْحانك لا علْم لنا إلاّ ما علّمتنا إنك أنت العليمُ الحكيم﴾

صدق الله العظيم

# إهـــداء

إلى من علمني حب العلم والإخلاص فيه

إلى روح والدي رحمه الله

إلى أغلى شيء لي في الوجود

أبنائي الأعزاء (ميار ــ عبد الرؤوف)

# المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين وأشرف الخلق أجمعين ورحمة وهداية للعالمين .

## مقدمة

إن التعاون ليس فكرة جديدة بل هو قديم قدم الجنس البشري حيث يقوم الناس بأعمال تعاونية طوال التاريخ الإنساني بهدف تنظيم الجهود وتنسيقها لتحقيق أغراض الحياة ، وقد حث الإسلام الناس على التعاون بين الناس لما له من أهمية في تحقيق التنمية الشاملة وزيادة الإنتاج وتحقيق العدالة .

ولقد أوضح علماء النفس والتربية وعلماء الاجتماع أهمية التعاون بالنسبة للإنسان لتلبية حاجاته حيث لا يمكن أن ينال الإنسان الكمال إلا باجتماع أفراد كثيرين متعاونين يقوم كل واحد منهم ببعض ما يحتاج إليه حيث أن الارتباط الصحيح بين الناس هو الارتباط الناتج عن الحاجة إلى التعاون .

ولقد بدأ اهتمام الكثير من التربويين في العمل على تطوير أساليب التدريس التي تعمل على تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض داخل الفصل ، وكان من أهم هذه الأساليب هو أسلوب التعلم التعاوني حيث يعتمد هذا النوع من التعلم على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل بهدف تحقيق الاعتماد المتبادل الإيجابي الذي يحتاجه التلاميذ أثناء أدائهم لعملهم كما يفيد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض .

كما يمثل جوهر التعلم التعاوني في تبادل المنفعة والعمل الموجب ، كما يعزز التعلم التعاوني على عملية استدعاء المعلومات لدى التلاميذ ودافعيتهم نحو لتعلم واكتساب

التلاميذ المفاهيم والمدركات بدرجة أكبر من تلك المرتبطة بكل من التعلم التنافسي والتعلم الفردي .

ويعتبر التعلم التعاوني طريقة تهدف إلى تكوين جماعات صغيرة غير متجانسة ، وفيه تمارس كل مجموعة عدد من الأنشطة ويكون فيها كل فرد مسئولاً عن نجاح المجموعة وليس فقط على ما تعلمه أثناء النشاط ، حيث تعتبر الأنشطة التي يمارسها أفراد المجموعة من إحدى المهام التعليمية ، حيث تقوم فكرة التعلم التعاوني على أن التعاون هو العمل المشترك لتحقيق هدف مشترك وتسعى الأنشطة التعاونية التي يقوم بها الأفراد المتعاونين إلى تحقيق نتائج تفيد كل فرد منهم كما تفيد كل جميع أفراد المجموعة .

وكما أثبتت بعض الدراسات أن نجاح عملية التعلم التعاوني تتمثل في إعطائها قدراً كافياً من الوقت حتى تتم بالشكل المطلوب وتحديدها تحديداً دقيقاً ، ومشاركة جميع التلاميذ في عملية المعالجة .

وبذلك فقد أشار التربويين إلى أن الاهتمام الزائد بالتعلم التعاوني قد يؤدي ذلك إلى التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية واحترام الذات وتقديرها كما يؤدي إلى مساعدة الطلاب بعضهم لبعض في التعلم بخلاف التعلم الفردي والتعلم التنافسي الذي يولد نوعاً من الأنانية ، والتعصب للآراء والذي يشجع على التنافس بدلاً من التعاون .

وهذا كله ما دعا إلى استخدام استراتيجية لتعلم التعاوني لما ثبت من فعاليتها وكفاءتها في تدريس العديد من المواد الدراسية المختلفة وكفاءتها في التحصيل الدرسي واستبقاء التعلم والاتجاه نحو المادة الدراسية .

وسوف يتناول هذا الكتاب المحتويات التالية :

- التعلم التعاوني (مفهومه - نشأته - أهدافه)

- أهمية وخطوات وعناصر التعلم التعاوني
- أسس وأساليب التعلم التعاوني
- مباديء ومكونات التعلم التعاوني
- مستويات ومميزات التعلم التعاوني
- مقومات وصعوبات التعلم التعاوني
- الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني
- استراتيجية التعلم التعاوني




# مفهوم وماهية التعلم التعاوني

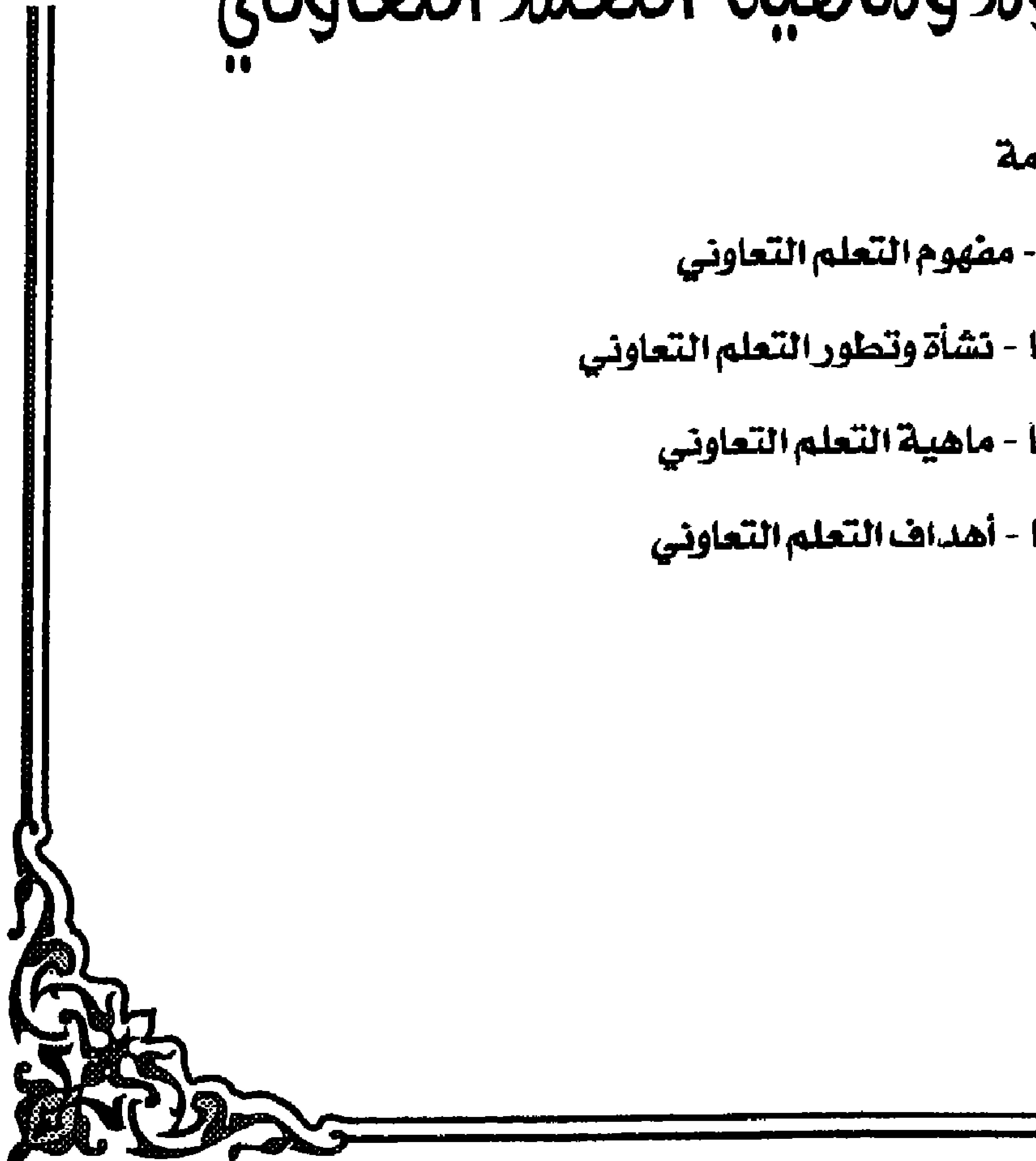
مقدمة

أولا - مفهوم التعلم التعاوني

ثانيا - نشأة وتطور التعلم التعاوني

ثالثا - ماهية التعلم التعاوني

رابعا - أهداف التعلم التعاوني



# مفهوم وماهية التعلم التعاوني

## مقدمة

يشهد العالم كله اهتماماً كبيراً بالتعليم وبنيته ومناهجه ، خصوصاً وأن التعليم بحاجة إلى التطوير والتنويع لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين ، وأساليب الحياة في هذا القرن وقيمتها الجديدة التي ستؤدي بالضرورة إلى أهداف جديدة وبناء محتويات جديدة للتعليم والتعلم في بلادنا حيث أنه من المتوقع أن يلعب النمو السكاني ، والتقدم العلمي والتكنولوجي ، وأنماط التوظيف الجديدة أدواراً هامة في تشكيل مستقبل التعليم ولهذا يسعى العاملون في ميدان المناهج وطرق التدريس إلى التوصل إلى استراتيجيت وأساليب حديثة تساعد المعلم على إدارة الموقف التعليمي بنجاح ، فلم يعد نجاح المعلم قاصراً على تحقيق تلاميذه لأهداف المادة الدراسية التي يعلمها لهم ، ولكن نجاحه امتد إلى نوعية ما يغرسه في تلاميذه ، وما ينميه لديهم من سلوكيات واتجاهات .

وبالتالي فإن هناك عدة سمات وعوامل هامة في تطوير التعليم تميز ذلك القرن منها

١- حدوث الثورة التكنولوجية الثالثة والتغير الاجتماعي المتسارع التي تعتبر من أم

سمات ذلك القرن ، الأمر الذي دعى العديد من بلدان العالم إلى مراجعة أنظمتها التعليمية والتربوية مراجعة شاملة .

٢- نظام العولمة حيث أصبحت الكرة الأرضية كقرية صغيرة تنتشر فيها المفاهيم والمبادئ بسرعة كبيرة نتيجة حدوث طفرة كبيرة في مجالات الاتصال وشبكات المعلومات .

٣- ظهور بعض مجالات العلم الحديث والتي من المتوقع لها أن يكون لها أن يكون لها أكبر الأثر في تغيير العالم في القرن الحادي والعشرين مثل المعلوماتية، والهندسة الوراثية ، والتكنولوجيا الحديث .

٤- ظهور بعض الاستراتيجيات التعليمية الحديثة مثل التعلم الذاتي ، والتعلم المستمر والتعلم للإتقان والتعلم التعاوني ، مما يستدعي إعادة النظر في مناهجنا الدراسية وكذلك برامج إعداد المعلم وتدريبه .

حيث شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات كثيرة في شتى ميادين الحياة وانعكس ذلك في البحث التربوي عن أفضل طرائق التدريس ، لتجويد عمليتي التعليم والتعلم ، وتحقيق أفضل النتائج التي تكفل توظيف الفرد وقدراته بما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه .

ومع التقدم العلمي وتمايز مجالاته وفروعه وتطوره ، وانفتاح دول العالم على بعضها وحدوث النقل الثقافي بينها ، والتأثير والتأثر المتبادل بصورة لم يسبق لها مثيل ، وتعقد المشكلات وتشابك أبعادها وتداخلها ، كان لابد من أن ينتهي عصر المذاهب المغلقة ، والمفكر المنفرد الشامل . ويبدأ عصر آخر يكون فيه التفكير عملية جماعية ، يشترك فيها مجموعة من الأفراد والمفكرين في تخصصات متنوعة ، ويعملون عقولهم لإنتاج أفكار أو حلول متنوعة لمشكلة في الحاضر ، أو إنتاج بدائل لمواجهة احتمالات المستقبل وتحدياته .

وإن الانتقال الذي فرضته الاتجاهات التربوية المعاصرة من الاهتمام بالمناهج الدراسية أو بالمعلم إلى الاهتمام بالمتعلم ، وتفصيل دوره وإثارة دافعيته نحو التعلم ، صاحبه تطور في أساليب التدريس . ففي الثمانينات ظهرت اتجاهات جديدة في مختلف أنحاء العالم لم تقوم على دراسة نظريات التفاعل وتأثيرها في ميدان التدريس، فلم يعد الاهتمام بالمعلومات والأفكار هو الهدف الوحيد من العملية التعليمية ، بل زاد الاهتمام بالطالب وتفعيل دوره ، والاهتمام بالأساليب التي تشجعه على التفكير السليم ، وتحصيل المعلومات بالعقل والحس معاً ، وتنمية قدرته على الاستقصاء وحل المشكلات التي تواجهه في حياته العلمية الدراسية والعملية ، ويتطلب هذا الاهتمام استخدام طرائق تدريس مناسبة كأسلوب التعلم التعاوني الذي يعتبره الكثير من التربويين ضمن استراتيجيات التعلم في الحجرة الصفية .

إن النظرة التربوية القديمة لعملية التدريس التي كانت تقتصر على نقل المعلومات من عقل المعلم إلى عقول التلاميذ ، كما تجعل المتعلم سلبياً وحد من إيجابيه في الأداء، كما أنها تعمل أهداف أخرى كثيرة غير المعلومات ، كالتفاعل بين المعلم وتلاميذه ، ومشاركة التلاميذ وإيجابيتهم في العملية التعليمية .

ومع ظهور النظريات التربوية الحديثة التي تنادي بالاهتمام بالمتعلم وإيجابيته ومشاركته في العملية التعليمية ، لم يعد دور المعلم مقصوراً على مجرد تلقين مجموعة من المعارف والمعلومات ، بل أصبحت المسؤولية الأساسية للمعلم داخل حجرة الدراسة تتمثل في العمل على تنظيم المواقف التعليمية ، وتوجيه تلاميذه للقيام بالنشاط اللازم لتحقيق الأهداف .

ويعد التعلم عملية اجتماعية ينمو فيها الطالب من خلال تفاعلاته مع الآخرين وتعرفه على أفكارهم ، فمن المرغوب فيه أن يكون جو التعلم اجتماعياً ، لا فردياً انعزالياً . وبالتالي فإن أدوار المعلم الرئيسية هي إتاحة الفرصة الكافية لجميع الطلاب للمشاركة ، والعمل كل على حسب قدراتهم وإمكانياهم ، من خلال تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، ويمكن أن يعمل أفراد المجموعة في أزواج أو معاً ، بحيث تسعى كل مجموعة لإنجاز العمل المطلوب منها بالتعاون بين أفرادها من أجل تحقيق هدف مشترك أو هدف عام يتم التوصل إليه من خلال التفاعل المتبادل .

ومن هذا المنطلق ظهرت حركة تربوية معاصرة تعزز روح التعاون داخل الصف وخارجه تسمى بالتعلم التعاوني Cooperative Learning والتي تمخض عنها ظهور استراتيجية التعلم التعاوني ، والتي تعد من أبرز الاستراتيجات المعاصرة ، والتي ذاع صيتها في العقدين الماضيين . والتعلم التعاوني هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة ، ويعمل الطلاب مع بعضهم لزيادة تعلمهم إلى أقصى حد ممكن ، وطبقاً لهذه الاستراتيجية يقسم أفراد الفصل إلى مجموعات صغيرة من (٤ – ٦) وتسلم المجموعة إطار العمل أو التعيين المكلفة به ، والإرشادات المتعلقة بالسير فيها ، ويعكف أعضاء المجموعة على العمل سوياً حتى يتسنى لكل منهم الفهم والاستيعاب ، وزاد اهتمام التربويين في العمل على تطوير أساليب التدريس خصوصاً تلك التي تهتم بتفاعل التلاميذ مع بعضهم داخل الفصل الدراسي ، ويعتبر أسلوب التعلم التعاوني أحد هذه الأساليب التي زاد اهتمام الباحثين بدراسته ، وهو أسلوب تنبثق معظم نماذجه من أسس ديوي التربوية التي ترى أن التعلم داخل الفصل يجب أن ينهمك فيه جميع التلاميذ بفعالية ، وأن المعلم ليس المصدر الوحيد في عملية التعليم .

وشهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتماماً متزايداً باستراتيجية التعلم التعاوني باعتبارها استراتيجية ذات أثر فعال في الميدان التربوي ، وذلك في مدارس التعليم العام والتعليم الجامعي على حد سواء .

وبذلك يعتبر أسلوب التعلم التعاوني أحد استراتيجيات التعلم الفعالة في حجرات الدراسة ، والذي تقوم فكرته على تقسيم تلاميذ الفصل الواحد إلى مجموعات صغيرة مكونة من أربعة أو ستة تلاميذ للقيام بأعمال ومهام تعاونية .

والتعلم التعاوني Co-operative learning كأحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب التلميذ ، لذا لاقت هذه الاستراتيجية اهتماماً كبيراً بسبب إمكانية استخدامها كبديل للفصل التقليدي الذي يؤدي إلي التنافس بين المتعلمين ، بدلاً من روح التعاون .

وبذلك يشير مفهوم التعاون إلى العمل سوياً للوصول إلى أهداف مشتركة ، وفي إطار الأنشطة التعاونية يسعى التلاميذ لتحقيق نواتج ذات جدوى لهم ولجميع أعضاء الجماعة ، حيث يلمس التلاميذ أن على كل منهم مسئولية معينة ، ولكل منهم أدوار محددة لابد أن يمارسها حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها .

كما يعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار الأفراد الذين يعملون في مجموعات ، يعلم بعضهم بعضاً ، ويتحاورون فيما بينهم ، بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته ، إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية يؤدي إلى تنمية روح الفريق بين الأفراد مختلفي القدرات ، وتنمية المهارات الاجتماعية وتكوين الاتجاه السليم نحو المادة الدراسية .

ويعتمد التعلم التعاوني على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل

الدراسي لتحقيق أهداف تربوية مشتركة من خلال التعاون بين التلاميذ ، والتوصل إلى قرارات بالإجماع ، وله تأثير قوي في تعزيز التحصيل الدراسي والإنتاجية مقارنة بالتعلم التنافسي ، الذي يرى أن التلميذ يتعلم الأشياء أحسن من التلاميذ الآخرين في مجموعته إذا ما كان جهده موجهاً للتنافس في الحصول على المركز الأول . والتعلم الفردي الذي يعمل فيه كل تلميذ منفرداً داخل الفصل الدراسي كل حسب قدراته والتعلم التعاوني لا تتحقق أهدافه بمجرد تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ووصفهم أو ترتيبهم حول طاولة مستديرة دون تحديد أهداف محددة ، بل تتحقق أهدفه عندما يقوم كل تلميذ بإنجاز المهمة الموكلة إليه حيث أن هدف الفرد في التعلم التعاوني هو هدف المجموعة ، وهذا لا يعني أن التلاميذ حلوا محل المعلم ، بل تغير دوره من مصدر للمعلومات إلى المنظم والموجه في كيفية التوصل إلى المعلومات والحقائق ، كما أنها عملية تدريب للتلاميذ في كيفية إدارة المناقشة والحوار واتخاذ القرارات .

كما أكد جونسون وآخرون ١٩٨٩ Johnson & Johnson بأن المعلم عليه أن ينمي مهارات العلاقات الاجتماعية لدى التلاميذ من أفراد المجموعة ، كالثقة بين أفردها ، والوضوح ، وتقبل ودعم كل تلميذ من أفراد المجموعة للآخر ، والتفاهم على جميع الأشياء لأنه لا يمكن أن يحدث تفاعل إيجابي ما لم تتوافر هذه المهارات . وبذلك يقوم التعلم التعاوني على مجموعة من الأسس ، والتي من أهمها :

١ - الاهتمام بالمشاركة الإيجابية .

٢- تفاعل الطلاب داخل المجموعة .

٣- تنمية روح التعاون الجماعي بين الطلاب .

ويتطلب تفاعل الطلاب داخل كل مجموعة أن يساعد بعضهم بعضاً في إنجاز

النشاطات التعليمية ، وتقبل الآراء ، وأن يكون كل طالب في المجموعة مسئولاً عن عمله وعن عمل زملائه في المجموعة ، مما يساعد على الفهم وتثبيت المعلومة لديهم .

**أولاً - مفهوم التعلم التعاوني :**

إن التعلم التعاوني هو أسلوب تعليمي يعتمد على تقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة تتراوح أعدادها من ثلاثة إلى ستة تلاميذ لتحقيق هدف تربوي محدد ومشترك ، يتم تحقيقه من خلال التعاون بين هؤلاء التلاميذ ، والتوصل إلى قرارات بالإجماع ، ويمكن استخدامه في كافة التخصصات ، وجميع الموضوعات وفي كل المراحل الدراسية

**وعرف التعلم التعاوني** بأنه نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية ، وأن يعلم بعضهم بعضاً ، وأثناء هذا التفاعل لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية ، وهكذا فإن التعلم التعاوني يصبح جزءاً من أساليب التدريس . وليس محتوى جيداً يراد تعلمه

**كما يعرف التعلم التعاوني** بأنه عبارة عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة من الناس بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود في إطار أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة أو أفراد بفوائد تعليمية وغير تعليمية جمة ومتنوعة ومحققة أكثر وأحسن من مجموع أعمالهم الفردية .

**كما يقصد بالتعلم التعاوني** على أنه تعاون مجموعة من الطلاب فيما بينهم دخل مجموعات من أجل تحقيق هدف محدد تحت إشراف وتوجيه المعلم .

ويعرف (أرثزت ١٩٩٠ Artzet) **التعلم التعاوني** بأنه أحد أساليب التعلم التي

تتطلب من المتعلمين العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما ، أو لإتمام عمل معين ، أو تحقيق هدف ما يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته .

**كما عرفه الموسوي ١٩٩٢** بأنه استراتيجية تعليمية منظمة ومرتبة يمكن استخدامها في أي مرحلة تعليمية ، وفي أغلب المواد الدراسية ، ويقسم الطلاب في مجموعات تعليمية تضم من ٤ إلى ٦ أعضاء .

**كما يشير ستيفن ١٩٩٢** Stephen إلى أن التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة ، وتضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته ، وكل عضو عليه أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعلم ، وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم .

**ويرى جونسون وجونسون وهوليلو ١٩٩٣** أن التعلم التعاوني هو الاستخدام التعليمي للمجموعات الصغيرة بحيث يعمل الطلاب مع بعضهم البعض لزيادة تعلمهم وتعلم بعضهم بعضاً في أقصى حد ممكن .

**ويعرفه كارين ١٩٩٣** Carlan بأنه عمل التلاميذ في مجموعات صغيرة ، حيث يحددون المشكلة ويجمعون البيانات ويصلون إلى الحل سوية . ويعرف أيضاً التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تعليمية تقوم على استخدام مجموعة صغيرة غير متجانسة يتراوح عددها من ٤ إلى ٦ طالبات . تعمل هذه المجموعة لإنجاز هدف مشترك ، فيتعلم الأعضاء ويعلم بعضهم بعضاً ، ويحققون نواتج تعليمية مختلفة كالتحصيل الأكاديمي ، والمهارات والقيم والاتجاهات في اعتماد متبادل إيجابي ، وشعور بالمسئولية الجماعية في تحقيق المصير المشترك .

**كما تعرف محبات أبو عميرة ١٩٩٧** التعلم التعاوني "بأنه استراتيجية يستخدمها المعلم في مواقف تعليمية دخل المكتبة أو الفصل الدراسي" بحيث تعتمد هذه المواقف على عمل الطلاب في مجموعات تختار في ضوء القدرات أو الجنس أو الأصل أو أية صفات أخرى . ويتوقف نجاح هذه الاستراتيجية على التفاعل بين أفراد الفريق أو المجموعة ، إضافة إلى إعطاء تغذية راجعة ، والسماح لكل عنصر بالمساهمة بأفكاره ، شريطة أن يكون كل تلميذ في الفصل التعاوني مسئولاً عن تعليم الآخرين في استمرارية المناقشة بين كل مجموعة وأخرى .

**كما تعرف فاطمة مطر ١٩٩٢** التعلم التعاوني بأنه الأسلوب الذي يتبع في تنظيم الصف ، بحيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، يجمعها هدف واحد مشترك ، ويستند التعلم التعاوني على الركائز التالية والتعاضد الإيجابي - التفاعل المباشر بين الطلاب - المحاسبة الفردية - مهارات التعاون - المعالجة الجماعية.

كما عرف أيضاً التعلم التعاوني بأنه أسلوب تنظيمي يقوم على تقسيم طلاب الفصل إلى مجموعات صغيرة عدد طلاب كل منها أثنان يتعاونان فيما بينهما لفهم مهارات برنامج محرر النصوص وأنشطته ، بحيث تتعلم كل مجموعة من مهارات برنامج محرر النصوص وأنشطته ، بحيث تتعلم كل مجموعة من بعضهم البعض ، ويعملون على إنجاز مهام تعليمية محددة ، ويكون دور المدرس تقديم مذكرات التحضير التي تحتوي على الأهداف والأساليب وأنشطة التقويم ، وإعطاء الإرشادات والتعليمات لكل مجموعة .

كما يعرف أيضاً التعلم التعاوني بأنه طريقة في التعلم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعاً ، وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصورة منظمة ،

حيث يطلب من المتعلمين العمل في جماعة لإنجاز عمل بعينه مردود النجاح فيه منسوب إلى المجموعة كلها ، وفي داخل ذلك التعلم التعاوني دور محدد لكل فرد من أفراد المجموعة ، ونجاح كل فرد داخل المجموعة في أداء دوره، بدعم ومساندة الآخرين يصب في خانة نجاح المجموعة ككل في إنجاز المطلوب .

**كما يعرف بوريش ١٩٩٩** Borich التعلم التعاوني بأنه الطريقة التي ينمي بها المتعلمون المهارات التي يحتاجون إليها لكي يفكروا ويحلوا مشكلات في عالم الكبار، ويكتسبوا المهارات الاجتماعية التي تجعل تفكيرهم وحلهم للمشكلات أكثر كفاءة .

**ويعرف أحمد اللقاني ، وعلي الجمل ١٩٩٩** التعلم التعاوني بأنه تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة والنشطة للطلاب في عملية التعلم ويقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل ، وإعطاء الفرصة لهم لتحمل المسئولية عند دراسة موضوع ما ، ويتم تحت إشراف وتوجيه المعلم ، ويكون المعلم موجهاً ومرشداً ، ويتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك ، وتتاح فيه الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم وبين التلاميذ وبعضهم البعض .

كما تعرف فريال أبو سنة ٢٠٠٥ التعلم التعاوني تعريفاً إجرائياً بأنه طريقة منظمة للتعلم يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تحصيلياً لكل تلميذ دوره المحدد ، ويكون دور المعلم التوجيه والإرشاد ، بحيث يجمعهم هدف مشترك ، وهو تنمية المهارة لدى التلاميذ في حل المشكلات الهندسية غير النمطية في إطار من المناقشة والألفة بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ بعضهم البعض .

**كما يعرف بعض الباحثين التعلم التعاوني بأنه** مجموعة من الإجراءات والخطوات التدريسية التي يقوم بها المعلم بشكل منتظم ، وذلك من خلال تقسيم التلاميذ إلى

مجموعات يتراوح عددها بين (٤ -٦) تلاميذ غير متجانسين لتحقيق أهداف تدريس وحدة تدريسية معينة .

**كما يشير جونسون وجونسون ١٩٩٧** Johnson & Johnson أن التعلم التعاوني هو تعلم في جماعة صغيرة تتكون من ٢ - ٥ أفراد لعدة أسابيع أو فصل دراسي أو حتى عدة فصول . ويعطى الطلاب المواد والأدوات التي يحتاجونها لإتمام عمل ما وتحدد الأدوار لكل فرد في الجماعة ، ويشرح المعلم المهمة ، ويعمل الأفراد معاً لتحقيق المهمة المحددة ، ويتحرك المعلم من جماعة لأخرى بنظام ليوجه تفاعلات الجماعة ، ولا يتدخل في عمل الجماعة إلا عندما لا يفهم أفراد الجماعة المطلوب منهم ، وبعد الانتهاء من العمل يقوم المعلم بتقويم النجاح الأكاديمي لكل فرد ، وكذا الجماعة .

**كما يعرف عبد المنعم حسن خطاب ١٩٩٣** التعلم التعاوني بأنه أسلوب يتعلم فيه الطلاب في مجموعات صغيرة يتراوح عددها ما بين (٢ - ٦) طلاب مختلفي القدرات والاستعدادات ويسعون نحو تحقيق أهداف مشتركة معتمدين على بعضهم البعض ، كما تحدد وظيفة المعلم في مراقبة مجموعات التعلم ، وتوجيهها وإرشادها

**كما تعرف فهيمة سليمان ١٩٩٧** التعلم التعاوني بأنه استراتيجية يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تعمل معاً في بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالتعاون والتفاعل معاً ، حيث تعكف المجموعة الصغيرة مشتركة على إنجاز المهام التي كلفت بها إلى أن ينجح جميع الأعضاء في فهم وإتمام تلك المهام ، وكل تلميذ ليس مسئولاً فقط على أن يتعلم ما يجب أن يتعلمه ، بل أن يساعد زملاءه في المجموعة على التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة تحت إشراف المعلم وتوجيهه وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل .

**ويشير ماكوين ١٩٩٩ Macqueen إلى أن التعلم التعاوني هو :-**

أ- التعلم في جماعة صغيرة ينشغل فيها الطلاب بثلاث عمليات هي (البحث - المناقشة - صياغة قرار الجماعة) .

ب- عملية استكشاف من خلال المشاركة ، وأن التعاون يحقق الأهداف التي يسعى إليها المشاركون وطبقاً لهذه المداخل فإن الناتج النهائي يكون أكبر من مجموع الأجزاء التي حققها الأفراد .

جـ- توجه بالهدف Coaloriented فمن خلال التعاون تعمل الجماعة على تحقيق أهداف معينة أو استكمال المهام .

**كما يعرف التعلم التعاوني أيضاً في (قاموس التربية الخاصة)** بأنه اشتراك مجموعة من المتعلمين في مهمة واحدة جماعياً ، كما هو الحال في طريقة المشروع التي تعد من أشهر الطرق استخداماً مع المعاقين عقلياً والتي تتسم بكون التعليم التعاوني جماعي .

**كما يعرف أشرف مرسي (٢٠٠٣)** التعلم التعاوني بأنه مجموعة الإجراءات والخطوات التدريسية التي يقوم بها المعلم بشكل منتظم ، وذلك من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات يتراوح عددهم بين (٤-٦) تلاميذ غير متجانسين في المجموعة الواحدة .

**ويعرف أيضاً علي حسانين (١٩٩٩)** التعلم التعاوني بأنه استراتيجية تدريس يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من خمس تلاميذ تضم كل منها مختلف المستويات التحصيلية ويعملون معاً لتحقيق أهداف الدرس أو الموقف التعليمي .

**ويعرف أيضاً وائل عشبة (٢٠٠٣)** التعلم التعاوني على أنه «موقف يثير الفرد ليبذل أقصى جهد لديه مع الأعضاء الآخرين في جماعته حيث يرتبط فيه أهداف

الأفراد بالعلاقات الإيجابية المتبادلة لديه وذلك لتحقيق هدف الموضوع خلال المشاركة بالمعلومات والآراء والأفكار وتقديم الأدوار والمصادر الخاصة بالفرد لصالح الجماعة .

**ويعرفه محمد حسن المرسي ١٩٩٥** بأنه أسوب التعلم الصفي يتم بموجبه تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يعمل أفرادها متعاونين متحملين مسئولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولاً إلى تحقيق أهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة .

**كما يعرف علي الهامشي (١٩٩٦)** التعلم التعاوني بأنه نوع من التعلم الصفي يشترك فيه الطلاب معاً في التعلم في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة وتضم المجموعة الواحدة طلاب من مختلف المستويات في الأداء (العالي والمتوسط والصعيف) ولكنها متجانسة من حيث مستوى قدرتها على مستوى جميع المجموعات في الصف بقدر الإمكان وتؤدي هده المجموعات مهمات معينة نحو تحقيق أهداف جماعية موحدة

**كما يعرف التعلم التعاوني** على أنه استراتيجية تدريس تتمحور حول نشاط المتعلم وتعتمد على بيئة صفية تتضمن مجموعات صغيرة من المتعلمين المتباينين في قدراتهم التحصيلية ، ويعملون سوياً لتنفيذ مهام تعليمية وتحقيق أهداف مشتركة ، وينشدون المساعدة من بعضهم البعض إلى أقصى حد ممكن ، ويتخذون قرارات بالإجماع

**كما يعرف أيضاً التعلم التعاوني إجرائياً بأنه :**

تنظيم يجري من خلال تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة ، تضم كل منها ، مختلف المستويات التحصيلية ويتعاون طلاب المجموعة الواحدة في فهم الحقائق والمفاهيم والتعميمات ، وفي الإجابة على الأسئلة ، والقيام بالأنشطة ذات العلاقة ،

ويتلقون المساعدة من بعضهم مباشرة ، بحيث يعد كل متعلم مسؤولاً عن نجاح مجموعته ، إيماناً بأن تعمل لتحقيق هدف مشترك ويكون دور المعلم تقديم تعينات أو مذكرة مصوغة على شكل أهداف وأساليب وأنشطة وتقويم ، وإعطاء إرشادات تخبر المتعلمين بأدوارهم وتقديم التعزيز لكل مجموعة بحسب أدائها العام ، ويتم التنافس بين المجموعات لا بين الأفراد .

**كما يعرف كل من إيجن وكوشك ١٩٩٦** Eggen & Kauchak التعلم التعاوني بأنه مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تتضمن العمل الجماعي للطلاب داخل مجموعات صغيرة للوصول إلى الأهداف المرغوبة ، ويعمل على تحسين بعض المهارات مثل اتخاذ القرار الجماعي ، ومشاركة الطلاب وتحمل المسئولية ، ويعطي الفرصة لجميع الطلاب لكي يتفاعلوا ويتعاملوا معاً .

**كما يعرف محمد اسماعيل عبد المقصود (٢٠٠١)** التعلم التعاوني بأنه مجموعة استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعليم في آن واحد ، وما يتطلبه ذلك من العمل في جماعة لتحقيق أهداف مشتركة ، تشمل كلا من الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية .

**كما ينظر عبد العزيز طلبة (٢٠٠٢)** إلى التعلم التعاوني على أنه استراتيجية يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يبلغ كل منها سبعة طلاب غير متجانسين من حيث مستوياتهم التحصيلية السابقة ، وتعمل كل مجموعة معاً لإنجاز مهارات تعليمية محددة ، وكل طالب عليه أن يتعلم ويعلم ويساعد بقية أفراد مجموعته في تنفيذ المهام المطلوبة ويكون المعلم موجهاً ومرشداً ومراقباً لأداء الطلاب في المجموعات.

**كما يعرف بعض الباحثين التعلم التعاوني** على أنه استراتيجية تعليمية تعتمد على

تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، كل مجموعة تعمل معاً لإنجاز مهمة تعليمية محددة ، وتوزيع الأدوار بين طلاب كل مجموعة ، ويتبادلونها فيما بينهم ويعملون مع بعضهم البعض ، وذلك لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة ، ويكون دور المعلم فيها مراقباً وموجهاً ومعقباً ومعززاً ومصححاً لأداء الطلاب في المجموعات.

ومن خلال هذه المفاهيم يتبين .

أ- يكون التعاون في موقف يبذل التلميذ فيه أقصى جهد لديه مع زملائه داخل الجماعة .

ب- يسعى جميع أعضاء الجماعة لتحقيق هدف واحد محدد

جـ- يتسم الموقف التعاوني بالاعتماد الإيجابي المتبادل بين التلاميذ ، ويسمح لكل عضو بالمناقشة والاستماع للآخرين في عرضهم للمادة التعليمية .

د- يمارس التلاميذ الموقف التعاوي المهارات الاجتماعية الإيجابية بفعالية داخل الجماعة كالمشاركة وتبادل الرأي .

هـ- أنه يركز على العلاقات الإيجابية المتبادلة بين لأفراد أثناء تحقيقهم لأهداف المشتركة .

و- تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة

ز- التعلم بشكل جماعي لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة .

ح- المشاركة في التعلم وتحمل مسئوليته

ط- تنمية بعض المهارات الاجتماعية .

ع - تنمية روح التعاون والمشاركة بين الطلاب ببعضهم البعض .

## ثانياً :- نشأة وتطور التعلم التعاوني

شهد العالم في السنوات الأخيرة تحولات كثيرة في شتى ميادين الحياة ، وانعكس ذلك في البحث التربوي عن أفضل طرائق التدريس ، تجويد عمليتي التعليم والتعلم ، وتحقيق أفضل النتائج التي تكفل توظيف الفرد وقدراته بما يعود النفع عليه وعلى مجتمعه .

ويعد التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس ، وذلك لأنه يعمل على ربط التعليم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب التلاميذ ومن ثم فإن الاهتمام قد زاد في الأيام الأخيرة باستخدام التعلم التعاوني في التدريس لما له من مزايا كثيرة ، منها التفاعل داخل المجموعات الصغيرة لتحقيق أهداف تعليمية في جميع جوانب العملية التعليمية .

وأن التعلم التعاوني فكرة قديمة قدم التاريخ ، نشأت مع نشأة الإنسان وتطورت مع تطوره ، وهناك حقيقة تشير بوضوح إلى أنه لكي تتعلم بكفاءة ، فلابد من وجود زميل آخر لك لحدوث عملية التعلم هذه بكفاءة عالية ، ويؤكد كوينتلياس ، على أن الطلاب يفيدون من تعليم بعضهم البعض فائدة كبيرة وقد يفهم الطالب من زميله ما لا يفهمه من المعلم ذاته في بعض الأحيان .

وفكرة التعلم التعاوني هي فكرة قديمة ، فقد كان تعليم الحرف قديماً يتم عن طريق التلمذة الصناعية ، وهذه الطريقة تعتد على أن يعلم الصانع صبيته تدريجياً حيث تيح لهم فرص التعاون في أداء العمل المطلوب تعليمه لهم . وكان الجدل يدور حول مدى فائدة تعليم فرد لفرد آخر وقد لخص فلاسفة الرومان فكرة التعليم التعاوني على النحو التالي (عندما تتعلم مرتين when you teach you learn twice فالفرد يستفيد مرة عندما

يعلم الآخرين ومرة أخرى عندما يتعمل من الآخرين .

وفي العقود الأولى في القرن التاسع عشر اهتم فرانسيس باركر France Parker بالتعلم التعاوني والمثالية والتربية التجريبية الأدائية المرتبطة بالحرية والدمقراطية والفردية في المدارس العامة وقد ساهمت آراء باركر في إيجاد مدرس ديمقراطي وتعاوني وقد أثرت آرائه في التعليم الأمريكي .

وقد أتى جون ديوي John Dewey بعد باركر ليوكد على أهمية التعلم التعاوني حيث كانت مجموعات التعلم التعاوني جزءاً من طريقة المشروع في التعليم التي أكد عليها ، وفي أواخر الثلاثينيات من القرن العشرين أيضاً بدأ الاهتمام بالتعاون داخل المدرسة .

نرجع بدايات ظهور فكر التعلم التعاوبي إلى أواحر القرن السابع عشر الميلادي . ثم راد الاهتمام به في الموقف التعليمي حلال الثمانيبات ، ثم التسعينيات . وهذا المفهوم ننطلق فكرته مں أن الأطفال الدي يعملون ڡي مجموعات عمل متعاون يستطيعون السيطرة على المواد بصورة أفضل ، من التلاميذ الذي يعملون بصورة منفصلة .

وفي أواخر القرن الثامن عشر اتخذ كل من جوزيف لانكاستي ، وأندروبل مجموعة التعلم التعاوني كوسيلة للارتقاء بعملية التعلم التعاوني لدى طلابهم ، وفي سنة ١٨٠٦ انتقلت فكرة التعلم التعاوني من انجلترا إلى الولايات المتحدة الأمريكية حين تم افتتاح مدرسة بنيويورك تشير إلى منهاج لانكاستي في التعلم التعاوني ، ثم تأكدت أهمية هذا النوع من التعلم التعاوني في أوائل القرن التاسع عشر .

وفي العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين ، نادى الكولونيل "فرانسيتر باركر"

بضرورة نشر التعليم التعاوني في المدارس الحكومية ، لما يمتاز به من حماس ومثالية واتجاه عملي وديمقراطية ، وقد استطاع باركر من خلال ما يتوافر له من قدرات تربوية هائلة ، أن يوفر المناخ الملائم في الفصل الدراسي الذي يلائم التلاميذ للمواد الدراسية المختلفة من خلال هذا النوع من التعلم ، ثم ظهر (جون ديوي) مقتفياً أثر باركر . فدعا بدوره إلى استغلال مجموعات التعلم التعاوني كجزء من التعلم بطريقة المشروع المعروفة .

بدأ الاهتمام بدراسة الاعتماد المتبادل الاجتماعي عام ١٩٠٠ م عندما أشار كيرت كافكا Kurt Kafka إلى أن المجموعات وحدات كاملة نشطة يختلف فيها الاعتماد المتبادل بين الأعضاء ، كما أكد زميله كيرت ليفين ١٩٢٨ Kurt Levin على أن أساس المجموعة هو الاعتماد المتبادل بين الأعضاء لتحقيق أهداف مشتركة .

ظهر مفهوم التعلم التعاوني منذ أوائل القرن العشرين ، ففي عام ١٩٢٩ ظهر كتابين لميلر Miller ، أحدهما عن التعلم التعاوني Cooperative Learning ، وفي سنة ١٩٣٧ ظهر كتاب كل من ماي ودوبز May & Dobbs تناول موضوع التعلم التعاوني ، في حين كان كتاب ديتش Deutsch فس سنة ١٩٤٩ يشتمل على نظرية للتعلم التعاوني .

وفي سنة ١٩٦٣ نشر كل من ميلر وهامبلين Miller & Hamblin عدد أربعة وعشرون دراسة مرتبطة بالتعلم التعاوني وفي الفترة من ستة ١٩٧٠ حتى سنة ١٩٧٤ نشر جونسون وجونسون Johnson & Johnson بحثاً شاملاً عن التعلم التعاوني .

ومنذ سنة ١٩٨٩ وحتى الآن تم نشر أكثر من ٥٥٠ بحثاً تجريبياً في مجالات التعلم التعاوني المختلفة ، وكان من بين هذه البحوث حوالي ١٠٠ بحث ارتباطي وصفي في

مجالات التعلم التعاوني والتعلم التناسي .

ويرتبط التعاون بنكران الذات والغيرية وهو عكس الفردية المرتبطة بالأنانية ومحبة الذات .

فالفردية تنحصر في منفعة خاصة تفيد فرد معين أو فرد واحد ، وهي تخالف الطبيعة الإنسانية لأن حاجات الإنسان هي علاقات اجتماعية متغيرة ولكل فرد عدة ولاءات ، ولاء لأسرته ، ولاء لمجتمعه ولوطنه ، ولكل فرد إطار مرجعي معين .

إن الفردية الأنانية لا تمثل الشكل الغالب للعلاقات الإنساية هي دائماً مرتبطة بمضمون اجتماعي يتخطى حدود الفرد ، وتوجد أنانية جماعية مثل الأنانية الفنوية والأنانية المهنية والأنانية العائلية ، والفردية تقوم على التنافس بين أفراد المجتمع وهذا التنافس يحقق بعض الأهداف الفردية على حساب الأهداف الجماعية

أما في مجال الاستخدام العملي للتعلم التعاوبي فقد شجع فراسيس باركر Francis Parker على تطبيق التعلم التعاوني في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن التاسع عشر فعندما كان مديراً للتعليم في المدارس الحكومية الأمريكية (١٨٧٥-١٨٨٠) كان يأتي إلى مدرسته أكثر من ثلاثين ألف زائر كل عام لمشاهدة استخداماته في مجال التعلم التعاوني ، كما استخدم جون ديوي John Dewey في أواخر الثلاثينيات التعلم التعاوني كجزء من طريقته الشهيرة في التعليم (جونسون وآخرون ١٩٩٣) وفي عام ١٩٢٩ كتب مولر Maller كتاباً عن التعاون والتنافس كما نشر دويتش Deutsch نظرية عن التعاون والتنافس التي انتشرت لدى كثير من الباحثين والمجربين في الولايات المتحدة الأمريكية .

كما قام كل من جونسون ، وجونسون بتطوير أفكار دويتش حتى توصلا إلى

صياغة نماذج نظرية تتعلق بالتعلم التعاوني وعناصره ، سعياً إلى تطبيق تلك النظريات كاستراتيجيات عملية تطبق في المدارس منذ عام ١٩٧٠

وفي أوائل السبعينيات طور كل من ديفيد ديفريز ، وكيث إدواردز في جامعة جونز هويكنز Johns Hopkins University على يد سلافين Slavin وزملائه برنامجاً للتعليم التعاوني ، ثم تواصل الاهتمام بدراسة وتطبيق خطوات التعلم التعاوني كل من سبنسر كاجن Spencer Kagan في الولايات المتحدة وجايل هيوز وزملائه في كندا ، واجيل جيل تبكر في النرويج .

وفي أواخر الثلاثينات من هذا القرن ، بدأ اهتمام الغرب باستخدام أسلوب التنافس الفردي في عملية التعلم ، وبعد مرور أربعين عاماً من الاعتماد على هذا الأسلوب في عملية التعلم ، وبعد إجراء العديد من البحوث التربوية ، عادت المدارس الأمريكية إلى استخدام التعلم التعاوني مرة أخرى ، وقد كان من أهم الأسباب التي أيدت استخدامه مرة أخرى ، ما أعلنه كورت كوفكادوتس ١٩٤٩ من أن المجموعات تشكل كليات دينامية تتباين فيها أساليب وصور التعاون فيما بين أفرادها ، وقد بلور كورت لوين أحد زملاء كوفكا ، ما جاء به زميله من أفكار تتعلق بهذا النوع من التعلم ، فأعلن أن التعاون بين الأعضاء هو الأساس الجوهري الذي يقوم عليه العمل في مجموعات وفي الأربعينيات من هذا القرن قام (مورتون دويتش) في ضوء نظريات "كورت لوين" بتقديم نظريته عن مواقف كل من التعلم التعاوني والتعلم التنافسي ، وكانت نظريته تلك بمثابة حجر الزاوية الذي أسست عليه – فيما بعد كل البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في مجال التعلم التعاوني .

ومنذ أوائل الستينيات وبعد "دويتش" قام كل من جونسون وجونسون بإجراء

دراسات عديدة ومستفيضة في مجال التعلم التعاوني ، وتعد بحق المعين الأول الذي ينهل منه الباحثون المعنيون بمجال التعلم التعاوني حتى الآن . أما الاهتمام الفعلي بالتعلم التعاوني ، فقد بدأ في العالم في أوائل الثمانينيات وفي أثناء التسعينيات لاقت استراتيجيات التعم التعاوني اهتماماً كبيراً بسبب إمكانية استخدامها كبديل للفصل الدراسي التقليدي الذي يؤدي إلى التنافس بين المتعلمين بدلاً من روح التعاون ، ويمكن القول أن الاهتمام بهذا النوع من التعلم قد نما وتزايد نتيجة عاملين أساسيين هما :

الأول : إدراك البيئات التعليمية التنافسية تشجع على التنافس فيما بينهم بدلاً من التعلم في شكل تعاوني .

الثاني : يتمثل في وجود دلائل عديدة تؤكد أن التعلم التعاوني إذا ما طبق بصورة مناسبة لـه ستكون له القدرة على الإسهام بإيجابية في التحصيل الأكاديمي وتنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المتعلمين .

وبدأ هذا الاهتمام يزداد في التسعينات نظراً لزيادة الحاجة إلى التعاون والعمل نحو تحقيق أهداف الجماعة في المستقبل ، كما أن التلاميذ في موقف التعلم التعاوني يكونون مسئولين ليس فقط في تعليم أنفسهم في غرفة الدراسة ، ولكن مسئولين عن تعليم زملائهم أيضاً ، حيث يدرس الجميع مع بعضهم بعضاً ، ولا تكون هناك مهام منفصلة لكل منهم ، وطبقاً لهذا الأسلوب فإن تلاميذ الفصل يقسمون إلى مجموعات صغيرة ، وتتسلم كل مجموعة إطار العمل ، أو التعيين المكلفة به ، وكذلك الإرشادات المتعلقة بالسير فيه ، ثم يعكف أعضاء المجموعة على العمل سوياً حتى يتسنى لكل منهم الفهم والاستيعاب ، ولذلك فإن التعلم التعاوني الفعال يتحقق من خلال تحقيق أهداف ومهارات العمل الاجتماعي بين أفراد المجموعة .

## ثالثاً - ماهية التعلم التعاوني

يعد التعلم التعاوني Cooperative Learning من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات يعلم بعضهم بعضاً ، ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد بمسئوليته تجاه مجموعته ، إلى جانب تنمية روح الفريق لدى جميع التلاميذ ، والتفاعل داخل المجموعات الصغيرة لتحقيق أهداف تعليمية في جميع جوانب العملية التعليمية .

فالتعلم التعاوني كإستراتيجية تعليمية يتضمن توجيه عملية التعلم لمجموعات صغيرة تدفع الأطفال أن يعملوا مع بعضهم البعض ساعين للوصول بتعلم كل منهم لأقصى حد ممكن . وطبقاً لهذا الأسلوب فإن أطفال الروضة يقسمون إلى مجموعات صغيرة وتتسلم المجموعة إطار العمل أو التعيين المكلفة به والإرشادات المتعلقة بالسير فيه ، ويعكف أعضاء المجموعة على العمل سوياً حتى يتسنى لكل منهم الفهم والاستيعاب . وفي ذلك يتوجب عليهم حسم الفروق والاختلافات بينهم ومن ثم يدركون أن ثمة دافع في نجاح كل فرد منهم في مهامه ويصبحون مسئولين عن تعلم وإتقان كل منهم على حدة .

وفي موقف التعلم التعاوني فإن أعضاء المجموعةليسوا مسئولين فقط عن تعلم المادة التعليمية التي تقدم في الروضة ولكن أيضاً عن مساعدة زملائهم على التعلم حيث يدرس الجميع مع بعضهم البعض ولا تكون هناك مهام منفصلة لكل منهم .

كما يقترح البعض أن تكون الجماعة المتعاونة غير متجانسة من حيث تحصيل أفرادها بمعنى أن تتضمن أطفال متفوقين وآخرين متوسطين في التحصيل وآخرين متدنين في مستوى التحصيل .

كما يشترك مع مفهوم التعلم التعاوني مفاهيم عديدة يمكن توضيح العلاقة بينها وبين المفهوم التعاوني فيما يلي :

١- مفهوم المشاركة Sharing ويقصد بها اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل يساعد الجماعة في إشباع حاجتها ، وحل مشكلاتها ، والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها.

٢- المعاضدة Succorencce ويقصد بها ميل الفرد لأن يجعل الآخرين يساعدونه عندما يقع في مشكلة ما ، ويسعى للحصول على تشجيعهم ومشاركتهم .

٣- الانتماء Belonging وهو أن ينجذب الفرد إلى شخص آخر وأن يستمتع بالتعاون معه ويتبادل المنفعة وأن يدخل عليه السرور ويتودد إليه وأن يتمسك به كصديق ويظل مخلصاً له .

٤- التعاون Cooperation هو رغبة الفرد في أن يكون مع الآخرين ويكون ذلك عادة لفائدة عامة .

٥- التعاطف Sympathy وهو عبارة عن اهتمام الفرد بمشاركته الآخرين في ألم وأحزان .

٦- المساعدة Helping ويشير إلى تقديم المعاونة إلى الآخرين لتحقيق شئ أو غاية محددة.

٧- العطاء Donating وهو تقديم التبرع أو المساهمة للآخرين .

غالباً ما يرجع مفهوم التعلم التعاوني إلى المناخ السائد في حجرة الدراسة ، حيث يعمل التلاميذ معاً في مجموعات صغيرة small group لإنجاز مهام مشتركة ، وهناك عدة تعريفات للتعلم التعاوني ، فقد اتفق كل من ولسون ١٩٩١ Wolson ، وليزرويز ،

وهايسي ١٩٩٤ Lazarwitiz and Hughsy ، وولسون ومارشيل ١٩٩٥ Wolson and Marshall على أن التعلم التعاوني هو طريقة للتنظيم الفصل الدراسي يعمل فيها الطلاب معاً في مجموعات غير متجانسة في المهام الأكاديمية لإنجاز هدف مشترك وذلك بالمساهمات الفردية من كل عضو في الجماعة .

**بينما اتفق كل من ناتيف ١٩٩٣** Nattive **وكلين ١٩٩٢** Klein وغيرهم من الباحثين على أن التعلم التعاوني هو طريقة تعلم ينظم فيها تلاميذ الفصل الدراسي في مجموعات صغيرة (٤-٦) يتوحد فيها التلاميذ خلال عوامل دافعية مشتركة لمساعدتهم على إتقان المادة الأكاديمية

**كما عرف كوبر** Coper **التعلم التعاوني** هو طريقة تعليم منظم تعمل فيها جماعات صغيرة عن الطلاب ، وتشمل التبادل لإيجابي ، المسئولية الفردية ، التطبيقات المناسبة للجماعة ، ودور المعلم كمدرب وميسر لعملية التعلم والوعي الواضح للمهارات الاجتماعية وحل المشكلات ومواجهتها

**أما بريدجت سميسر** Bridget M. Smyser **عرف التعلم التعاوني** بأنه تقنية ينجر فيها التلاميذ من خلال مساعدة كل منهم الآخر في عملية التعلم حيث يعملون كشركاء مع المعلم ومع بعضهم البعض بهدف تعلم مواد المقرر .

**كما عرف السعيد الجندي التعلم التعاوني** بأنه تكنيك يتم فيه تنظيم وتهيئة بيئة صفية مناسبة للطلاب بالتعاون والتفاعل معاً في مجموعات صغيرة من أجل التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة ، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم .

**كما عرفت فتحية حسني التعلم التعاوني** بأنه نوع من التعلم حيث يعمل التلاميذ فيها سوياً في مجموعات صغيرة غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محددة ، حيث

تكلف المجموعة الصغيرة مشتركة على التعيين الذي كلفت به إلى أن ينجح جميع الأعضاء في فهم وإتمام التعيين ، ومن ثم يلمس التلاميذ أن لكل منهم نصيباً في نجاح بعضهم البعض ، وعليه فإنهم يصبحون مسئولين عن تعلم بعضهم بعضاً .

**كما عرف أدامس ١٩٩٢** Adams **التعلم التعاوني** بأنه إحدى استراتيجيات التدريس التي تقوم على تنظيم الصف ويعمل التلاميذ مع بعضهم البعض في شكل مجموعات صغيرة ، فيناقشون الأفكار ويجمعون البيانات من أجل تحقيق هدف مشترك ، وكل فرد في المجموعة يكون مسئولاً عن تعلم زملائه في المجموعة وعن نجاح المجموعة في المهام التي كلفت بها .

**كما عرفه ستيفن ١٩٩٢** Stephen **التعلم التعاوني** بأنه استراتيجية تدريس يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة ، وتضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة في القدرات يمارسون أنشطة تعلم لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته ، ويكون كل عضو في الفريق ليس مسئولاً فقط على أن يتعلم ما يحب أن يتعلمه ، بل عليه أن يساعد زملائه في المجموعة على التعلم .

**كما عرف ديفيد وورشام ١٩٩٢** Devidson and Worsham التعلم التعاوني بأنه أسلوب تدريسي يقوم على تنظيم الصف ، حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ويتكون كل منهم من أربعة أفراد يتعاونون مع بعضهم البعض ويتفاعلون فيما بينهم ويناقشون الأفكار ويسعون لحل المشكلات بهدف إتمام المهام المكلفين بها ويتحدد دور المعلم في التوجيه والإشراف ، وتشجيع التلاميذ والإجابة على أسئلتهم وتوزيع الأدوار على تلاميذ كل مجموعة .

**كما عرف علي عبد الرحيم ١٩٩٩ التعلم التعاوني** بأنه استراتيجية تدريس يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات يتراوح عدد أفرادها ما بين (٤-٦) تلاميذ يعملون معاً لتحقيق أهداف الدرس أو الموقف التعليمي ، وكل تلميذ عليه أن يتعلم ويعلم فريقه في المجموعة .

ومن خلال هذه التعريفات للتعلم التعاوني قد توصل الباحث إبراهيم أحمد بهلول ٢٠٠٢ إلى أن هذه التعريفات تتناول ما يلي :-

١- تعد استراتيجية التعلم التعاوني تنظيماً رمزياً يتم من خلال تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ، تضم كل مجموعة عدداً من الطلاب مختلفي القدرات العقلية والنوع (ذكور - إناث) وبعض الصفات الأخرى كالمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي .

٢- يتعاون طلاب كل مجموعة فيما بينهم تعاوناً ملحوظاً في فهم الحقائق أو المفاهيم أو التعميمات ، كما يتعاونون في الإجابة عن الأسئلة والقيام بالأنشطة والإجراءات ذات العلاقة بموضوع التعلم ، ويتلقون مساعدة بعضهم البعض ، بحيث يعد كل طالب مسئولاً مسئولية كاملة عن نجاح مجموعته أو فشلها ، لأنهم يعملون جميعاً نحو تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .

٣- يكون التنافس بين المجموعات وبعضها البعض ، ولا يكون بين طلاب المجموعة الواحدة ، لأنهم يعملون في جو تعاوني ، ومن هنا يجب أن يكون تلميذ كل مجموعة في هذه الاستراتيجية مسئولاً عن تعليم زملائه في مجموعته كل ما اكتسبه وتعلمه من مهارات إذكاءً لروح لمنافسة بين هذه المجموعات .

٤- ينبغي ألا تقتصر العلاقة الاجتماعية بين طلاب مجموعة على دائرة التعلم فحسب ، بل تتسع لتشمل كل ما قد يعترض الطالب من مشكلات حياتية يمر بها خارج الفصل أو المدرسة ، ولذا فإن جدوى أنشطة التعلم تكون كبيرة كلما كانت أكثر اجتماعية .

٥- تحقق استراتيجية التعلم التعاوني هدفين معاً ، حيث تهدف إلى جانب زيادة تحصيل الطلاب في المواد الدراسية ، وإكساب الطلاب مهارات التفاعل الاجتماعي وإثرائها لديهم من خلال ما تتيحه لهم من نشاط اجتماعي مثمر وتعلم بناء يُعلم فيه الطلاب بعضهم البعض تعلماً ينتفعون به جميعاً .

٦- يتحدد دور المعلم ، هنا في كونه مدرباً وميسراً لعملية التعلم ذاته لدى طلابه ، عاملاً على حل كل ما يواجههم من مشكلات ، كما يتحدد في كونه واعياً بالمهارات الاجتماعية المطلوب إكسابها لهؤلاء الطلاب ، كما يتحدد دوره أكثر وأكثر من خلال تقديم مذكرات مصوغة على شكل أهداف وأساليب وأنشطة وتقويم .

٧- يتوقف نجاح استراتيجية التعلم التعاوني على التفاعل الجاد المثمر بين أعضاء كل مجموعة ، كما يتوقف على إعطائهم التغذية الراجعة ، والسماح لكل عضو في المجموعة بالإسهام بأفكاره مهما كانت بسيطة .

**رابعاً - أهداف التعلم التعاوني**

يرى روجر وآخرون ١٩٩٢ Roger et al أن استراتيجية التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تنظيم عمل الجماعة بهدف تعزيز التعلم وتنمية التحصيل الدراسي من خلال تعليم بنائي دقيق لكيفية تعامل المتعلم مع غيره من

المتعلمين واشتراكهم من أجل تحقيق الأهداف .

كما توضح كوجلو ١٩٩٢ أن استراتيجية التعلم التعاوني تهدف إلى تعويد المتعلمين على العمل مع بعضهم البعض لإنجاز مهمة ما ، وعلى كل منهم مسئولية معاونة الآخرين ، ومساعدتهم على التعلم ، بحيث تصل بالمجموعة إلى الإنجاز المطلوب ، ومعنى هذا أن كل متعلم لا يكون مسئولاً فقط عن تعلمه هو ، ولكنه مسئول أيضاً عن تعلم باقي أفراد مجموعته .

كما يشير أيضاً جونسون وجونسون ١٩٨٦ Jonson and Johnson إلى أن الهدف من التعلم التعاوني هو تعلم الأفراد العمل ضمن مجموعة ، حيث يكون هناك اعتماد داخلي بينهم ، فيساعد بعضهم بعضاً على فهم المادة العلمية ، ويشجع بعضهم بعضاً على العمل الجاد المستمر ، كما يهدف إلى تعلم الأفراد كيف يحبون بعضهم البعض ، ويحبون مدرستهم ، ويتعلمون المهارات الاجتماعية ، والتعلم التعاوني ليس جلوس الطالب بجوار زميله أو يؤدي أحدهما عملاً والآخر يشاهده ، ولكنه نوع من الاعتماد الداخلي الإيجابي بين الأفراد ، فيقسم العمل بينهم ويكون التفاعل وجهاً لوجه ، ويهدف الموقف التعليمي إلى خلط تحصيل كل فرد مع الآخرين ، وبالرغم من ذلك لابد وأن يحدد مستوى كل طالب ، وخلال العمل التعاوني يمد الفرد يد المساعدة للآخرين ويقدم الوقت والجهد والمعرفة ويتعلم المهارات الاجتماعية .

**ويحقق التعلم التعاوني العديد من الأهداف التالية :**

١ ـ إنه يساعد على فهم وإتقان المفاهيم الأساسية والأسس العامة .

٢ ـ ينمي القدرة على تطبيق ما تعلمه الأطفال في مواقف جديدة .

٣ ـ ينمي القدرة على حل المشكلات بأسلوب علمي .

٤ ــ ينمي القدرة الإدبداعية لدى الأطفا ل.

٥ ــ يؤدي إلى تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير .

٦ ــ يؤدي إلى تزايد القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة .

٧ ــ يؤدي إلى تزايد حب الأطفال لروضتهم والنظر إليها على أنها مكان يعمل فيه مجموعة من الأطفال يسعون إلى تحقيق تعلم أفضل لكل منهم

وفي حين يميل السلوك التعاوني نحو تحقيق أعلى إنجاز في جميع الأعمال المتعلقة بالروضة فإن أفضلية وتفوق الاتجاه التعاوني في التعلم على الاتجاه التنافسي ترجع إلى أن التعلم التعاوني :

ــ يتصف بزيادة المساعدة والتماسك بين الأطفال أثناء تحقيق الهدف ، بينما يتصف التنافس بانخفاض في المساعدة والتماسك بين الأطفال أثناءتحقيق الهدف .

ــ يتسم بزيادة الاتصال اللفظي والشفهي والإرشادي بين الأطفال أثناء العمل معاً، في حين يميل الأطفال في التنافس إلى عدم الاتصال بزملائهم .

ــ الأطفال في التعاون يبذلون الجهد معاً للوصول إلى المعلومات والأفكار والآراء وتسجيلها بطريقة منظمة للوصول إلى الهدف معاً ، بينما يبذل كل فرد أقصى جهد لديه للوصول إلى المعلومات بمفرده وإنجاز الهدف الذي يزيد من فشل الأطفال الآخرين .

ــ إن كل طفل في التعاون يحاول التأثير إيجابياً في أفكار زملائه ، بينما في التنافس يحاول الطفل التأثير سلبياً في أفكار زملائه وذلك بتقديم معلومات خاطئة تعوق تقدمهم .

ــ يتسم التعاون أيضاً بأن الأطفال يكونون أقل توتراً وخصومة مع الأطفال

الآخرين وتزداد الثقة المتبادلة والشعور بالثقة بالنفس وتحقيق الذات وتقديرها وارتفاع في الصحة النفسية . بينما يزداد التوتر والخصومة بين الأطفال في التنافس وتنخفض أيضاً الثقة بالنفس ويقل تقدير الطفل لذاته .

ولقد طور نموذج التعلم التعاوني لتحقيق ثلاثة أهداف تعليمية هامة على الأقل وهي :

التحصيل الأكاديمي - تقبل التنوع - تنمية المهارات الاجتماعية

**أولاً - التحصيل الأكاديمي Academic Achievement**

على الرغم من أن التعلم التعاوني يضم أهدافاً اجتماعية منوعة ، إلا أنه يستهدف أيضاً تحسين أداء التلميذ في مهام أكاديمية هامة ، ولقد برهن على أن نموذج بنية المكافأة لتعاونية يزيد من قيمة التعلم الأكاديمي عند التلاميذ ويغير المعايير المرتبطة بالتحصيل .

ويعتقد سلافن وآخرون أن تركيز الجماعة على التعلم التعاوني يمكن أن يغير معايير ثقافة الشباب ويجعلها أكثر تقبلاً للامتياز في مهام التعلم الأكاديمي

وبالإضافة إلى تغيير المعايير المرتبطة بالتحصيل ، يمكن أن يفيد التعلم التعاوني التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض ، وكذلك التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع الذين يعملون معاً في المهام الأكاديمية حيث يقوم ذوو التحصيل العالي بتعليم Tutor ذوي التحصيل المنخفض ، وهكذا تتوافر مساعدة خاصة من شخص يشاركهم في اهتماماتهم وميولهم ولغتهم ، ويكتسب ذوو التحصيل العالي في هذه العملية تقدماً أكديمياً ، وذلك لأن العمل كمدرس خصوصي يتطلب التفكير بعمق أكبر في علاقة الأفكار بعضها ببعض في موضوع معين .

**ثانياً - تقبل التنوع Acceptance of Diversity**

وهناك هدف ثاني له تأثير هام لنموذج التعلم التعاوني وهو التقبل الأشمل والأعرض

لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة أو عدم القدرة والعنصر .

وقد أشار ألبورت ١٩٠٤ Allport أنه من المعروف أن مجرد التفاعل الفيزيقي بين الجماعات أو العنصرية المختلفة وتعليمهم معاً في مسار رئيسي لا يكفي لإنقاص التعصب والتعميمات الجامدة والتحيز ، والتعلم التعاوني يتيح الفرص للتلاميذ ذوي الخلفيات المتباينة والظروف المختلفة أن يعملوا معتمدين بعضهم على البعض الآخر في مهام مشتركة ومن خلال تستخدام بنيات المكافأة التعاونية يتعلمون تقدير الواحد لآخر

**ثالثاً – تنمية المهارة الاجتماعية Social Skill Development**

وهناك هدف ثالث للتعلم التعاوني وهو أن يتعلم التلاميذ مهارات التعاون والتضافر ، وهذه مهارات هامة على الفرد أن يكتسبها في مجتمع يتم فيه القيام بأعمال الكبار أو الراشدين في منظمات ومجتمعات محلية يعتمد بعضها على بعض وتتفاوت وتتنوع ثقافتها ، ومع ذلك فإن كثير من الشباب والراشدين تنقصهم المهارات الاجتماعية الفعالة ، حيث تؤدي أنه كثيراً ما تؤدي الخلافات الصغيرة بين الأفراد إلى أعمال عنف ، وإلى التعبير عن سخطهم وعدم رضاهم حيث يطلب منهم العمل في مواقف تعاونية .

وأن التدريس في صورة مجموعات أصبح يلقى اهتماماً متزايداً في الدول المتقدمة لأنه يحقق هدفين رئيسيين هما :-

الأول – العمل على مشاركة المتعلم في العملية التعليمية ليتمكن من الحصول على المعلومات بنفسه مع الاهتمام بمعرفة وتقدير طبيعته النفسية وحاجاته ودوافعه وميوله وقدراته .

الثاني – تهيئة الفرص المناسبة للعمل الجماعي والتفاعل بين التلاميذ لمواجهة

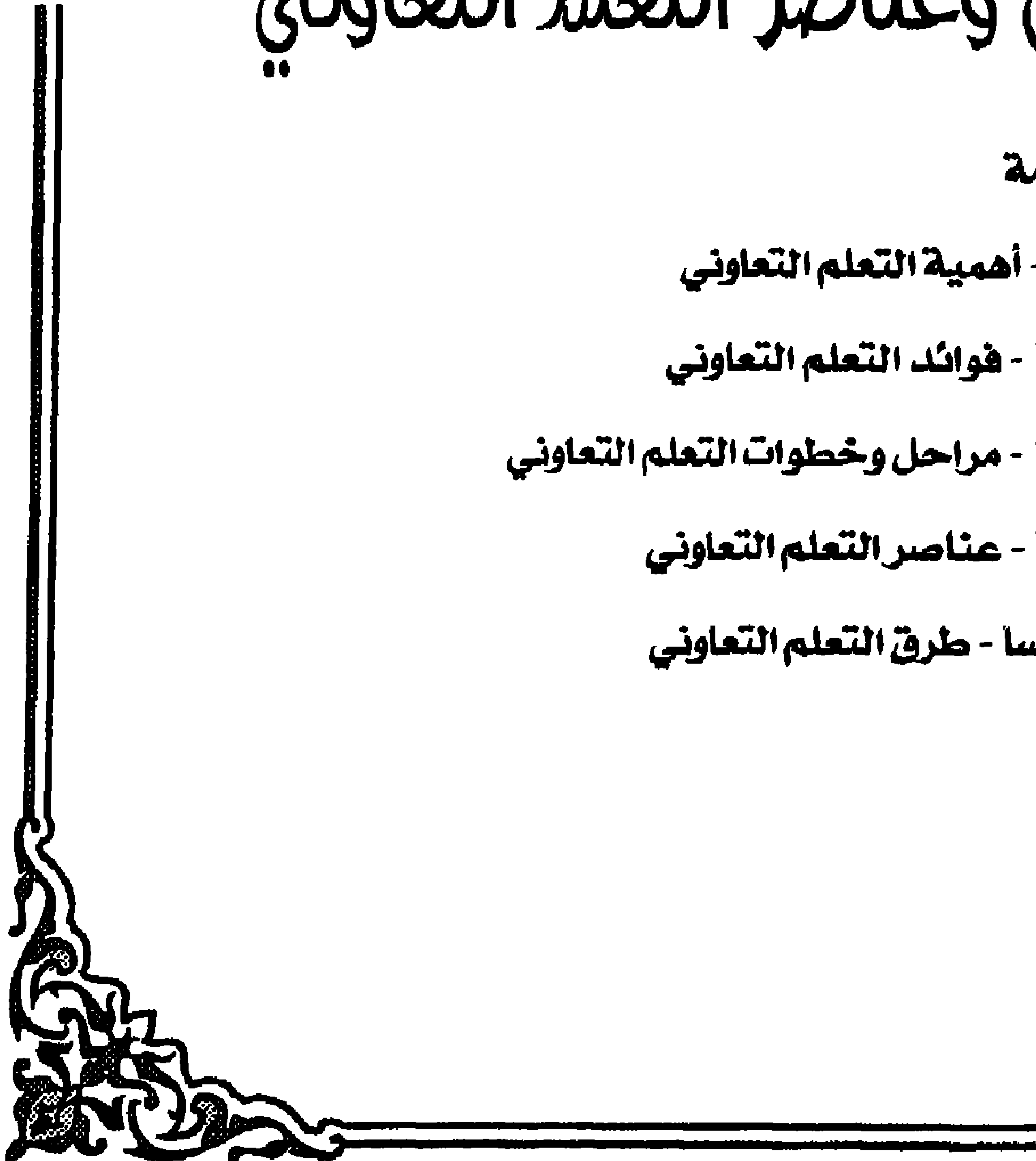
الصعاب ، وتكوين حقائق مشتركة ، ولما كان تعلم التلاميذ في مجموعات صغيرة يستثير سرعة التعلم لديهم ويزيد كفايته مقارنة بالتعليم السائد ، وبدأ الاهتمام يتزايد باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني .

ونستنتج من ذلك أن من أهم أهداف التعلم التعاوني ربط التعلم بالعمل ، والمشاركة الإيجابية الفاعلة من جانب التلاميذ ، ولذا فقد لاقت هذه الاستراتيجية اهتماماً كبيراً بسبب إمكانية اتخاذها كبديل للفصل الدراسي التقليدي الذي يؤدي إلى إيجاد روح التنافس بين المتعلمين بدلاً من إيجاد روح التعاون التي تهدف إلى عملهم سوياً لتحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة بين أفراد المجموعة . فكل تلميذ يشعر أن له دوراً محدداً ، وأن عليه مسئولية معينة تجاه نفسه والآخرين ، ولابد أن يؤدي هذا الدور ويشعر بهذه المسئولية حتى يتكامل العمل الخاص بالمجموعة كلها ، وهم في أثناء ذلك كله يكتسبون كلا من المهارات العلمية والاجتماعية التي تؤهلهم لمواجهة الحياة في المدرسة والمجتمع بصورة أفضل .




# طرق وعناصر التعلم التعاوني





■ الفصل الثاني ■

# طرق وعناصر التعلم التعاوني

## مقدمة

إن التعلم التعاوني هو أحد الأساليب التي تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لإكمال عمل معين أو تحقيق هدف ما ، ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بالمسئولية تجاه مجموعته ، فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل المجموعة كلها ، لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة الآخرين أعضاء مجموعته وبذلك يشيع روح التعاون بينهما

وبالتالي يعتمد التعلم التعاوني بدرجة كبيرة على المسئولية الاجتماعية الملقاه على عاتق كل فرد من أفراد المجموعة ، ولذلك تفيد دراسة المسئولية الاجتماعية في زيادة فهمنا وتوسيع نظرتنا إلى الشخصية تلك النظرة التي تعتبر الإنسان كائناً بيولوجياً تمثل طبيعته البيولوجية المنبع الوحيد الذي تنبثق منه دوافعه ، ومن مادته تتشكل جوانب شخصيته بأبعادها ومسئولياتها المختلفة ، والنظر للإنسان باعتباره كائناً اجتماعياً وأن إنسانيته لا يمكن أن تتحقق إلا في وسط اجتماعي ، يمثل بالنسبة إليها التربة التي تفجرها .

وبالتالي فالتعلم التعاوني يمكن أن يفيد التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض وكذلك التلاميذ ذوي التحصيل المرتفع الذين يعملون معاً في المهام الأكاديمية حيث يقوم ذوي التحصيل المرتفع بتعليم ذوي التحصيل المنخفض ومن أهمية بالتعلم التعاوني هو التقبل الأشمل والأعرض لأناس يختلفون في الثقافة والطبقة الاجتماعية والقدرة وعدم القدرة والعنصر .

### أولا - أهمية التعلم التعاوني

يعتبر التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس التي تهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من جانب الطلاب .

ويوضح أدمز وآخرون ١٩٩٠ Adams et at أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلاً من الفردية والتنافسية ، فهي تؤكد على تعلم التلاميذ معاً من خلال تواجدهم في مجموعات من التلاميذ مختلفي القدرات بحيث يتعاون التلميذ المتفوق مع التلميذ الضعيف أو بطئ التعلم ، فهم يعملون معاً ، ويتعاونون من أجل تحقيق هدف تعلم موحد ، ويشعر كل تلميذ في هذه الاستراتيجية أن نجاح أو فشل أي تلميذ آخر يؤثر عليه بالإيجاب أو السلب ، بل يؤثر على المجموعة كلها . .

كما يشير محمد المفتي ١٩٩٥ إلى أن العمل في مجموعات صغيرة يسمح بما يطلق عليه العصف الذهني وهو أسلوب يمكن استخدامه للتوصل إلى حل مشكلة معينة ، وهدفه إطلاق العنان لتفكير التلاميذ ، بحيث ينتجون أكبر عدد من الاقتراحات للحل .

كما يشير جونسون وجونسون ١٩٨٦ Johnson and Johnson إلى أنه ليس هناك مهارات أكثر أهمية للإنسان من مهارات التعاون والتنافس ، وأن معظم التفاعل الإنساني تفاعل تعاوني ، حيث أن التعاون من أهم القواعد لهيكلة التفاعل البشري ، وأن النجاح فيه من أعظم احتياجات إتقان الأعمال الإنسانية .

كما بينت دراسة فرانسيس ١٩٩٠ Frances ، وجيوتنج ١٩٩١ Gytong أن الطلاب الذين يتعلمون بالطريقة التعاونية يتكون لديهم حب أكبر لزملائهم وتعزيز لذواتهم ، الأمر الذي يؤدي إلى تحسين الصحة النفسية ، والنمو العاطفي والهوية الشخصية ، ويجعلهم يمتلكون القدرة الجيدة على الاتصال ، وتجمعهم معاً أنشطة مشتركة ، لأنهم يعملون تجاه هدف جماعي ، وكلهم يكونون مسئولين عن تحقيقه .

وأيدت دراسةماننج ١٩٩١ Manning أن التلاميذ في أثناء استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تكون لهم أسس تعزيزية (تكافؤ المجموعة حسب أداء أفرادها) كما أن لها مهمات تعاونية خاصة تتطلب من أفراد المجموعة أن يعملوا على تحقيق الهدف النهائي ، فبدلاً من المنافسة على تحصيل الدرجات ، فإن التلاميذ يساعد بعضهم بعضاً في التعلم في حين يولد التعلم التنافسي الفردي نوعاً من الأنانية والتعصب للأداء .

وفي دراسة أخرى يشير ماننج ولوكنج ١٩٩١ Manning & Lucking إلى أن الاهتمام الزائد بالتعلم التعاوني قد يكون مردوده زيادة في التحصيل ، وتنمية في المهارات الاجتماعية ، واحترام الذات وتقديرها ، فبدلاً من المنافسة على تحصيل الدرجات ، فإن الطلاب يساعدون بعضهم البعض في التعلم ، في حين نجد أن التعلم التنافسي يشجع عل التنافس بدلاً من التعاون ، الأمر الذي يولد نوعاً من الأنانية والتعصب للأداء .

كـمـا تشيـر دراسـة (إيلز ١٩٩٠ Ellis) إلى أن أسلوب التـعلم التـعـاوني أسلوب تدريسي فعال ، لما له من فائدة على التلاميذ سواء من الناحية الأكاديمية أو الاجتماعية.

وفي دراسة سلافن ١٩٨٠ Slavin عن التعلم التعاوني أجريت في المرحلة الابتدائية والمتـوسطة وكـان من أهم النتـائج التي توصلت إليـهـا تلك الدراسـة هي أن أسلوب التعلم التعاوني يعـمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميـذ ، كما يعمل على تنمية روح التـعاون ويحسن العلاقات بين التـلاميذ من أعراق مختلفـة ، كذلك يعمل على تطوير وتنمية احترام الذات ، كما ينمي حب المدرسة لدى التلاميذ.

كما حدد (شلتز ١٩٩٠ Schultz) أهمية التعلم التعاوني بالآتي :

١- تنمية الاتجاه الإيجاني نحو التعلم .

٢- إشباع رغبات التلاميذ التجريبية .

وقد أضاف (فرتنجلر ١٩٩٢ Frutmengler) أن التعلم التـعاوني له أهميات كـثيرة والتي منها :

١- يعمل على تطوير المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ

٢- يعمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ .

كما حدد أيضاً (ماثوس ١٩٩٢ Matthews) أهمية التعلم التعاوني بالآتي :-

١- تنمية الاتجاه الإيجابي نحو المدرسة .

٢- تنمية المهارات الاجتماعية مثل :

أ- مهارات الاتصال الفعال .

ب- بناء الثقة بين التلاميذ .

جـ- تقبل التلاميذ .

واعتبر "أكيوكولا ١٨٦ Okebukola" أن أهمية التعلم التعاوني أيضاً تتمثل في :-

١- الميزة الاقتصادية حيث يتفاعل عدد كبير من الطلاب مع المواد والأجهزة القليلة من خلال العمل في مجموعات صغيرة .

٢- أنه يساعد المعلم في التغلب على الأعداد الكبيرة من الطلاب في الفصل الدراسي .

كما ترى أضاً أهيوجا ١٩٩٤ Ahuja أن التعلم التعاوني تتمثل أهميته في الآتي

١- يساعد التلاميذ على التفاعل الإيجابي مع بعضهم .

٢- يدرب التلاميذ على تحمل المسئولية .

٣- يتم التوصل فيه إلى الاستنتاجات والقرارات عن طريق المناقشة .

كما يرى جابر عبد الحميد ١٩٩٩ أن التعلم التعاوني يعمل على :-

١- تحسين أداء التلاميذ في التحصيل الدراسي

٢- تقبل التنوع لدى التلاميذ .

٣- تنمية المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ

كما أمكن تحديد أهمية التعلم التعاوني بمقارنته بأنواع التعلم الأخرى للتلاميذ فيما يلي :-

١- يعزز التعلم التعاوني الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد كل مجموعة تعاونية صغيرة ، ويتحقق الهدف إذا أدى كل تلميذ في المجموعة دوره بكفاءة . حيث يناقش التلاميذ مع بعضهم البعض المادة التعليمية لفهمها وإتقانها ، كما يشجع بعضهم بعضاً على العمل الجاد تحت مظلة الحب والتعاون والديمقراطية .

٢- يعزز التعلم التعاوني خبرات التعلم بدرجة أكبر من كل من التعلم التنافسي والتعلم الفردي .

٣- يعزز التعلم التعاوني عملية استدعاء المعلومات لدى التلاميذ وتذكرها ثم يعمل على تطوير الاستراتيجيات الخاصة بها .

٤- يعزز التعلم التعاوني دافعية التلاميذ نحو التعلم ، وبخاصة الدافعية الداخلية أو الذاتية ، فالتلاميذ المتعاونون معاً يتمتعون بمستوى من الدافعية أعلى من هؤلاء الذين يتنافس ضدهم أفراد آخرون ، وذلك لأن التلاميذ في المجموعات المتعاونة يسعون بدوافع ذاتية واهتمام كبير إلى تحقيق النجاح للمجموعة كلها ، وليس لكل فرد في المجموعة عل حدة .

٥- يعمل التعلم التعاوني على تكوين اتجهات إيجابية نحو كل من المادة المتعلمة والمعلم .

٦- تسهل خبرات التعلم التعاوني من اكتساب التلاميذ للمفاهيم والمدركات بدرجة أكبر من تلك المرتبطة بكل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي .

٧- ترتبط خبرات التعلم التعاوني بمستويات من تقدير الذات ، تكون أعلى كثيراً من تلك المرتبطة بكل من التعلم الفردي والتعلم التنافسي .

٨- يؤدي التعلم التعاوني إلى أن العلاقة التبادلية بين التلاميذ علاقة إيجابية .

وفي ضوء هذا يمكن القول أن التلاميذ الذين يعملون في مجموعات تعاونية صغيرة عملاً متعاوناً إنما يستطيعون السيطرة على المواد الدراسية التي يتعلمونها بصورة أفضل من التلاميذ الذين يعملون فرادى بصورة منفصلة ، كما أنهم يستطيعون مسايرة أقرانهم المتأخرين دراسياً والأخذ بأيديهم حتى يصلوا إلى بر الأمان . هذا وتزداد فعالية المجموعات الصغيرة عندما يتعلم التلاميذ بشكل تعاوني لتحقيق أهدافهم المشتركة ، فمن المعلوم أن مجرد وضع التلميذ في مجموعة تعاونية صغيرة لا

يحقق أهداف التعلم التعاوني ، وإنما يحققه أن يعتمد أفراد كل مجموعة تعاونية على بعضهم البعض ، ويساءل كل فرد في المجموعة عن عمله كفرد مستقل ثم عن عمله تجاه مجموعته التعاونية .

كما يشير جلاسر ١٩٨٦ Glasser إلى أن أهمية التعلم التعاوني ترجع إلى ما يلي:

١- يكون فيه الدافعية مرتفعة للتعلم من خلال تدعيم الأقران ، كما أن الأفراد يشجعون بعضهم البعض بدرجة أكبر عمقاً ويكون تفكيرهم أكثر ابتكارية .

٢- يشعر فيه الأفراد بالنجاح في كل المستويات الأكاديمية ، ففي جماعة التعاون يمكن أن يسهم منخفضي التحصيل في الجماعة ، ومن ثم يشارك في خبرة النجاح .

٣- إن استراتيجية التعلم التعاوني مناسبة لأهداف التعليم ، فالبنية الجيدة لهذه الاستراتيجية تتضمن مشاركة الجميع ، وتبادل المهارات والمعلومات لإتمام المهام .

كما ترجع أهمية التعلم التعاوني كما يشير كاجان ١٩٩٥ Cagan إلى أن الأفراد في جماعات التعاون يكونون أكثر دافعية للحديث ، ويشعرون بتدعيم أكبر للأسباب التالية :

١- أن لهم الحرية في السؤال عما يشاءون .

٢- أنهم يحتاجون للتوصل لإتمام المهمة .

٣- يكونون أكثر تدعيماً لبعضهم .

٤- يحتاج التعلم التعاوني للحديث الشفهي .

٥- يتعلم فيه الأفراد أن يكافئوا ويشجعوا بعضهم بعضاً .

وأما جونسون وجونسون ١٩٩٨ Johnson & Johnson فإنهما يؤكدان أن أعضاء جماعة التعاون يحسنون من نجاح بعضهم من خلال :-

١- تقديم واستقبال المساعدة من بعضهم .

٢- تبادل المعلومات والمصادر ومن المنافع الناتجة عن ذلك : الشرح الشفهي والتوضيح وجمع المعلومات وقيام الفرد بتعليم معارفه للآخرين في الجماعة .

٣- تقديم واستقبال التغذية الراجعة عن المهام وعن عمل الفريق .

٤- تحدي الأفراد بعضهم البعض في التفكير ، ويزيد الجدال الثقافي من حب الاستطلاع والدافع للتعلم .

٥- زيادة الجهد المبذول للإنجاز ، فتشجيع الأفراد لبعضهم يزيد من التزامهم بالعمل .

٦- التأثير المتبادل لكل فرد على تفكير الآخرين وسلوكهم .

٧- الاهتمام بالعلاقات البيئية ، ومهارات الجماعة اللازمة للعمل الفعال كفريق

٨- أن معرفة الكيفية التي تصبح بها الجماعة أكثر فعالية يؤدي إلى استمرار تحسينها .

كما تشير مارجريت شامبرز ١٩٩٧ Chambers إلى أن الدراسات التي أجريت على التعلم التعاوني أكدت على أنه ينتج عنه زيادة في التحصيل ، وعلاقات أكثر إيجابية بين الطلاب ، وتوافق نفسي جيد بدرجة أكبر عما يفعل كل من التنافس والفردية ، ومثل هذه النتائج يمكن أن تجعل المستقبل أكثر نجاحاً من خلال بناء بيئة التعلم التي تدعم التعاون .

## ثانيا - فوائد التعلم التعاوني

قد أكدت دراسات متعددة على أهمية التعلم التعاوني في تحقيق بعض الفوائد الوجدانية . وأن التعلم التعاوني يساعد على رفع المستوى التحصيلي للمتعلمين ذوي المستويات المختلفة كما يساعد أيضاً في رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين ذوي الاحتياجات الخاصة . ومن هذه الدراسات دراسة جونسون وجونسون Johnson & Johnson (١٩٨٦) ودراسة جونسون وجونسون وروي وزيدمان Johnson & John- son & Roy & Zaidman (١٩٨٥) وسلافين Slavin وسلافين وأوكل Slavin & Oickle (١٩٨١) .

وبصفة عامة يمكن القول أن البحوث الفردية في مجال التعلم التعاوني قد توصلت إلى عدة نتائج أكدت الفوائد الوجدانية مثل القول بأن المتعلمين الذين يتعلمون بطريقة تعاونية تتكون لديهم اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة التي يتعلمونها كما أكدت هذه الدراسات أيضاً على الفوائد المعرفية للتعلم التعاوني الذي يؤدي إلى درجة أعلى من إتقان التعلم بالإضافة إلى درجة أعلى من احتفاظ المتعلمين بالمادة المتعلمة

لقد حدد جلاسر قائمة بالفوائد التي يمكن أن تتحقق من التعلم التعاوني وهي كالتالي :

١- العمل في مجموعات ينمي في التلاميذ الإحساس بالانتماء الذي يحفز جهدهم لتحقيق تحصيل أفضل .

٢- التلاميذ الأكثر تقدماً يجدون في هذا النوع من التعلم فرصة لمساعدة التلاميذ الأقل قدرة لأنهم يرغبون في السيطرة والصداقة التي تسير جنباً إلى جنب مع الأداء المرتفع للمجموعة .

٣- التلاميذ الأقل قـدرة يحققون أيضاً حاجاتهم ، ففي المجـموعة يكونون قادرين على أن ينجزوا أشياء لم ينجزوها من قبل ، كمـا أن مجهوداتهم الفردية ستقدر بشكل أفضل .

٤- العمل في فريق من استـقلالية التلاميذ عن المعلم ويكتشفـون في أنفسهم قدرة عل عمل إسهامات قيمة للصف ويمكنهم من تقويم أنفسهم

كمـا اتضح من الدراسات التي تناولت التـعلم التعاوني أن هنـاك العديد من الآثار الإيجابية في العملية التعليمية والتي من أهم هذه الآثار هي :-

١- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة .

٢- القضاء على انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم .

٣- تعلم العطاء بدلاً من الأنانية .

٤- توحيد جهود الطلاب طبقاً لتوحيد أهدافهم .

٥- القضاء على تسلط وهيمنة المعلم .

٦- تشجيع تقدير الذات

٧- القضاء على التعصب للرأي والذاتية وتقبل الاختلافات بين الأفراد .

٨- تحسين المهارات اللغوية والقدرة على التعبير .

٩- تنمية القدرة الإبداعية لدى التلاميذ .

١٠- يحقق ارتفاع مستوى اعتزاز الفرد بذاته وثقته بنفسه .

١١- تنمية القدرة على حل المشكلات .

١٢- حب المادة الدراسية والمعلم الذي يقوم بتدريسها .

١٣- الحد من لإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم .

وقـد تـوصلت دراسـة كـل من كنج ١٩٩٠ King ، ودراسـة آلن ١٩٩١ Allen أن التعلم التعـاوني له فوائد عديدة لاستخدامـه غير ما يحصلونه من معـارف ومعلومات والتي من أهمها :

إيجـاد روح الإيثار لديهم (إيثـار الغير عل أنفسهم) حـيث يسـعى كل منهم إلى مساعدة الآخرين في تحقيق هدف أو أهداف مـعينة ، ويعضد جهودهم بالفكر والرأي والأداء ، ويتعاطف معـهم في حالات التعزيز ، وهذا يعكس مفهوم الشـعور الجماعي لتحمل المسئولية ، وكذلك المسئولية الفردية .

ومن الفوائد التي تعود على التلاميـذ أيضاً النمو المعرفي الاجتمـاعي عن الحياة والآخرين والعمل الجماعي ، وغيره من أمور تشكل شخصية الطفل أو التلميذ ونشأته الاجتماعية .

كما يرى روجرز أن التعلم التعاوني من الطرق التي تسعى إلى تنظيم عمل الجماعة بهدف تعـزيز التعلم ، وتنميـة التحصيل الدراسي من خـلال تنظيم بنائي دقيق لكيفـية تعامل المتعلم مع غيره من المتعلمين ، واشتراكهم معاً من أجل تحقيق الأهداف

وقد ركـز سلافين ١٩٩٥ على أربعـة اتجاهات تشـرح آثار التعلم التـعاوني ، وهي اتجاه الدافـعية motivational perspective ، تجاه التـلاحم الاجتـماعي social cohesion ، الاتجاه المعرفي cognitive developmental والاتجاه المعرفي التوضيحي connitive elabora-tion وأن تحالف أفـراد المجموعـة يمكن أن يكون فعالاً في تحـسين سلوكيات وتحـصيل التلاميذ، وأن درجات المجموعة تحسب بناء على متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفرادها في الاخـتبـارات الفردية التي لا يسـمح فيهـا للأفراد بمسـاعدة الواحـد للآخر وذلك للتأكد من المسئولية الفردية .

وقـد أوضـحت دراسـة جـولي ١٩٩٤ Julie حـدوث زيادة في كل مـن التـعـاون

والروابط الاجتماعية والرغبة في العمل التعاوني واكتساب المهارات لدى التلاميذ من خلال مجموعات التعلم التعاوني ، وكذلك تكوين علاقات موجبة داخل المجموعة ، وإثارة الاهتمام المتبادل الذي يؤدي إلى النجاح الدراسي وبناء تقدير الذات المرتفع لدى التلاميذ .

وتضيف (كوثر كوجك ١٩٩٧) أن التعلم التعاوني يؤدي إلى تنمية الثقة بالنفس والقدرة على التفاهم والاتصال بفعالية وذلك من خلال التعبير عن الفكر بوضوح وفعالية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة ، بالإضافة إلى القدرة على توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام ، وحل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من تعارض بين آرائهم ، وكذلك تقدير المساهمة مع الآخرين في العمل والتخلي عن الأنانية والتحيز .

### ثالثاً - مراحل وخطوات التعلم التعاوني

يعتمد بناء نماذج التعلم التعاوني على عمل الجماعة الصغيرة في مقابل التدريس للصف ككل ، ويضم مراحل أساسية وهي كالتالي :-

١- توفير الأهداف والتهيئة .

٢- تزويد التلاميذ بمعلومات عن طريق العرض أو الكتاب المدرسي .

٣- تنظيم التلاميذ في فرق تعلم .

٤- توفير الوقت ومساعدة الفريق على الدرس .

٥- اختيار النتائج أو مساعدة الجماعة على الإنتاج .

٦- مراعاة وتقدير إنجازات الفرد والجماعة .

كما يشير أيضاً الخليلي وآخرون ١٩٩٦ إلى أن التعلم التعاوني يتم حسب المراحل التالية :

**١- المرحلة الأولى - مرحلة التعرف :-**

وفيها يتم تحديد المهمة والمطلوب عمله من التلاميذ والوقت المخصص لإنجاز المهمة.

**٢- المرحلة الثانية - مرحلة بلورة معايير العمل الجماعي :-**

وفي هذه المرحلة يتم الاتفاق على توزيع الأدوار وتحديد المسئوليات وتحديد المهارات اللازمة إنجاز المهمة أو حل المشكلة .

**٣- المرحلة الثالثة - الإنتاجية :-**

وفي هذه المرحلة يتم انخراط التلاميذ في العمل لإنجاز المطلوب .

**٤- المرحلة الرابعة - الإنهاء :-**

وفي هذه المرحلة تتم كتابة التقرير أو عرض ما توصل إليه أفراد المجموعة للفصل بأكمله .

وبالتالي فإن التعلم التعاوني كطريقة للتدريس يتم وفق الخطوات التالية :

١- تحديد الهدف من قبل المعلم .

٢- طرح الموضوع الذي سيتم تعلمه .

٣- توزيع الفصل إلى مجموعات كل مجموعة لا تقل عن شخصين ومن الأفضل ألا تزيد عن ستة ، يحدد ذلك عدد الطلاب ، ويتم تقسيم المجموعات تبعاً للمستوى التحصيلي والمعرفي لكل طالب ، فالتقسيم ليس عشوائياً .

٤- يبدأ الطلاب التعلم فيما بينهم عن طريق التفاعل والمشاركة الإيجابية بحيث يساعد كل طالب زميله في تحقيق الهدف .

٥- يكون دور المعلم مشرفاً ومراقباً وموجهاً في جلسات التعلم التعاوني وبالإضافة إلى ذلك لابد من توافر شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع وهما كالتالي :

١- الشرط الأول :- توافر الهدف الذي يجب أن يكون مهماً لأعضاء المجموعة .

٢- الشرط الثاني :- توافر المسئولية الجماعية في كل مجموعة .

**ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لابد من :-**

١- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فقرات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها .

٢- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة صغيرة بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فقرة .

٣- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار بحيث تعتمد هذه الفقرات على دقة العمل ، وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال بين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

٤- تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدم هذه الاستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل .

٥- يقوم كل عضو بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية وعلى كل مجموعة ضمان أن كل عنصر يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات المتضمنة في جميع فصول واحدة .

٦- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي حيث أن كل طالب هو المسئول شخصياً عن إنجازه .

٧- حساب معاملات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة .

وبالإضافة إلى هذه الخطوات يقترح جونسون وجونسون ١٩٩٥ Johnson & John-son عدة خطوات لتعليم التلاميذ التعاون وهي :

١ - مساعدة التلاميذ على إدراك الحاجة لكل مهارة من مهارات التعاون وأن أي عمل يؤديه أي فرد في المجموعة هو جزء لا يتجزأ من العمل الكلي الذي ينبغي أن يقدمه الفريق ككل .

٢- مساعدة التلاميذ على تفهم كل منهم للآخر ، فالتعاون يعتمد على قبول آراء الآخرين ، وليس بالضرورة الموافقة عليها كلياً ، وكذلك الاستماع لآخرين دون نقد أو مقاطعة

٣- تهيئة بعض المواقف التي يستطيع التلاميذ من خلالها ممارسة بعض المهارات الاجتماعية ، وهذه المواقف ليست بالضرورة أن تكون مرتبطة بدرس معين أو منهج محدد ، كما أن على المعلم أن ينتقل من مجموعة لأخرى لتوجيههم ، ونسهيل عملهم ، وطرح الأسئلة ، وتقديم الاقتراحات التي نساعدهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم دون اللجوء له ، وتدريبهم على المهارات الضرورية لذلك ومساعدتهم دائماً على الاستمرار في ممارسة تلك المهارات

٤ - إمداد التلاميذ بالتغذية الراجعة بعد أدائهم بنجاح لكل مهارة ، حيث إن التغدية الراجعة جزء حيوي في العمل الجماعي التعاوي الناجح

رابعاً - عناصر التعلم التعاوني

في كثير من المواقف قد لا تجد تعاوناً بين الأفراد وهذا ربما يرجع إلى عدم أو اضطراب فهم ماذا تعني جماعة التعاون ، فقد يعتقد الفرد أن مجرد وجوده في عمل ما مع الآخرين أنه يتعاون معهم ، فهناك جماعة دراسة ، أو جماعة مشروع أو جماعة عمل ولكنهم ليسوا جماعات تعاون . إن اكتفاء المعلم بمجرد تنظيم تلاميذه في

مجموعـات تعاونية صغيـرة ، وإخبارهم بضرورة العمل معـاً تحت مظلة واحدة قد لا يؤدي بالضرورة إلى حدوث أي عـمل تعاوني ولا ينهض بعبء استخدام استـراتيجية للتعلم التعاوني في التدريس ، وذلك أن مجـرد الاكتفاء بهذا التنظيم إما أن يؤدي إلى التنافس في محيط ضيق ينأى بالتعلم التعـاوني عن تحقيق هدفه الأسمى ، ويعمل كل تلمـيذ آنذاك ضـد الآخـر معتـقداً أن بمقـدوره أن يحـقق هدفه هـو بكفاءة إذا فـشل الآخرون ، أو يؤدي إلى أن يسلك كل تلمـيذ على حدة أداءه الفردي بعـيداً عن تنظيم الجماعة ، لذا كان من الضروري أن تعرف عناصر التعلم التعاوني الأساسية ، ومن ثم تدريب المعلمين على تطبيـقها بما يؤدي إلى نجـاح استخدامهم لـهذه الاستراتيجـية في النهاية ، وبذلك يتحـولون إلى مهندسين تعليميين قادرين على تلقي مـا يتقرر لهم من مـوضوعـات ومقـررات ومناهج ، والقـيام بتنـظيم بنياتهـا بشكل تعـاوني ، وفي هذا الصدد يشير جونسون ، وجونسون ١٩٨٢ Johnson and Johnson إلى أنه عندما يتوافر للمعلمين خـبرة حقـيقية باسـتخدام أسلوب التـعاون في التعلم ، فـإنهم يتمكنون من تنظيم بنية خمسـة عناصر أساسية وتحويلها إلى أنشطة تعليمـية ، ويمكن تمييز الدروس التي جرى تنظيم بنيتها بعناية في ضوء مستـويات الأنشطة ، وكل مجموعة تعلم تعتبر مشروعاً تعاونياً ، غـير أن ذلك ينسحب أيضاً على الصف الدراسي بصورته الكاملة ، وكذا على المدرسة وهيئة التدريس بل على المنطقة التعليمية أيضاً

ولكي يؤدي التـعاون دوره باعتـباره استـراتيجـية تدريسيـة لابد من الاعتـماد على مجـموعة من الـعناصر ولقد اتفق كل من جـونسون ، وجـونسون ١٩٩٢ Johnson & Johnson وكل من دايفيـد وكاتل ٢٠٠٠ David and Catl على وجـود خمـسة عناصـر للتعلم التـعاوني تعد بمثابة عـوامل أساسية يتـوقف عليها نجاح أو فشـل التعاون وهذه

العناصر هي :-

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive interdependence .

٢- التفاعل وجهاً لوجه Face to Face interaction .

٣- المسئولية الفردية Individual Accountability .

٤- المهارات الذاتية للمجموعة Group Processing .

**أولاً - الاعتماد الإيجابي المتبادل Positive Interdependence**

إن جوهر التعلم التعاوني إنما يتمثل في تبادل المنفعة والعمل لموجب فيقتنع التلاميذ جميعاً أنهم إنما يحققون الهدف معاً ، أو يتخلفون عن تحقيقه معاً ، ولذا يجب أن يتضمن كل درس يجرى بنيته بشكل تعاوني تخطيطاً جيدً لأشكال الاعتماد الإيجابي المتبادل التي يتضمنها الهدف ، وذلك من خلال تحقيق أهداف التعلم المتبادلة والمشتركة، والتأكد من أن جميع أفراد المجموعة قد تعلموا الموضوعات المعينة لهم بكفاءة عالية ، وإلى هذا المعنى يشير "دويتش" أن التعلم التعاوني يقوم عندما تكون إنجازات الطلاب في تحقيق الهدف مترابطة بشكل موجب ، بمعنى أنه مع تحقيق أحد هؤلاء الطلاب للهدف ، فإنه ينبغي أن يتمكن الطلاب الآخرين الذين يعمل معهم هذا الطالب في إطار تعاوني ، من تحقيق أهدافهم بالقدر نفسه من الكفاءة .

ويدرك أفراد جماعة التعاون حاجاتهم لبعضهم لإتمام مهام الجماعة ، ولذلك يجب عليهم تنسيق جهودهم معاً لاستكمال المهمة ، وعلى المعلم أن يبني هذا الاعتماد البيني من خلال اقتراح أهداف مشتركة ، ومدخلات مشتركة حيث يعطى كل فرد جزء من المعلومة وتتوزع الأدوار بين الأعضاء وتكون المكافأة عامة تحصل عليها الجماعة ككل عندما تنجز المهمة المعطاة . حيث تتطلب استراتيجية التعلم التعاوني أن يكون كل

تلميذ في المجموعة مسئولاً عن عمله كفرد ومسئولاً عن عمل غيره في المجموعة ، لأن عمل كل فرد يعتمد على عمل زميله فأي تقصير من تلميذ يؤثر على المجموعة ، ويمكن هنا تعزيز مستوى أداء كل فرد من خلال التغذية الراجعة ، بالإضافة إلى ذلك فإن الاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأفراد يعمل عل زيادة دافعية الأفراد نحو تحقيق الأهداف التي تسعى إليها المجموعة .

ويقصد بالاعتماد المتبادل أن يعمل أعضاء المجموعة معاً لإنجاز عمل ما يفوق الإنجاز الفردي بحيث يتحمل الأعضاء مسئوليتين هما : تعلم المادة المطلوب تعلمها والتأكد من تعلم جميع الأعضاء هذه المادة . ويطبقون الاعتماد المتبادل الإيجابي في تحقيق الهدف معاً ، أو الحصول على المكافأة للجميع ، وإنجاز العمل ، وتبادل الأدوار وتكاملها ، وتحديد هوية المجموعة تحت اسم أو شعار معين ، ومواجهة الخصم الخارجي و تهيئة البيئة التي يتعلمون ويعملون من خلالها كما يقصد به أيضاً شعور الطلاب باحتياج بعضهم إلى البعض الآخر ، كما يتمكنوا من أداء المهام الموكلة إليهم بنجاح ، ويغذى هذا الشعور ويبنى من خلال :-

١- وضع أهداف مشتركة تعمل المجموعة على تحقيقها إذ على كل طالب أن يتعلم المادة ويتأكد من أن كل طالب آخر في مجموعته قد تعلمها .

٢- منح أفراد المجموعة تعزيزات مشتركة فإذا حقق أفراد المجموعة درجات أعلى من السقف المحدد للإنجاز وجب إعطاء كل فرد درجة إضافية ليشعر أن ما أفاد المجموعة ككل من تعاونه قد أفاده أيضاً .

٣- تحديد دور كل فرد في المجموعة (فهناك المنظم ، والملخص ، والموسع ، والمستوضح) .

٤- ويجب أن يعطى الطلاب مهمة ذات أهداف واضحة ليعملوا معتقدين بأنه إما ينجح أفراد المجموعة معاً وإما يفشلوا جميعاً .

**ثانياً :- التفاعل وجهاً لوجه Face -to- Face promotive interaction**

ويشير هذا العنصر إلى تشجيع الأفراد لبعضهم ، وتسهيل مجهودات بعضهم البعض لإتمام المهمة والإنجاز للوصول إلى هدف اجماعة ، ويشرح الأفراد ، ويناقشون ويعلمون ما يعرفونه لأقرانهم في الجماعة ، ويتصف التفاعل الجيد بما يلي :-

١- يوفر الفاعلية والمساعدة .

٢- يتم من خلاله تبادل المعلومات والمدخلات الأخرى .

٣- يتحدى فيه الأفراد على مجهودات بعضهم بصورة إيجابية لتحقيق الأهداف .

٤- توفير التغذية الراجعة من كل فرد لبقية الأفراد في الجماعة .

٥- العمل بصدق .

٦- يكون الفرد أكثر دافعية للحصول على الفائدة .

٧- يشعر فيه الأفراد بانخفاض القلق والضغوط .

كما يحتاج التلميذ إلى التفاعل اللفظي ، ويتمثل ذلك في التلخيص الشفوي وإعطاء تفسيرات وتوضيحات وذلك لزيادة فوائد التعاون ، وأنماط التفاعل بين التلاميذ ، ويتمثل هذا التفاعل أيضاً في تعريف كل فرد في المجموعة بما يقوم به الآخرين من جهد وإنجاز نشاط تعليمي معين بهدف تحقيق أهداف المجموعة .

وفي هذا العنصر يجتمع أعضاء المجموعة وجهاً لوجه للعمل معاً لإنجاز المهمات المنوطة بهم حيث يعلم بعضهم البعض ويشرحون لبعضهم البعض ويناقشون زملاءهم للوصول إلى الهدف المشترك ، ولتحقيق هذا التفاعل يقوم الأعضاء

بالخطوات التالية :

١- جدولة وقت لاجتماع المجموعة .

٢- التركيز على الاعتماد المتبادل الإيجابي للوصول للهدف .

٣- تشجيع التفاعل المعزز بين الأعضاء .

ويقصد بهذا العنصر بأن التفاعل وجهاً لوجه بأن يسعى الطلاب إلى زيادة تعلم بعضهم من البعض الآخر وذلك من خلال :

١- المساعدة في تبادل وتشجيع الجهود التعليمية (من خلال الشرح والمناقشة وتعليم كل واحد زملاءه ما يعرفه هو .

٢- تنظيم جلوس الطلاب على نحو متقارب حتى يسهل عليهم التحدث عن كل جوانب المهام التي يكلفون بها .

٣- إن الطلاب يحتاجون أن يقوموا بعمل فعلي ينجزونه معاً ، ويسعون من خلاله إلى أن يسهم بعضهم في إنجاز البعض الآخر ، فالمجموعة التعاونية طريقة لتقديم:-

أ- الدعم والمساندة الأكاديمية (كل فرد في المجموعة ملتزم بتعليم فرد آخر) .

ب- الدعم والمساندة الشخصية (كل طالب ملتزم بدعم طالب آخر) .

٤- ومن خلال تعليم الطلاب بعضهم البعض الآخر بالمقابلة وجهاً لوجه يصبح الأعضاء ملتزمين بصفة شخصية نحو بعضهم بعضاً ونحو تحقيق أهدافهم المشتركة .

## ثالثاً :- المسئولية الفردية (الشخصية)

**Individual accountability - personal responsibility**

أثناء التعلم التعاوني يقوم كل فرد بنصيبه في العمل ولا يعتمد على الآخرين ، ويتم قياس المسئولية الجماعية عندما يتم تقييم الأداء الشامل للمجموعة وإعطاء النتائج لجميع الأعضاء من أجل مقارنتها بمحك أدائي معين أما المسئولية الفردية فتقاس عندما يتم تقييم أداء كل فرد على حدة ويقوم الفرد والمجموعة بمقارنة هذه النتائج بمحك أدائي معين ، ويتبع عمليات التقييم تشجيع الأفراد على تحمل مسؤولياتهم وإعادة تحديد المسئوليات لتجنب تكرار الجهود من قبل أعضاء المجموعة كما يشير جونسون وجونسون ١٩٩١ Johnson and Johnson إلى أن أداء كل فرد في مجموعة العمل التعاوني يتم تقويمه ، وترد نتائج هذا التقويم إلى كل من المجموعة والفرد ذاته ، ومن الأمور الهامة في هذا الصدد ، أن يعلم كل فرد من أفراد المجموعة أنه ليس بمقدوره أن يتلصص على ما يعهد به المعلم للأفراد لآخرين من أعمال .

وأن الهدف الرئيسي من استخدام استراتيجية التعلم التعاوني أن يتمكن كل فرد من أفراد المجموعة التعاونية أن يصبح فرداً قوياً قادراً على العطاء والبذل من أجل الآخرين ، فالتلاميذ يتعلمون معاً كل بحسب مهمته المكلف بها ، بحيث يتمكنون من القيام كأفراد بأداء المهام المنوط بهم بصورة أفضل . وعلى الرغم من تعلم أفراد المجموعة سوياً إلا أن كل فرد مسئول عن إنجاز المهمة الموكلة إليه ، وأن لا يعتمد في تعلمه على أعمال الآخرين إلا إذا عجز وبالفعل عن تحقيق الهدف المطلوب منه .

وتتضمن المسئولية في الجماعة العناصر التالية :

أ- المشاركة التامة في العمل من جميع الأعضاء .

ب- تسهيل عمل الأعضاء لبعضهم البعض في الجماعة .

ويتم قياس الأداء لكل فرد في الجماعة ، وتكون النتيجة لكل من الجماعة والأفراد، وعندما يرتفع الإحساس بالمسئولية فإنه ستكون هناك فعالية من جميع الأعضاء للإنجاز والإسهام في تحقيق هدف الجماعة المشترك ويمكن أن يتحقق المعلم من المسئولية الفردية بإعطاء أحد الأفراد سؤالاً ليقدم الإجابة عنه .

ولا يعني التعلم التعاوني انتقاء المسئولية الفردية بل يراعى فيه :

أ- تقويم أداء كل متعلم بشكل مستمر ، ومنح الدرجة على عمله له وللمجموعة.

ب- إعطاء كل طالب اختباراً فردياً لتحديد المسئولية عن الإنجاز .

جـ- الاختيار العشوائي لأحد الطلاب لتقديم الإجابة دون أن يكون ذلك دوره .

**رابعاً :- المهارات الاجتماعية Social Skills**

تتطلب استراتيجية التعلم التعاوني أهدافاً واضحة ، ووسائل اتصال فيما بين المشاركين في عملية التعلم ، ولذا كان من اللازم تدريبهم على عمليات ومهارات صناعة القرار ، وبناء الثقة والاتصال والتعامل مع أشكال الصراع التي يمكن أن تحدث، والتي لا تقل أهمية عن تدريبهم على تدريس المهارات التعليمية ، ذلك أن نجاح الجهد التعاوني يتطلب نجاح مهارات التفاعل بين الأفراد . ووضع أفراد مهرة اجتماعياً في إحدى المجموعات ، ثم حثهم على تعاون لا يضمن استطاعتهم القيام بذلك بدرجة فعالة ، ولذا كان على الفرد أن يتم تدريبه على المهارات الاجتماعية المرتبطة بالعمل التعاوني الجيد ، وأن تستثار دافعيته لاستخدام هذه المهارات ، ومن أكثر الوسائل الفعالة للتأكد من إتقان التلاميذ للمهارات الاجتماعية التي تتطلبها معظم مواقف

الأداء التعاوني ، العمل على تنظيم بنية معظم مواقف التعليم في إطار التعليم ، وبذلك يتمكن التلاميذ من اكتساب المعرفة والمهارات الاجتماعية في مواقف حقيقية من خلال التعاون مع زملائهم .

وتمثل المهارات الاجتماعية عنصراً مهماً من عناصر التعلم التعاوني ، فإذا لم تستخدم هذه المهارات ، كان أداء المجموعة دون مستوى المحكات والمعايير ، وكلما استخدم الأعضاء هذه المهارات ، كان التعلم أكثر جودة ، وتشمل المهارات الاجتماعية المهارات التالية :

١- التشكيل ويقصد به مهارات تكوين المجموعة .

٢- العمل ويعني مهارات العمل داخل المجموعة .

٣- الصياغة ويقصد بها مهارات معالجة المادة العلمية .

٤- التخمير ويتضمن مناقشة الأفكار الرئيسية وتنمية مهارات التفكير لدى أعضاء المجموعة .

كما يحتاج كل فرد في المجموعة إلى مجموعة من المهارات للتعامل سوياً بإيجابية مثل : مهارات التفاعل بين الأفراد ، مهارات العمل في مجموعات صغيرة ، وبدون تلك المهارات لا ينتج التعلم التعاوني ثماره ، بالإضافة إلى أنه يجب أن يعطى التلميذ الوقت والإجراءات لتطبيق تلك المهارات . إن الجماعة لا يمكن أن تكون فعالة إذا لم يستخدم الأفراد أو لم تكن لديهم المهارات الاجتماعية التي يحتاجونها ، ولذلك فإن مجرد وضع الأفراد غير المهرة من الناحية الاجتماعية في الجماعة ، وحثهم على التعاون وحده لا يكفي ، ولذلك فمن البداية يجب أن يعرف الأفراد ما تعنيه الجماعة في تحقيق أهدافها :

١- يجب أن يعرف الأعضاء بعضهم ، وأن تكون هناك ثقة متبادلة بينهم .

٢- تقبل وتدعيم بعضهم بعضاً .

٣- حل الصراعات بطريقة بناءة .

والمهارات الاجتماعية تؤدي إلى الارتفاع بالإنجاز ، وتسهم في زيادة العلاقات الموجهة بين أفراد الجماعة ، ويجب على المعلم أن يقدم تغذية راجعة لطلابه كنتيجة لانشغالهم في المهارات التي تجعل تفاعلاتهم أكثر إيجابية والمهارات التي تحتاج إليها الجماعة تشمل : القيادة وصنع القرار وبناء الثقة والتوصل ومهارة إدارة الصراع .

كما يحتاج الطلاب في أثناء التعلم بطريقة التعاونية إلى :-

١- اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق التعاون ، والقدرة على استخدامها في العمل التعاوني .

٢- على المعلم أن يحرص على تعليم تلاميذه تلك المهارات كما يحرص على تعليمهم المهارات الأكاديمية .

٣- أهم المهارات الاجتماعية التي يجب أن يتعلمها التلاميذ القيادة والقدرة على اتخاذ القرارات وبناء الثقة والتوصل إلى حل النزاعات .

### خامسا : معالجة أعمال المجموعة Group Processing

وهذه تتمثل في تأكيد المعلم على تماسك المجموعة واستمراريتها وتسهيل عملية تعلم التلاميذ للمهارات الاجتماعية والتأكد من التغذية الراجعة للتلاميذ .

ويقصد بمعالجة عمل المجموعة فحص عمل الأعضاء في المجموعة ، وذلك لتحديد فاعلية الجهود التعاونية للأعضاء من أجل تحقيق أهداف المجموعة ثم العمل على

تحسين تلك الجهود ، ولمعالجة عمل المجموعات هدفان هما كالتالي :-

١- وصف تصرفات الأعضاء المفيدة وغير المفيدة .

٢- اتخاذ قرارات بشأن تصرفات الأعضاء وإجراءات العمل التعاوني التي سيستمر العمل بها أو سيتم تغييرها .

وإن أسلوب معالجة أعمال الجماعة أمر على جانب كبير من الأهمية للجماعة ككل ، ولكل فرد منها على حد سواء ، ومن أهم الأسباب التي تدعوا إلى التدريب على استخدام هذا الأسلوب ما يلي :-

أ- عندما تبدأ المجموعات في العمل معاً ، فإنهم ينهمكون في أداء التعيينات المطلوبة منهم ، وعملية المعالجة توفر لهذه المجموعات وقتاً كافياً تحتاجه لتنظيم العمل بشكل فعال .

ب- يساعد أسلوب المعالجة وخطواتها التلاميذ على الوعي بأهمية مهارات التعاون وضرورة تنميتها ، وهي مهارات يحتاجونها في عملهم في إطار مجموعات التعلم .

جـ- يذكر أسلوب المعالجة وخطواتها التلاميذ بضرورة التدريب على مهاراتهم التعاونية الجديدة باستمرار وبدون توقف .

كما تحتاج الجماعة لتخصيص وقت لمناقشة الكيفية التي تحقق بها أهدافها وأن تستمر علاقات العمل الفعالة بين الأعضاء ، ويمكن أن يبني المعلم تجهيزات الجماعة بتوزيع مثل هذه المهام :

أ- وضع قائمة بأفعال ثلاثة أعضاء ساعدت الجماعة على النجاح .

ب- وضع قائمة بفعل يجب أن يضاف ليجعل الجماعة أكثر نجاحاً فيما بعد كما

يمكن للمعلم أن يوجه الجماعة ، ويعطي تغذية راجعة عل الكيفية التي عملت بها الجماعة معاً .

وتشير الدراسات إلى أن الاهتمام بتجهيزات الجماعة يحسن ويوضح فاعلية الأعضاء في الإسهام بالجهود المشتركة لتحقيق هدف الجماعة ، وخاصة عندما تكون المهارات الاجتماعية هادفة ، ويستقبل الأفراد تغذية راجعة فردية على اهتمامهم بهذه المهارات وتكرارها .

كما تحتاج مجموعة التعلم التعاوني من المعلم إلى تخصيص وقت محدد لمناقشة عملها ، وتقويم مسار تقدمها في تحقيق أهدافها ومدى قدرتها على المحافظة على علاقات اتصال جيدة بين أفرادها ، ويتحقق ذلك من خلال :

١- تكليف أحد أفراد المجموعة بالتحدث عن ثلاثة أعمال أداها وساهم بها في إنجاح مجموعته .

٢- تحديث أفراد المجموعة عن سلوك ما أو عمل ما يقومون به في اليوم التالي لرفع مستوى أداء مجموعتهم .

قيام المعلم بالخطوات الآتية :-

أ- القيام بتفقد عمل المجموعات أثناء الأداء .

ب- إعطاء المجموعات تغذية راجعة حول الأداء أثناء العمل أو بعده حول تقدم الأفراد في عملهم التعاوني داخل المجموعات .

جـ- إعطاء الصف بكامله تغذية راجعة عن مجمل إنتاجهم .

٤- وستكون هناك معالجة ناجحة لعمل المجموعة عندما ندرك بوضوح تام : أن المجموعة بحاجة إلى معرفة تصرفات أعضائها المفيدة ، وغير المفيدة من أجل أن :-

أ- تتخذ قرار باعتماد التصرفات الصحيحة وتثبيتها .

ب- تعديل القرارات التي يجب أن تعدل .

وبذلك يتحسن عمل المجموعة من خلال التحليل الدقيق لطريقة عمل الأعضاء مع بعضهم البعض وتحديد كيفية إثراء فاعلية عمل المجموعة .

**خامسا :- طرق التعلم التعاوني**

على الرغم من أن العناصر الأساسية للتعلم التعاوني لا تتغير إلا أنه يوجد عدة بنايات لنموذج وطرق التعلم التعاوني ومن أهم هذه النماذج أو الطرق ما يأتي

١- الصور المقطوعة (الفرق المشاركة)

٢- فرق التحصيل (التعلم معاً)

٣- طرق البحث الجماعي (الاستقصاء الجمعي)

٤- الطرق البنيوية

طرق التعلم التعاوني

طريقة فرق المشاركة　طريقة فرق التحصيل　طريقة البحث الجماعي　الطريقة البنيوية

**أولاً : طريقة فرق المشاركة (الصور المقطوعة) :-**

هي طريقة تعتمد على تقسيم مادة التعلم بحسب أفراد كل مجموعة بحيث يخصص لكل عضو في المجموعة جزء من الموضوع أو المادة ومن أهم قواعد استخدامها ما يلي :

قواعد استخدام فرق المشاركة (الصور المقطوعة) :-

١- يقسم المعلم المتعلمين إلى فرق تعاونية (من ٣-٥) ثم يقسم مادة التعلم بحسب أفراد كل مجموعة ، ويكون كل متعلم مسئولاً عن تعلم جزء من المادة .

٢- يطلب من أفراد المجموعة المسئولين عن نفس الجزء من جميع المجموعات الالتقاء معاً وتسمى مجموعة الخبراء للاستذكار وليساعد كل منهم الآخر على تعلم الموضوع .

٣- يعود المتعلمون إلى فريقهم الأصلي Home Team ويعلمون الأعضاء الآخرين ما تعلمون (كل فريق يضم عضواً لكل جماعة من الجماعات الأصلية) .

٤- يتم تقويم المجموعات باختبارات قصيرة (كل بمفرده) عن المواد التي تعلموها وتفوز المجموعة التي يحصل أعضاؤها على أعلى الدرجات .

**ثانياً : طريقة فرق التحصيل أو التعلم (التعلم معاً) :**

هي أبسط طرق التعلم التعاوني وفيها يهدف المتعلمون لتحقيق هدف مشترك ، ويتم التعلم بطريقة تجعل تعلم أعضاء المجموعة الواحدة مسئولية جماعية ومن أهم قواعد استخدامها ما يلي :-

قواعد استخدام طريقة فرق التحصيل أو التعلم معاً :-

١- يقوم المعلم بعرض المعلومات الأكاديمية الجديدة على المتعلمين أسبوعياً مستخدماً لعرض الشفوي أو النصي .

٢- يحدد المعلم الأهداف والمهام والمواد التعليمية التي يمكن استخدامها .

٣- ينظم المعلم المتعلمين في جماعات متعاونة (غير متجانسة) يساعد بعضها بعضاً في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الفصل وخارجه .

٤- يستخدم الأعضاء أوراق العمل أو أي أدوات للدرس والمذاكرة لكي يتقنوا

المادة الأكاديمية .

٥- يشترك أفراد كل مجموعة في إنجاز المهمة الموكلة إليهم ، ويساعد الفرد الواحد منهم الآخرين على تعلم المواد بالتدريس الخصوصي ، والاختبارات القصيرة التي يختبر بها الفرد الواحد الآخر وبالمناقشات مع الفريق .

٦- يتم تقويم المجموعات بواسطة اختبارات قصيرة ، وتعطى لكل فرد درجة تحسن ، وتصدر نشرة في كل أسبوع تحتوي على إعلان عن الفرق التي حصلت على أعلى التقديرات ، والمتعلمين الذين حققوا أكبر تحسن في الدرجات أو الذين حصلوا على تقديرات نهائية على الاختبارات القصيرة

**ثالثاً : طريقة البحث الجماعي (الاستقصاء الجمعي)**

وهذه الطريقة أكثر الطرق تعقيداً في التعلم التعاوني وأكثرها صعوبة من حيث التطبيق حيث تتطلب معايير صفية أكثر تقدماً وبيئات أكثر تعقيداً ، كما تتطلب تدريس المتعلمين مهارات اتصال جيدة ومهارات تفاعل اجتماعي ومن أهم قواعد استخدام طريقة البحث الجماعي ما يلي

قواعد استخدام طريقة البحث لجماعي :-

١- يقسم المعلم المتعلمين إلى جماعات غير متجانسة تتألف كل منها من خمس أو ستة أعضاء ، وفي بعض الأحيان تتكون الجماعات وفقاً لرغباتهم وميولهم نحو دراسة مشكلة معينة .

٢- يختار المعلم الموضوعات أو المشكلات ويحدد الأهداف والمهام ويوزعها على أفراد المجموعة .

٣- يختار المتعلمون موضوعات فرعية معينة داخل إطار مجال المشكلة التي حددها المعلم .

٤- يخطط المتعلمون مع المعلم إجراءات ومهام وأهداف تعلم تتسق مع الموضوعات الفرعية للمشكلة لتي تم انتقاؤها .

٥- يستخدم المتعلمون المصادر المتاحة داخل المدرسة وخارجها .

٦- يحلل المتعلمون المعلومات التي حصلوا عليها ويقوموها ويضعوا خطة لكيفية تخليصها في شكل مشوق للعرض .

٧- يتابع المعلم عن كثب تقدم كل جماعة ويقدم لهم المساعدة حين يحتاجونها

٨- تقدم كل مجموعة تقريرها النهائي أمام بقية المجموعات لكي يدمج زملاؤهم عملهم في عمل البعض الآخر ، ويتم تحقيق التناسق والتنسيق بين العروض الجماعية عل يد المعلم .

- التقويم : في الحالات التي تعالج الجماعات جوانب مختلفة من نفس الموضوع يقوم المعلمون والمتعلمون إسهام كل جماعة في عمل الصف ككل ، (مشاركة المتعلمين في عملية التقويم) ويمكن أن يضم التقويم تقويماً للفرد أو تقويماً للجماعة أو تقويماً لهما معاً .

## رابعاً : الطريقة البنيوية

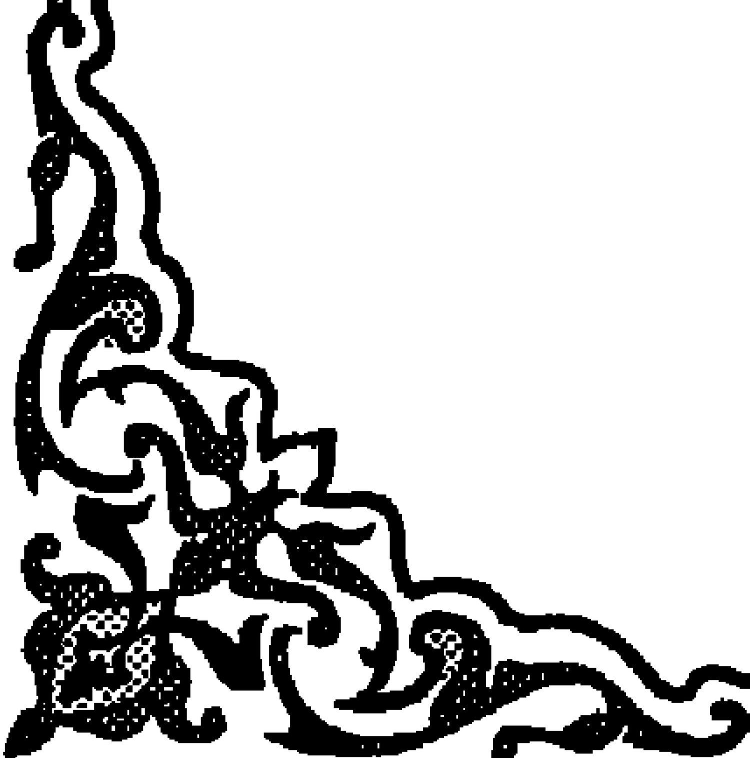
تم تطويرها عبر عقود من الزمان على يد كاجن وأعوانه (١٩٩٣) وهي تشترك في جوانب كثيرة مع الطرق الأخرى ، إلا أنها تتميز باستخدام بنيات معينة صممت لتؤثر في أنماط تفاعل المتعلمين ، وأخرى صممت بهدف زيادة اكتساب المتعلمين لمحتوى

أكاديمي ، وبنـيات أخرى صـممت لتـدريس المهارات الاجتـماعـية والجمـاعيـة (مثل استراتـيجية الإصغـاء النشط والزمن الرمزي) وأخرى عـرفت باسم استراتيجـية (فكر Think – زاوج Pair – شارك Share) وتسمى المجموعات في هذه الطريقة بالمجموعات غير الرسمية حيث تشكل وتستخدم في أي وقت أثناء عرض الدرس .

# • الفصل الثالث •

# مباديء ومكونات التعلم التعاوني





■ الفصل الثالث ■

# مبادئ ومكونات التعلم التعاوني

## مقدمة

يعد التعلم التعاوني من الاستراتيجيات الحديثة التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار الأطفال الذين يعملون في مجموعات يعمل بعضهم بعضاً ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل طفل من أطفال المجموعة بمسئولية تجاه أطفال مجموعته ، إضافة إلى أن استخدام هذه الاستراتيجية تؤدي إلى تنمية روح الفريق بين الأطفال مختلفي القدرات وإلى تنمية المهارات الاجتماعية وإكساب القيم وتكوين الاتجاه السليم نحو الأنشطة .

والتعلم التعاوني هو أحد طرق التعلم التي تتطلب من المتعليمن العمل معاً في مجموعات صغيرة لتحقيق هدف معين مثل حل مشكلة أو إتمام عمل معين . وكل فرد من أفراد هذه المجموعات تقع عليه مسئولية نمو أفراد مجموعته فنجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل للمجموعة كلها ، ومن ثم فإن كل فرد يسعى لمساعدة زملائه في المجموعة التي ينتمي إليها وبذلك تشيع روح التعاون بين كل فرد وبقية أفراد مجموعته . وللتعلم التعاوني مزايا عديدة لأن التفاعل بين أفراد المجموعة الصغيرة المتعاونة

يحقق الأهداف الوجدانية أفضل من طرق التعلم القائمة على التناقض بين المتعلمين كأن تتكون الاتجاهات الدراسية الإيجابية وتنمو كما تنمو العلاقات الشخصية بين المتعلمين .

هذا ويعتبر العمل الجماعي الذاتي هو موطن الإبداع لدى المجموعة المتعاونة والطاقة التي تساعدهم على الإبداع وتولد لديهم اهتمامات جديدة ومتنوعة .

ويعتبر التعلم التعاوني هو نوع من أنواع التعليم يشتمل على تدريبات حسية وحركية وعقلية في نشاط اجتماعي وتفاعلي حيث يعلم فيه الأطفال بعضهم بعضاً وهو تعلم تعود فيه الفائدة على الجميع والعلاقة الاجتماعية بين أطراف التعلم متسعة بحيث تتناول ما قد يعترض الطفل من مشكلات حياته فكلما كانت أنشطة التعلم اجتماعية كانت أفضل من الأنشطة الفردية ، وتقوم نظرية التعلم التعاوني على ركيزتين أساسيتين تسهمان في تحقيق العائد الأفضل تعليمياً واجتماعياً فمن ناحية يمثل رأي «بياجية» في أن النمو المعرفي والنمو الاجتماعي أمران متداخلان وأن نمط التعلم الذي يأخذ في الحسبان البعد الاجتماعي ينجم عنه ناتج تعليمي أكاديمي أفضل ، ومن ناحية أخرى أن الأفراد الذين يعملون مع بعضهم البعض في إطار تعاوني يتقبلون بعضهم بعضاً بصورة أكبر . ومن هنا يساعدون بعضهم البعض وهذا ما أثبتته الكثير من البحوث . وتشير بعض البحوث إن أن التعلم التعاوني هو أحد أساليب التعلم التي تتطلب من التلاميذ العمل في مجموعات صغيرة لحل مشكلة ما أو لكمال عمل معين أو إنجاز أو تحقيق هدف ما ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته فإن نجاحه أو فشله هو نجاح أو فشل لمجموعته لذا يسعى كل فرد من أفراد المجموعة لمساعدة زميله وبذلك تشيع روح التعاون بينهما .

حيث أن تعلم التلاميذ في مجموعات متعاونة يستثير سرعة التعلم لديهم ويزيد كفايته بالمقارنة بالتعلم المعتاد وقد ازداد الاهتمام باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس حيث أكدت الدراسات على أن التعلم يزادا مقداره وكيفيته في الموقف الجماعية . ويؤكد أحد اللقاني وعودة أبو سنة (١٩٩٠) على أن التعلم الجماعي أفضل من التعم الفردي كما أكدت دراسة اسكرين Skreen (٩٨٨) على أن التعلم من خلال مجموعات هو الأفضل في تنمية مهارات التفكير الإبداعي . هذا وقد توصلت كوثر كوجك (١٩٩٢) إلى أن التعلم التعاوني ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ حيث ترى أنه نموذج تدريسي يتطلب العمل على تدعيم عمل التلاميذ مع بعضهم البعض ، والحوار فيما بينهم بخصوص المادة الدراسية ، وأن يعلم بعضهم بعضاً وفي أثناء هذا التفاعل بينهم يمكن أن تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية

### أولاً - مباديء التعلم التعاوني

يعتمد التعلم التعاوني على عدد من المباديء الأساسية والتي تتمثل في

١ ــ التبادل الإيجابي للمنفعة : حيث يؤمن الأطفال بأنهم ينجحون في تحقيق الهدف معاً ، أو يخفقون معاً ، وهذا يساعد على تعزيز الاعتماد المتبادل بين أطفال المجموعة .

٢ ــ التفاعل المنتج المباشر . هو تفاعل متمثل في تشجيع كل طفل داخل المجموعة لجهد الآخرين ، لإنجاز أهداف المجموعة .

٣ ــ المسئولية الفردية : رذ يتعلم الأطفال معاً ، حيث يعتبر الطفل مسئولاً عما يعهد إليه من أعمال .

٤ ـ المهارات الاجتماعية : حتى يؤتي التعلم التعاوني ثماره ، فلا بد أن يتوفر لدى الطفل داخل المجموعة أهداف واضحة ، ووسـائل اتصال جيدة بين المشاركين ، وتوزيع الأدوار ، ثم العمل بروح الفريق .

٥ ـ أسلوب معـالجة أعمال المجمـوعة : لابد أن تلاحظ معلمة الـروضة أن أطفال كل مجموعـة يعملون معاً ، ويلاحظ أيضاً مدى تقـدمهم في تحقيق الأهداف ، وذلك في جو اجتماعي فعال .

**ثانيا - مكونات التعلم التعاوني**

توجد عدة مكونات أسـاسية ينبغي توافرها في تطبـيق استراتيجية التـعلم التعاوني هي :

**أولاً - الاعتمادية التبادلية بين أفرا المجموعة المتعاونة**

يمكن أن يكون هناك اعتماد متبادل بين كل فرد من أفراد المجموعة المتعاونة وزملائه من خلال الأهداف المشـتركة التي يعتـمد كل فرد من أفراد المجـموعة على بقـية أفراد المجموعة في تحقـيقها وهذا يسمى بالاعتمادية المتبـادلة الداخلية للأهداف ويتم تقسيم العمل بين أفراد المجموعة المتعاونة فيما يسمى بالاعتمادية المتبادلة الداخلية للمهام كما يتم تقـسيم المـادة العلميـة أو المعلومـات بين أفراد المجـمـوعة المتـعاونة فـيـما يسـمى بالاعتمادية المتبادالة الداخلية للمصادر .

أي أن أعضـاء الجمـاعة المتـعاونة يشـتركـون في بعض جوانب الأهداف ، وكلـما زادت الجوانـب المشتـركة في الأهداف كلمـا زادت منطقة التـعاون بـين الأفراد ، وإذا تماثلت الأهداف الفردية أي كانت جميع جوانب الأهداف مشتركة بين أفراد المجموعة

المتعاونة فإن هذه الأهداف تكون أهدافاً جماعية .

أي أن كل فرد في المجموعة مسئول عن عمله كفرد وأيضاً مسئول عن عمل غيره في المجموعة ، ذلك لأن عمل كل فرد يعتمد على زميله ، لذا فكل فرد لا يهتم بتعلمه فقط بل ويهتم أيضاً بتعلم باقي أفراد المجموعة ويمكن العمل على زيادة هذا الاعتماد الإيجابي من خلال تحديد مكافأة للمجموعة التي تحقق الهدف المطلوب .

والذي يتحقق حين يدرك كل عضو في المجموعة إنه على صلة بالآخرين وأن النجاح في تحقيق أهداف التعلم لا يتحقق إلا إذا ارتبط بهم في مجموعته ، ومن ثم فعليه تنسيق جهده مع جهود الآخرين لإتمام المهمة على أكمل وجه . وبالمثل فإن نجاح المجموعة في تحقيق أهداف التعلم لا يتحقق إلا بتحقيق أهداف كل طفل من أطفالها وهذا الاعتماد المتبادل بين الأطفال لا يترك للصدفة ، وإنما تخطط له المعلمة مسبقاً عند تصميم مواقف التعلم التعاوني .

وتوجد ثلاثة مصادر أساسية للمهارات الدراسة المطلوبة في التعلم التعاوني هي .

(١) متطلبات النشاط الدراسي وهذه المتطلبات غالباً ما تكون مشتقة من خصائص المهمات الدراسية .

(٢) متطلبات دور المتعلم أي العلاقات الاجتماعية المطلوبة من المتعلم لتأدية المهام الدراسية .

(٣) متطلبات الدور الجماعي للمتعلم وهذه المتطلبات مشتقة من الحاجات الداخلية للمجموعة المطلوبة لحفاظ المجموعة على نفسها في أثناء تأدية المهمة الدراسية .

هذا وتوجد خمس أنماط للاعتمادية المتبادلة بين أفراد المجموعة في أثناء تأدية المهمة الدراسية .

أ ـ **الفعل المشترك** : وهذا الفعل يمثل الحد الأدنى من الاعتمادية الداخلية المتبادلة بين المتعلم وأفراد مجموعاته المتعاونة .

ب ـ **التعاون** : يشبه الفعل المشترك ولكن مع زيادة الارتباط الإيجابي بالهدف وتشابه الأهداف في هذا الفعل المشترك .

جـ ـ **التحييد التنافسي** : عندما يكون هناك تضارب في أهداف أفراد المجموعة المتعاونة من المتعلمين وتكون متطلبات المهمة تحتاج أكثر إلى تبادل تفاعلي في نشاط أفراد المجموعة المتعاونة فإن تحقيق متطلبات هذه المهمة يسمى بتحييد التنافس .

د ـ **التعاون المتناسق** : وهذا النوع من أنواع التعاون يتطلب درجة معينة من الاعتمادية المتبادلة بين أفراد الجماعة في أداء المهمة الدراسية

هـ ـ **التعاون المرتبط بالأدوار** : وفي هذا النوع من التعاون يعمل جميع أفراد المجموعة المتعاونة لتحقيق هدف شامل بحيث يعمل كل عضو في المجموعة في اتجاه تحقيق هذا الهدف .

## ثانياً - التفاعل التقابلي

وهو التفاعل بين المتعلمين بحيث يكون كل اثنين منهما جالسان وجهاً لوج ، وأن يتم كل أنواع اتبادل والتفاعل بين المتعلمين التي يتم تعزيزها بالاعتمادية الداخلية الإيجابية المؤثرة على المخرجات التربوية .

وهنا يجب على المعلمة إتاحة الفرص لتلاميذها للتفاعل وجهاً لوجه فيما بينهم

وذلك عن طريق مساعدتهم وتشجيعهم ومساندتهم ومدح البعض للبعض الآخر على ما يقدمونه من حيث تحدث التفاعلات الشخصية المتداخلة والأنشطة المعرفية حيث ينغمس الأطفال في الشرح البعض للبعض الآخر ، والأمر الذي يؤدي إلى توضيح الكثير من المفاهيم وكيفية مواجهة وحل المشكلات ، مما يساعد على بذل المزيد من الجهد للتعلم وصولاً للنجاح وتحقيق الهدف

كذلك فإن التفاعل المباشر وجهاً لوجه بين أعضاء الجماعة من شأنه بروز الأنماط والتأثيرات الاجتماعية للتفاعل ، ومن ثم فإن التأثير المتبادل في تفكير بعضهم البعض سوف يودي إلى حفز ذوي المستويات المنخفضة على أن يكونوا في مستوى توقعات الأطفال الآخرين ومن ثم بذل المزيد من الجهد للتعلم ، فالعلاقة بين تحقيق الطفل لأهدافه وتحقيق زملائه علاقة إيجابية بمعنى أنه عندما يسعى لتحقيق هدفه إنما يدعم ويعزز ويسهل تحرك زملائه نحوتحقيق أهدافهم

## ثالثاً – المحاسبة الفردية

إن أهم أهداف التعلم بصفة عامة هو رفع مستوى المتعلم نفسه في أداء المهام التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بالإضافة إلى مساعدتهم على تقديم المساعدة والدعم المناسبين لبعضهم البعض الآخر ولذلك فإن تنمية المسئولية الذاتية لكل فرد من أفراد المجموعة المتعاونة هو أحد أهم أهداف التعلم التعاوني.

وهنا تتعرف المجموعة على قدرات ومهارات أعضائها ومن بحاجة إلى مساعدة ودعم ، ومن الذي يتقاعس عن أداء واجبه بالرغم من أن العمل يتم في مجموعة إلا أن المحاسبة الفردية لكل فرد في المجموعة هي الدليل على أن كل فرد قد أدى واجبه من شأنه إحداث التناسق والتنسيق في جهود أفراد المجموعة على اعتبار أنهم جميعاً

شركاء في تحقيق الهدف الجماعي ، التي هي في حقيقة الأمر بمثابة صورة من التغذية الراجعة حيث تتعرف المجموعة على استعدادات وقدرات ومهارات اعضائها ومن بحاجة إلى مساعدة ودعم وتشجيع ومن الذي يتقاعس عن أداء المهام . وهذا من شأنه إحداث التناسق والتنسيق في جهود أفراد المجموعة على اعتبار أنهم جميعاً شركاء في تحقيق الهدف الجماعي .

## رابعاً - مهارات العمل الجماعي

يشترط في نجاح المتعلمين على التعاون أن يتمتع كل متعلم بالمهارات الاجتماعية اللازمة لهذا التعاون ويجب دفع المتعلمين على استخدام هذه المهارات بعد تدريبهم عليها .

السعي للإستفادة إلى أقصى حد ممكن من مهارات كل فرد في المجموعة ومختلف المجموعات الأخرى حيث أنه نتيجة تفاعل الأطفال في المجموعة فكل فرد منهم لديه قدر من المهارات الاجتماعية والتي تحرص المعلمة على إكساب الأطفال العديد من السلوكيات مثل : احترام الرأي والرأي الآخر ـ تشجيع الآخرين ـ التعاون والتساند في الحفاظ على استمرارية الجماعة .

والاستفادة إلى أقصى حد ممكن من إمكانات ومهارات كل طفل في المجموعة ومختلف المجموعات ، ولكي يتحقق ذلك فإن تنظيم المجموعة في النشاط التعاوني يعتبر السبيل لتحقيق ذلك ويتم هذا عن طريق مناقشة المجموعة لكيفية أدائهم وتحقيقهم لأهدافهم بفاعلية ، وبهذا يمكن لمجموعات التعلم التعاوني التساند في الحفاظ على استمرارية الجماعة وكذا تيسير تعلم المهارات المشتركة ذات الصبغة التعاونية ، بالإضافة إلى أن ذلك يتيح لعضو المجموعة الوقوف على نتيجة المشاركة ، وكذا إسهامات الآخرين أي تمثل نوعاً من التغذية الراجعة المباشرة للأطفال .

## خامساً : عمليات المجموعة Group Processing

إن تنظيم المجموعة في الدرس التعاوني يعتبر السبيل لتحقيق الحد الأقصى للاستفادة من الإمكانات والمهارات لدى الأفراد فالمجموعة في حاجة إلى وصف سلوك أفرادها لتحديد التعديلات التي يمكن إضافتها بغرض الحصول على نتائج ، وكذلك المعلمة بحاجة إلى تسجيل ملاحظاتها عن تفاعل أطفال المجموعة معاً وتحديد السلبيات وتوجيه أفراد المجموعة إليها .

وفي ضوء ذلك نلاحظ أن دور كل من الطفل والمعلمة تغير مع تبني استراتيجية التعلم التعاوني ، والتغير شكلاً وموضوعاً .

## ثالثاً - محكات فعالية التعلم التعاوني

إن المربين الذن يرغبون في زيادة المهارات الأكاديمية للمتعمين وزيادة مهاراتهم الاجتماعية عليهم بالاهتمام بالتعليم الفاعل الذي يتضمن طري قتعليم جيدة ومن أهم هذه الطرق طريقة التعلم التعاوني . والمربين الذي يهتمون بالبحث التربوي وأسسه لا يمكنهم إهمال طريقة التعلم التعاوني التي تمثل جاني هام من الممارسة التربوية ويجب التمييز بين التعلم التعاوني والتعلم الجماعي أو الأنشطة المرتبطة بتعلم الجماعات . فالعمل القائم على العمل الجماعي والتعلم بريقة جماعية يمثل التعلم التعاوني الذي نقصده . وقد أكدت البحوث على أن طريقة التعلم التعاوني الجيدة تتضمن عدة محكات تجعل منها طريقة تعلم فاعلة وهذه المحكات هي :

١ ـ ينبغي أن تتضمن الطريقة بناء مهمة تعاونية وبناء المهمة يتطلب من المجموعة أن تعمل معاً لتنسيق جهودهم من أجل إكمال المهمة بالتعاون مع بعضهم البعض الآخر .

٢ ـ من العناصر الأساسية للتعلم التعاوني القدرة على توفير طريقة لتقسيم المتعلمين إلى مجموعات غير متجانسة .

٣ ـ ينبغي أن توفر طريقة التعلم التعاوني مكافآت جماعية تضمن اكتساب المتعلمين لهذه المكافآت التي قد تكون درجات تحصيلية أو تعزيز لفظي وكل هذه المكافآت لابد أن تكون مترتبة على أداء المجموعة المتعاونة وهذا يساعد على التأكيد على أهمية أداء الأفراد بالنسبة لأداء المجموعات .

٤ ـ ينبغي أن تتضمن طريقة التعلم التعاوني محتوى المنهج الدراسي كجانب قابل للقياس في الدراسة فالعديد من الدراسات التي أجريت على التعلم التعاوني كانت تعتمد على برامج تطبق لفترات قصيرة وتتضمن ألعاب تعاونية أكثر من اعتمادها على مواد مأخوذة من مناهج دراسية محددة

٥ ـ يهدف التعلم التعاوني إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين وقد أثبتت نتائج بعض البحوث تحسن مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين الذين يتعلمون بطريقة تعاونية عن أقرانهم الذين يتعلمون بالطرق التقليدية .

٦ـ تساعد طريقة التعلم التعاوني على تحسين التفاعل الاجتماعي ومناخ الفصل وهذا يمكن أن يتضمن مجالات متعددة مثل تقدير الذات لدى أفراد المجموعات المتعاونة وتكوين الصداقات إكساب الاتجاهات الإيجابية وتحسن التفاعلات الاجتماعية داخل الفصل .

### رابعاً - ما ينبغي في طرق التعلم التعاوني

إن الأساليب التي يمكن اتباعها في تطبيق طريقة التعلم التعاوني بالمدارس تعتمد

على وضع نسق مفاهيـمي على خط متصل Continum متضـمناً التطبيقات المفاهيـمية لهذا المتصل . وهذه التطبيقات مبنية على التفاعل بين النظرية والبحث والممارسة والتطبيق . ويتم تدريب المعلمين على نموذج مفاهيمي للتعلم التعاوني يمكن أن يستخدمونه في تعميم التعليم التعاوني وفقاً لظروفهم ولحاجات تلاميذهم .

**وفي كل طرق التعلم التعاوني ينبغي مراعاة مايلي :**

- أن تكون مهمة التعلم أو نشاطه مناسباً لعمل المجموعة ولقدرات أفرادها .
- أن يكون هناك تفاعل بين كل تلميذ وزملائه في المجموعة الصغيرة المتعاونة .
- أن يكون استقلال المجموعات عن بعضها مبنياً على أساس تعزيز التعاون داخل هذه المجموعات .
- المسئولية الفردية لكل تلميذ بالمجموعات الصغيرة .

**وعلى المعلم القيام بما يلي قبل البدء في استخدام طريقة التعلم التعاوني لتلاميذ فصله :**

- تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ نحو التعاون وتنمية إدراكاتهم لخلق مناخ إيجابي داخل الفصل .
- طلب المعرفة وتكاملها .
- تنقية المعرفة وتوسيعها .
- الاستخدام ذات المعنى للمعرفة .
- تنمية العادات المفضلة لعقل المتعلم .
- **وفيما يلي نقاط مشتركة ينبغي مراعاتها في كل طرق التعلم التعاوني وهي :**

١ ــ نشاط التعلم أو المهمة يناسب عمل المجموعة المتعاونة .

٢ ـ التفاعل بين كل تلميذ وزميله (تلميذ لتلميذ) في المجموعات الصغيرة المتعاونة.

٣ ـ الاعتماد البيئي (أي اعتماد تلاميذ المجموعة الصغيرة على بعضهم البعض الآخر) وهذا الاعتماد البيئي الذي يتم بناؤه في المجموعات المتعاونة لإسراع التعاون داخل كل مجموعة متعاونة .

٤ ـ وسائل بناء الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد المجموعة المتعاونة (الأهداف ، المهام ، المصادر ، دور كل عضو والمكافآت) .

٥ ـ بناء الفريق المتعاون وبناء مجموعات الفصل للإسراع بتنمية الإحساس بالذاتية المشتركة في الفريق المتعاون أو في الفصل .

٦ ـ تعلم تقبل آراء الآخرين عندما تختلف هذه الآراء مع الرأي الشخصي للتلميذ.

٧ ـ محاولة تحسين مستوى أداء التلاميذ ذوي المستوى التحصيلي المنخفض بالنسبة لتلاميذ الفصل .

٨ ـ الاشتراك في قيادة المجموعة المتعاونة بحيث تكون قيادة المجموعة الصغيرة الواحدة تبادلية بين أعضائها .

٩ ـ استخدام طرق جديدة للتعلم مثل الحوار والمناقشة باستخدام المائدة المستديرة وتنمية التفكير المشترك بين الأفراد .



## • الفصل الرابع •

# أسس وأساليب التعلم التعاوني

مقدمة

أولا - أسس التعلم التعاوني

ثانياً - أساليب التعلم التعاوني

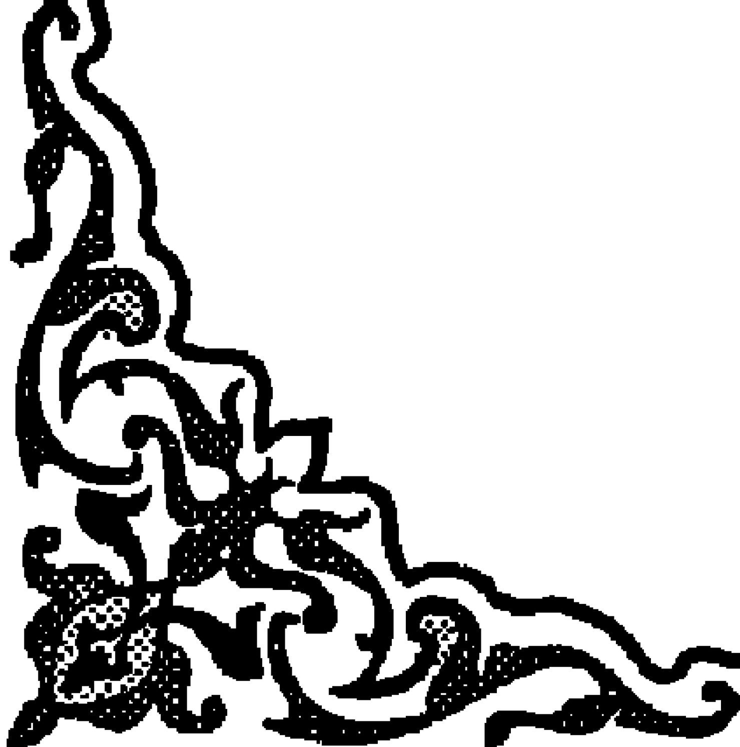
ثالثاً - شروط التعلم التعاوني

رابعاً - نماذج التعلم التعاوني

خامساً - عوامل ترسيخ التعلم التعاوني

سادساً - عوامل نجاح التعلم التعاوني

سابعاً - خصائص التعلم التعاوني



# أسس وأساليب التعلم التعاوني

## مقدمة

يعتبر التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التي تهدف إلى تحسين وتنشيط أفكار التلاميذ الذين يعملون في مجموعات ، يعلم بعضهم بعضاً ويتحاورون فيما بينهم بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليته تجاه مجموعته لأن التعلم التعاوني هو طريقة في التعليم والتدريب تدعو إلى تعاون المتعلمين جميعاً ، وإلى تضافر جهودهم لتحقيق التعليم المخطط له بصورة منظمة حيث يطلب من المتعلمين العمل في جماعة لإنجاز عمل بعينه مردود النجاح فيه منسوب إلى المجموعة كلها وفي داخل ذلك العمل التعاوني دور محدد لكل فرد من أفراد المجموعة ونجاح كل فرد داخل المجموعة في أداء دوره ؛ بدعم ومساندة الآخرين ، يصب في خانة نجاح المجموعة ككل في إنجاز المطلوب .

ويرى ستيفن ١٩٩٢ Stephen بأن التعلم التعاوني استراتيجية تدريس ناجحة يتم تنفيذها عن طريق تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ، كل مجموعة تضم عدداً من التلاميذ ذوي قدرات تحصيلية وشخصية متباينة يمارسون معاً أنشطة متنوعة بهدف

فهم الموضوع ، وكل عضو في الفريق مسئول عن تعلم ما يجب عليه ، وعليه أيضاً أن يساعد زملائه على تعلم ما كلفوا به ، وبالتالي يحقق التعلم التعاوني جواً من الإنجاز والتحصيل ويؤكد كل من مانِنج وليكنج ١٩٩١ Manning Lee and Luking أن التعلم التعاوني استراتيجية أثبتت كفاءتها ليس فقط في التحصيل المعرفي وإنما في شتى جوانب التعلم الأخرى .

### أولاً - أسس التعلم التعاوني

يقوم التعلم التعاوني عل مجموعة من الأسس كالاهتمام بالمشاركة الإيجابية وتفاعل الطالب داخل المجموعة ، وتنمية روح التعاون الجماعي بين الطلاب ، ويتطلب تفاعل الطلاب داخل كل مجموعة أن يساعد بعضهم بعضاً في إنجاز النشاطات التعليمية ، وتقبل الآراء ، وأن يكون كل طالب في المجموعة مسؤولاً عن عمله وعن دعم زملائه في المجموعة ، مما يساعد على الفهم وتثبيت المعلومة لديهم ، ومن المعروف أن الأسلوب التعاوني يجعل المعلم مشرفاً وموجهاً داخل الموقف الصفي ، ويمكنه من متابعة ٥-١٠ مجموعات من متابعة ٣٠-٤٠ طالباً .

كما أن هناك أربعة عناصر أساسية للحصول على تعلم تعاوني مثمر كما توصل كل من جونسون ١٩٩١ Johnson وهم كالتالي :

أولاً – الاعتماد الداخلي لإيجابي الذي يتحقق من خلال الأهداف المتبادلة وتقسيمات العمل والحصول على المعرفة بين أعضاء الفريق .

ثانياً – التفاعل المباشر بين التلاميذ وبعضهم .

ثالثاً – الاستخدام السليم للمهارات الفردية والجماعية للتلاميذ .

رابعاً – التأكيد على التمكن الفردي من التكليفات .

ومن هنا يكون التعليم عبارة عن عملية اجتماعية ينمو فيها التلميذ من خلال تفاعلاته مع الآخرين ، وتعرفه على أفكارهم ، وبذلك يتيح للتلاميذ جواً اجتماعياً سليماً لا فردياً انعزالياً ، وهنا يتغير دور المعلم من مصدر للمعلومات إلى إتاحة الفرصة الكافية لجميع التلاميذ في المشاركة الفعالة ، والعمل على حسب قدراتهم وإمكاناتهم من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، ويمكن لأفراد المجموعة أن يعملوا في أزواج أو معاً ، بحيث تسعى كل مجموعة لإنجاز العمل المطلوب منها بالتعاون بين أفرادها من أجل تحقيق هدف مشترك ، أو حدث عام يتم التوصل إليه من خلال الاعتماد المتبادل .

حيث حدد أحمد اللقاني وعلي الجمل أسس التعلم التعاوني في الآتي :

١- تعلم قائم على أساس المشاركة الفعالة والنشطة للطلاب في عملية التعلم .

٢- يقوم على تقسيمهم إلى مجموعات صغيرة داخل الفصل .

٣- إعطاء الفرصة لهم لتحمل المسئولية عند دراسة موضوع ما .

٤- يكون المعلم موجهاً ومرشداً أو يتدخل حينما يتطلب الموقف ذلك .

٥- تتاح فيه الفرصة للمناقشة والحوار وإبداء الرأي بين المعلم وبين التلاميذ وبعضهم البعض .

كما يبنى التعلم والتعليم في المدرسة التعاونية على الأسس التالية :

١- الطلاب هم الذين يكتشفون المعلومات ، ويبنونها ويكتسبونها ويثرونها وعلى المعلمين فقط تهيئة الظروف التي تمكن المتعلمين من ذلك .

٢- الطلاب هم الذين يبنون معلوماتهم بشكل نشط ، فالتعلم شئ يقوم به المتعلم

وليس شيئاً يقدم إليه من خارجه دون أن يتعب فيه أو يبذل جهداً في تحصيله وهو لا يتلقى المعلومات بشكل سلبي بل ينشط فيه بنيته المعرفية ، أو يعمل عل تكوين بنى معرفية جديدة .

٣- جهود المعلمين في المدرسة التعاونية موجهة في الأساس إلى تنمية كفايات الطلاب ومواهبهم ، انطلاقاً من مبدأ أنه بالجهد والتعليم فإن أي طالب يمكن أن يتحسن مستواه التعليمي .

٤- التعليم يتم على أساس أنه تعامل شخصي بين الطلاب من جهة وبين المعلمين والطلاب من جهة أخرى ، فالتعليم عملية اجتماعية لا تتم إلا من خلال التفاعل بين المتعلمين ، كما أن التعلم كذلك ، غير أنه يتم عن طريق تعاون المتعلمين معاً على تكوين معلومات وفهم مشترك .

**ثانيا - أساليب التعلم التعاوني**

يعتمد التعلم التعاوني على عدة أساليب وقد قسم عادل المنشاوي ١٩٩٤ أساليب التعلم التعاوني إلى أربعة أساليب تتمثل في الآتي :

**أولاً – أسلوب التعاون الجماعي Intergroup Cooperation**

ويؤكد هذا الأسلوب على وضع التلاميذ داخل الفصل الدراسي ، بكل جماعة خمسة أعضاء مختارين عشوائياً وغير متجانسين تحصيلياً ، وتشكل الجماعات مرة واحدة طوال مدة التعلم ويقدم المعلم لكل جماعة الأوراق المخصصة لها ليقدموا تقريراً جماعياً عن عملهم .

ويكون دور المعلم في هذا الأسلوب ملاحظة التلاميذ داخل كل مجموعة ،

وتشكيل أعضاء المجموعة واختيار الموضوع الدراسي الذي سيتعلمونه وتزويدهم بالمحتوى العلمي ، وتوزيع الأدوار بين التلاميذ بحيث يتكامل عمل كل عضو للوصول إلى الأهداف المشتركة ، وعلى المعلم أن يقارن أداء كل جماعة بأدائها السابق لمعرفة مدى التقدم المعرفي والمهاري لكل مجموعة .

**ثانياً – أسلوب تقسيم التلاميذ إلى فرق على أساس التحصيل**

يعتمد هذا الأسلوب على تقسيم تلاميذ الفصل إلى جماعات صغيرة وتتراوح بين (٤–٥) تلاميذ غير متجانسي تحصيلياً ، ويتم عمل مسابقات في المادة التعليمية ، بحيث تكون المسابقة بين كل ثلاثة تلاميذ يقسمون مرة ثانية بناء على تحصيلهم السابق، بمعنى أن التلميذ يتعلم في فريقه ثم يتسابق مع آخرين في فريق آخر متساوين معه في القدرة الإيجابية وتضاف الدرجة التي حققها في هذه المسابقة إلى فريقه الأساسي .

ودور المعلم في هذا الأسلوب يكون في تنظيم التلاميذ ، وتقديم الأوراق لهم ووضع الاختبارات لهم وترتيب التلاميذ الأعلى درجة في كل فريق وفق المعيار الآتي:

٦ نقاط للمرتفعين ، ٤ نقاط للمتوسطين ، نقطتين للمنخفضين ، ثم تضاف هذه النقاط إلى الفريق الأساسي الذي ينتمي إليه .

**ثالثاً – أسلوب تكامل المعلومات المجزأة ، ويسمى بالصور المقطوعة**

وكان أول من استخدم هذا الأسلوب أرنسون ج Arnson Jigsaw عام ١٩٧٨ بجامعة تكساس ثم تبناها سلافين Slaveen وأتباعه ويسير هذا الأسلوب وفق الخطوات التالية :–

١- يحدد المعلم أو التلاميذ موضوع الدراسة .

٢- يقسم المعلم الموضوع إلى عدد من الفقرات أو الموضوعات الفرعية وتقسم هذه الموضوعات لفرعية على تلاميذ الفصل إذا كان عدد الموضوعات الفرعية خمسة وعدد التلاميذ (٣٠) فيقسم التلاميذ إلى (٦) مجموعات بكل مجموعة (٥) تلاميذ .

٣- يحدد التلاميذ فيما بينهم المسئوليات والأدوار أو يساعدهم المعلم في ذلك .

٤- يلتقي التلاميذ المطلوب منهم دراسة جزء معين في مجموعة واحدة تعرف بمجموعة الخبراء Experience Group وهم يدرسون الموضوعات الفرعية ويتوصلون إلى حلول مشتركة .

٥- يعود كل تلميذ في مجموعة الخبراء إلى مجموعته بما تعلمه أو توصل إليه .

٦- يقوم كل تلميذ بتدريس ما تعلمه لزملائه وفي نفس الوقت يتعلم منهم ما تعلموه في مجموعة الخبراء .

٧- يعطي المعلم اختبار لكل مجموعة بحسب موضوعها المخصص لهم .

ويتميز هذا الأسلوب بالمميزات الآتية :

أ- هذا النموذج يجمع في خطوات تنفيذه خصائص بعض النماذج السابقة .

ب- يتميز هذا النموذج بمجموعة الخبراء ، بما يحقق تفاعل داخل المجموعة الواحدة وبين المجموعات بعضها وبعض .

جـ- كثير من الدراسات التي استخدمت هذا الأسلوب حققت نتائج إيجابية .

**رابعاً - أسلوب التقصي الجماعي Group Inrestigation**

وقد قدم شاران ي ، وشاران س .Sharan Y. & Sharan S ١٩٩٢ هذا الأسلوب في

التعلم وتحديده في الخطوات الآتية :

أ- اختبار موضوعات فرعية خاصة داخل حدود مشكلة عامة ، يحددها المعلم .

ب- يتم تنظيم التلاميذ في مجموعات تتراوح بين (٢-٦) تلاميذ وتكون هذه المجموعات غير متجانسة في التحصيل والجنس .

جـ- يحدد كل من التلاميذ والمعلم التخطيط التعاوني لمهام التعلم الخاصة وملائمة الأهداف الموضوعات الفرعية للمشكلة المختارة .

د- ينفذ التلاميذ الخطط التعاونية ويشتمل التعلم على أنشطة ومهارات مختلفة ، ويوجه التلاميذ إلى مصادر للتعلم داخل المدرسة وخارجها .

هـ- يحلل التلاميذ المعلومات ويلخصونها دون إخلال بالمفاهيم الرئيسية .

و- تعطى الفرصة لكل المجموعات أو بعضها لعرض الموضوعات لكي يتعرف تلاميذ الفصل على عمل كل جماعة ، ويقوم المعلم عرض كل مجموعة .

ز- يطبق المعلم اختبار فردي أو جماعي أو كليهما معاً لجميع المجموعات .

ويكافئ المعلم الفريق الفائز في الفصل ، كما يسمح بنقل التلميذ من فريق لآخر لإعطائه فرصة كي ينافس من يساويه في القدرة التحصيلية ليسهم في تحقيق درجة أعلى لفريقه الأساسي .

### ثالثا - شروط التعلم التعاوني

إن تقسيم الطلاب عند استخدام التعلم التعاوني إلى مجموعات صغيرة وكل مجموعة تتعلم إطار العمل أو الدور المكلف به والإرشادات المتعلقة بهذا الدور ويعكف أفراد المجموعة على العمل سوياً حتى يتسنى لكل منهم الفهم والاستيعاب ،

ولذا فإن التعلم التعاوني الفعال يتحقق من خلال شروط كما ذكرها جونسون وجونسون Johnson & Johnson كما يلي :

١- مساعدة الطالب على إدراك أهمية مهارات التعاون وأن ما يقوم به أي فرد في المجموعة هو جزء من العمل الكلي الذي ينبغي أن تقوم به المجموعة .

٢- مساعدة الطلاب على تفهم كل منهم للآخر وتقبل آراء الزملاء والنقد البناء لهذه الآراء .

٣- توفير مواقف للطلاب يستطيعون من خلالها ممارسة المهارات الاجتماعية .

٤- إمداد الطلاب بالتغذية الراجعة بعد أدائهم للمهارة .

وبالإضافة إلى هذه الشروط كان هناك شروط أخرى يجب أن تتوافر في الموقف التعليمي ، كما اتفق كل من روبن وجيمس ١٩٩٢ ، وجونسون وجونسون ١٩٩٤ ، على أن التعلم التعاوني يكون فعالاً إذا ما توفر فيه عدد من الشروط منها :

١- الاعتماد الإيجابي المتبادل (نحن بدلاً من أنا) ويعني ذلك أن نجاح الفرد مرتبط بنجاح زملائه ويتحقق ذلك عندما يدرك التلميذ أنه لن ينجح إلا إذا نجح زملائه، وهم لن ينجحوا إلا إذا نجح هو ويتطلب ذلك توحيد الهدف وأن تكون المكافأة جماعية مع المشاركة في المواد وتحديد دور كل فرد في المجموعة .

٢- المحاسبة الفردية ، فكل تلميذ مسئول عن تعلم المطلوب وهو أيضاً مسئول عن تعلم زملاؤه .

٣- التفاعل الارتقائي المباشر وجهاً لوجه وذلك بتشجيع كل تلميذ على تعرف ما يقوم به زملاؤه وتبصيرهم بما يغمض عليهم ، مما يدفعهم إلى الشرح لبعضهم البعض ، وربط المعلومات الجديدة بالسابقة ، وتوضيح كثير بن المفاهيم

وبالتالي الارتقاء بأساليب التفكير لدى جميع المتعلمين .

٤- مهارة العمل الجماعي وتحدد هذه المهارة في توفير الثقة بالنفس والقدرة على التفاهم والاتصال والقيادة والتعامل مع الاختلافات وتقدير العمل التعاوني والبعد عن الذاتية .

كما حدد محمد عبد الرؤوف ١٩٩٦ بعض الشروط الواجب مراعاتها عند اتباع أسلوب التعلم التعاوني على النحو التالي :-

١- لا يزيد حجم مجموعة التعلم التعاوني عن (٦) طلاب .

٢- يفضل أن تكون المجموعة مختلفي القدرات Hetrogenous .

٣- أن يكون جنس المجموعة من فئة واحدة .

٤- تحديد فنيات التعلم التعاوني التي يتم استخدامها وفقاً لطبيعة الموقف التعليمي.

٥- إيجابية المتعلم في العمل مع زملائه داخل المجموعة من أجل تحقيق الفوز للجماعة .

٦- تقديم المتعلم المعاونة والمساندة لزملائه في المجموعة وكذلك تقديم معاونة للمجموعات الأخرى إذا طلبوا ذلك .

٧- دور المعلم هو التوجيه والإرشاد وتخطيط المواقف التعليمية والتدخل إذا تطلب الموقف .

وبالإضافة إلى هذه الشروط يتوقف نجاح عمليات التعلم التعاوني على توافر عدد من الشروط هي :-

١- تدل البحوث على أن نجاح التعلم التعاوني يعتمد على أعضاء الفريق وليس على مجرد الاشتراك في لإجابات ، وإنما الأهم من ذلك هو شرح كيف تم

التوصل إلى الإجابات ، ولماذا هي صحيحة وبدون هذا الفهم ، لا يقدر التلاميذ على استخدام المعلومات أو تطبيقها ، ولذلك فإنه ينبغي أن يكون بعض التلاميذ في كل مجموعة مدرسين جيدين ويرتبط بهذه النقطة أن ذوي التحصيل المرتفع يتوقع منهم الاهتمام بذوي التحصيل المنخفض ورعايتهم ، وهذا افتراض أو مسلم متضمن بأن التلاميذ الجيدين أو المتفوقين سوف يساعدون التلاميذ الأقل قدرة .

٢- يعتمد التعلم التعاوني على أعضاء الفريق المسئولين أمام الفريق ، إن التوقع القائم على القول بأن الفرد في خدمة الجميع ومن أجلهم يخالف ما تعود التلاميذ عليه ، إن ما اعتادوه هو درجة عالية من التنافس .

٣- لكي يتاح للتعلم التعاوني النجاح ، ينبغي أن يندمج أعضاء الفريق في المهمة ، لأن زمن الاندماج في المهمة يرتبط ارتباطاً عالياً بالتعليم ويميل التلاميذ إلى ترك المهمة إذا لم يكن المدرس حاضراً معهم ، ولذلك عليك أن تراقب الجماعات الصغيرة والأفراد وهم يعملون أثناء التعلم التعاوني .

٤- في عمل الفريق ينبغي أن يساير الأفراد الواحد الآخر ، وفي كل حجرة دراسية يوجد تلاميذ معينون يجدون هذا عملاً صعباً ، وهناك أيضاً تلاميذ يعملون قدراً أقل من العمل وبجد أقل ، ويعرضون الفريق للمعاناة .

٥- إن أي تعليم لمجموعات صغيرة أصعب من تعليم الصف ككل ، ومن أسباب ذلك تعقد مشكلات إدارة الصف .

## رابعاً - نماذج التعلم التعاوني

إن التعلم التعاوني فريد بين نماذج التدريس ، لأنه يستخدم مهمة مختلفة أو عملاً مختلفاً ، وكذلك يستخدم بنية مكافأة مختلفة لتحسين تعلم التلاميذ ، إن بنية المهمة أو تنظيمها يتطلب من التلاميذ أن يعملوا معاً في جماعات صغيرة وأن تراعي بنية المكافأة الجهد الجمعي والجهد الفردي .

١- ويستند نموذج التعلم التعاوني إلى تقليد تربوي يؤكد على التفكير الديمقراطي والممارسة الديمقراطية وعلى التعلم النشط ، وعلى السلوك التعاوني ، واحترام التنوع في المجتمعات المتعددة الثقافات .

٢- يستهدف نموذج التعلم التعاوني تحقيق تأثيرات تعليمية أبعد من التعلم الأكاديمي، وخاصة تنمية وتحسين التقبل داخل الجماعة والمهارات الاجتماعية والجماعية .

٣- يعتمد بناء نماذج التعلم التعاون على عمل الجماعة الصغيرة في مقابل التدريس للصف ككل ويضم ست مراحل أساسية هي :

١- توفير الأهداف والتهيئة .

٢- تزويد التلاميذ بمعلومات عن طريق العرض أو الكتاب المدرسي .

٣- تنظيم التلاميذ في فرق تعلم .

٤- توفير الوقت ومساعدة الفريق على الدرس .

٥- اختبار النتائج أو مساعدة الجماعة على الإنتاج .

٦- مراعاة وتقدير إنجازات الفرد والجماعة .

ويتطلب نموذج بنية التعلم مهمة تعاونية وليس مهمة تنافسية ، وكذلك بنيات مكافأة تناسبه .

**من أهم نماذج التعلم التعاوني ما يلي :**

**النموذج الأول : نموذج ودمن وآخرون ١٩٩٦ Wedman et. al**

**وهم يرون أنه لابد من توافر شرطين لتحقيق تحصيل مرتفع وهم كالتالي :**

الشرط الأول : يتمثل في توافر الهدف الذي يجب أن يكون مهماً لأعضاء المجموعة .

الشرط الثاني : يتمثل في توافر المسئولية الجماعية في كل مجموعة ، ولتحقيق تعلم تعاوني فعال لابد من اتباع الخطوات الآتية :

١- اختبار وحدة أو موضوع للدراسة ، يمكن تعليمه للطلبة في فترة محددة بحيث يحتوي على فترات يستطيع الطلبة تحضيرها ويستطيع المعلم عمل اختبار فيها

٢- عمل ورقة منظمة من قبل المعلم لكل وحدة تعليمية يتم فيها تقسيم الوحدة التعليمية إلى وحدات صغيرة ، بحيث تحتوي هذه الورقة على قائمة بالأشياء المهمة في كل فترة .

٣- تنظيم فقرات التعلم وفقرات الاختبار ، بحيث تعتمد هذه الفقرات على ورقة العمل ، وتحتوي على الحقائق والمفاهيم والمهارات التي تؤدي إلى تنظيم عال وبين وحدات التعلم وتقييم مخرجات الطلبة .

٤- تقسيم الطلبة الذين يدرسون باستخدام هذه الاستراتيجية إلى مجموعات تعاونية تختلف في بعض الصفات والخصائص كالتحصيل ومجموعات الخبراء في بعض استراتيجيات التعلم التعاوني حيث تتشكل المجموعات التعاونية في مجموعات أصلية غير متجانسة تحصيلياً ترسل مندوبين عنها للعمل مع مندوبين من جميع المجموعات الأصلية يشكلون مجموعات خبراء تقوم

بدراسة الجزء المخصص لها من المادة التعليمية حيث يدرسون الكتاب والمراجع الخارجية كالدورات دراسة متأنية ومن ثم يقومون بنقل ما تعلموه إلى زملائهم.

٥- بعد أن تكمل مجموعة الخبراء دراستها ووضع خططها يقوم كل عضو فيها بإلقاء ما اكتسبه أمام مجموعته الأصلية ، وعلى كل مجموعة التأكد من أن كل عضو يتقن ويستوعب المعلومات والمفاهيم والقدرات في جميع فصول الوحدة.

٦- خضوع جميع الطلبة لاختبار فردي ، حيث كل طالب هو المسؤول شخصياً عن إنجازه ، ويتم تدوين العلامة في الاختبار لكل فرد على حدة ثم تجمع علامات تحصيل الطلبة لحصول على إجمالي درجات المجموعات .

٧- حساب علامات المجموعات ثم تقديم المكافآت الجماعية للمجموعة المتفوقة .

**النموذج الثاني : إجراءات جيسكو -٢ Jiyss a w 2**

١- اختيار وحدة تعليمية من كتاب وتقسيمها إلى عدة مواضيع أساسية .

٢- تشكل مجموعات تعاونية مكونة من (٥-٦) أفراد للمجموعة تكون متباينة في التحصيل .

٣- توزيع نسخ من ورقة الخبير عل كل مجموعة أصلية تحتوي على قائمة بالمواضيع التي تتضمنها الوحدة .

٤- تعيين جزء من المادة التعليمية لكل عضو من المجموعة واعتبار هؤلاء خبراء في المواضيع الخاصة بهم .

٥- تكليف طلبة المجموعات بدراسة الوحدة في الصف أو المنزل مع التركيز على الموضوع الخاص بكل عضو .

٦- بعد ذلك يطلب من خبراء المجموعات المختلفة الذين لهم الموضوع نفسه

الاجتماع ومناقشة الموضوع وتقديم ورقة مناقشة تكون خطة عمل لكل مجموعة خبرء .

٧- بعد الانتهاء من مناقشة الموضوع بين أعضاء مجموعة الخبراء يعود هؤلاء إلى مجموعاتهم حيث يقومون بتدريس المعلومات المتعلقة بمواضيعهم للأعضاء الآخرين .

٨- بعد الانتهاء من التدريس يخضع كل طالب لاختبار يغطي جميع الأجزاء وعلى جميع الطلبة الإجابة عن الأسئلة .

- تعامل نتائج الاختبار على أنها درجات للمجموعة بعدها يعلن عن النتائج .

١٠- تكرر الخطوات الثمانية الأولى لكل المواضيع اللاحقة ضمن الوحدة ، وبعد كل اختبار يتم حساب درجات المجموعة استناداً إلى نقاط تحسن الطلبة كأفراد ويعلن عن موقف المجموعة ودرجاتها ثم عن المجموعة التي حققت أعلى الدرجات .

ومن أهم النماذج التي قدمت في دورات التدريب وورش العمل تشمل هذه النماذج

أ- نموذج في تدريس العقيدة ، من مادة : (التربية الإسلامية) .

ب- نموذج في تدريس السيرة ، من مادة : (التربية الإسلامية) .

ج- نموذج في تدريس اللغة العربية (فرع القراءة) .

**ومن أهم نماذج التعلم التعاوني النماذج التالية :**

**١ ــ نموذج دوائر التعليم :**

أعد هذا النموذج جونسون وجونسون Johnson & Johnson (١٩٩١) ، وقد تم تطوير هذا النموذج منذ عام ١٩٧٥ وأطلق عليه اسم التعلم معاً Learning together وأكدا على أنه يمكن بناء هدف التعلم التعاوني عن طريق مشاركة المتعلمين في

الأفكار بالإضافة إلى المشاركة في المكافآت ودرجة ممارسة السوك الاجتماعي في الفصل مثل تشجيع السلوك الاجتماعي وملاحظة السلوك الاجتماعي ثم المشاركة في هذا السلوك .

وتكون أدوار المتعلمين وفق هذا النموذج تساعد على الاعتماد على المتبادل الإيجابي بين كل منهم وزملائه في المجموعة وهذه الأدوار هي :

١ ــ دور القاريء :

الذي يقرأ تعليمات المجموعة ببطء مع التعبير الجيد ويتأكد المعلم من فهم كل متعلم لهذه التعليمات .

٢ ــ دور الكاتب :

وهنا يسجل كل متعلم الإجابة الصحيحة التي يتفق عليها أفراد المجموعة المتعاونة بحرص ويقدم التقرير النهائي باسم المجموعة .

٣ ــ دور المسئول عن الخامات :

وهو أن يتأكد كل متعلم من وجود أي خامات يتطلبها العمل الجماعي المشترك وأن يقدمها بعناية واهتمام .

٤ ــ دور المسئول عن المتابعة :

وهذا الدور يجعل من الضروري على كل متعلم أن يتأكد من فهم كل فرد في المجموعة المتعاونة لما تم إنجازه ، وكذلك تحديد الخطوات المتبقية لأداء العمل وذلك بتلخيص ما تم عمله بواسطة أفراد المجموعة المتعاونة .

٥ ــ دور المشجع : وهو أن يساعد كل متعلم المجموعة المتعاونة بتحديد أهمية الآراء الي ذكرت في أثناء عمل المجموعة وأن يشجع زملائه على ذكر مزيد من الآراء.

٦ ـ دور المعارض :

ويحاول كل متعلم بأن يجد بعض عيوب الأفكار والآراء التي ذكرها أفراد المجموعة .

٧ ـ دور الملاحظ :

وفي هذا الدور يلاحظ كل متعلم آداء كل فرد في المجموعة وفق بطاقة ملاحظة يمكن للمعلم أن يعدها .

**ب ـ نموذج تكامل العمل Jigsaw Group**

وقد طور هذا النموذج كل من أرنسون Aronson وجونسون وجونسون (١٩٨٣) وفي هذا النموذج يتم التأكيد على أهمية الاعتماد المتبادل بين المتعلمين ويكون كل متعلم مسئولاً عن جزء من المادة العلمية ، وبعد أن يتعلم الفرد جزء من المادة العلمية الخاصة به فإنه يكون مسئولاً عن تعليمه لبقية المتعلمين .

تستعد كل مجموعة متعاونة من المتعليمن بقراءة كل جزء من المادة العلمية قبل تدريسه لهم ، ودراسته قبل بدء الحصة أو يترك المعلم وقتاً مناسباً من الحصة لقراءة كل مجموعة . أي أن كل المادة العلمية تكون مقسمة إلى أجزاء وكل جزء منها تقوم بدراسته مجموعة من المجموعات المتعاونة داخل الفصل . ثم يعيد المعلم توزيع المجموعات بحيث يقوم كل متعلم بتعليم الجزء الذي درسه لباقي أفراد المجموعة

وتتضح مهارات التعاون لدى المتعلمين الذين يستخدمون هذا النموذج وتجدر الإشارة إلى أن المتعلمين لا يشجعون تقييم تقدم المجموعة ولا توجد مكافأة للمجموعة في حالة تقدمها الدراسي ، ويتم التقييم بشكل فردي أي يقوم أداء كل متعلم على حدة باستخدام الاختبارات التحصيلية المدرسية .

ويستخدم هذا النمـوج لإشراك جميع المتعلمين في أداء مهـام التعلم وذلك بتحمل أعباء إعداد جزء من المادة العلمية .

وقد طور سلافين Slavin(١٩٨٧) هذا النموذج بحيث يتم التعلم عن طريق تنافس المجموعات المتعاونة وتشجيع الأداء الفردي المتميز وتكون المكافأة لأفراد المجموعة في هذه الحالة جماعية .

ج ــ نموذج مجموعة البحث Investigation Group :

قدم هذا النمـوذج شاران Sharan(١٩٩٠) وأوضح أن هذا النمـوذج يعتمـد على تقييم المتعلمين إلى مجـموعات مختـلفة العناصر إمـا على أساس الجنس أو الدين أو المستوى الدراسي أو مـستوى السلوك الاجتمـاعي وذلك لإحداث تآلف بين أفراد كل مجموعة يساعد على تحقيق إنجاز في موضوع التعلم .

وتقسم المجموعات بعدة طرق كأن نحدد تلميذين متفوقين في المستوى الدراسي ثم نختـار تلميذ ثالث أقل منهـما في المستـوى الدراسي ، أو مخالف لهـما في الجنس أو مستوى المكانة الاجتماعية ويتم تكوين مـجموعة بحث من هؤلاء التلاميذ ويتم تحديد مسـئولية كل تلمـيذ في الفـريق فيكون هناك تلميـذاً مسئـولاً عن جمع المادة العلمـية الخاصة بالبحث وتلميذ أخر من أفراد الفريق يكون مسئولاً عن تجميع الأراء والأفكار الخاصة بالبـحث أما التليميذ الثالث فـيكون مسئولاً عن كتـابة تقرير البحث بأسلوب إبداعي جـذاب وكل فرد من أفـراد هذا الفريق يكـون مسـئولاً عن تكملة البـحث في الوقت المحـدد ، والمكافأة في هذه الحـالة تعطى للفـريق كله أو المجمـوعة كلهـا وهذا النموذج يتيح لـلتلاميذ فرص التـفاعل الاجتماعي وتأكـيد الاعتماد المتـبادل بينهم في غير أوقات الدراسة .

**خامساً - عوامل ترسيخ التعلم التعاوني**

إنه يجب أن تكون قادراً على دعم وتشجيع استخدام المعلمين اليومي للتعلم التعاوني كما يتعين على المعلم أن يكون قادراً على الإشراف على استخدام هذا النوع من التعلم ، وهناك عدة طرق لدعم وتشجيع استخدام المعلمين للتعلم التعاوني منها :

١- تقديم تغذية راجعة للمعلمين حول استخدامهم للتعلم التعاوني .

٢- إشراك المعلم في حوارات قصيرة حول التعلم التعاوني وعناصره الخمسة الأساسية

٣- القيام بجولات صفية قصيرة داخل الصفوف واشتراكه مع زملاء آخرين في تعليم دروس تعاونية .

٤- إقامة احتفالات منتظمة تقديراً لما يبذله المعلمون من جهد مستمر تحسين خبرتهم في استخدام التعلم التعاوني

وإن الهدف البعيد المدى هو ترسيخ التعلم التعاوني في الممارسات التعليمية للمنطقة التعليمية ويتطلب ترسيخ التعلم التعاوني ما يلي

١- يستخدم أغلبية المعلمين والمديرين في مدارس المنطقة التعليمية التعلم التعاوي وتدعمه .

٢- تخصص المنطقة التعليمية أموالاً ثابتة ووظائف لتقديم الدعم والمساندة المستمرين اللازمين لضمان زيادة استخدام المعلمين للتعلم التعاوني بحيث تصل إلى ٦٠% على الأقل من الوقت على مدى حياتهم المهنية .

٣- تضاف الإجراءات التعليمية التعاونية إلى المنهج .

٤- إن الالتزام بالتعلم التعاوني يوفر عدة بنود من الميزانية الجديدة وبنوداً لتغيير العاملين .

٥- ينفذ المديرين إجـراءات التعلم التعاوني على مـستوى الإدارة التعليـمية وعلى مستوى المدارس لكـي يكون هناك بنية تنظيمية منسجـمة بدءاً من غرف الصف وانتهاء بمكتب مدير المنطقة التعليمية .

**سادساً - عوامل نجاح التعلم التعاوني**

يتوقف نجاح عـمليات التعلم التعـاوني على توافر عدد من الشروط التـي تتمثل في الآتي :-

١- يعتمد نجاح التعلم التعاوني على أعضاء لفريق وليس على مجرد الاشتراك في الإجابات ، والأهم من ذلك شرح كـيف يتم التوصل إلى الإجابات ، ولماذا هي صحـيحـة وبدون هذا الفهـم ، لا يقدر التـلاميذ في كـل مجمـوعة المعلـومات وتطبيقها . ولذلك فإنه ينبغي أن يكون بعض التلاميد في كل مجموعة مدرسين جيـدين ويرتبط بذلك أن ذوي التحصـيل المرتفع يتوقع منهم الاهتـمام بذوي التحـصيل المنخفض ورعايتـهم ، وهذا افتراض أو مسلم مـتضمن بأن التـلاميذ الجيدين أو المتفوقين سوف يساعدون التلاميذ الأقل قدرة .

٢- يعتمـد التعلم التعاوني على أعضـاء الفريق المسئولين أمـام الفريق ، إن المتوقع القـائم على القـول بأن الفرد في خـدمة الجـميع ومن أجلهم يخـالف ما تعـود التلاميذ عليه ، إذ ما اعتادوه هو درجة عالية من التنافس .

٣- لكي يتاح للتعلم التعاوني النجاح ، ينبـغي أن يندمج أعضاء الفريق في المهمة ، لأن زمن الاندماج في المهـمة يرتبط ارتبـاطاً عالياً بالتـعلم ، ويميل التلامـيذ إلى ترك المهمة إذا لم يكن المدرس حاضراً معهم ولذلك عليك أن تراقب الجماعات الصغيرة والأفراد وهم يعملون أثناء التعلم التعاوني .

٤- في عمل الفريق ينبغي أن يساير الأفراد الواحد الآخر ، وفي كل حجرة دراسية يوجد تلاميذ معينون يجدون هذا عملاً صعباً ، وهناك أيضاً تلاميذ يعملون قدراً أقل من العمل وبجد أقل ، ويعرضون الفريق للمعاناة .

٥- إن أي تعليم لمجموعات صغيرة أصعب من تعليم الصف ككل ، ومن أسباب ذلك تعقد مشكلات إدارة الصف .

علاوة على ذلك فإن نجاح التعلم التعاوني في تحقيق أهدافه يتطلب من المعلم تنفيذ التعلم التعاوني من خلال السير بالخطوات التالية :

١ - اختيار المعلم لمهام التعلم التعاوني . ويفضل أن تكون تلك المهام من النوع الذي يحث المتعلمين على التفكير ، على أن لا تكون مفرطة في التعقيد بحيث ينفروا من التفكير في حلها .

٢ - تقديم المعلم للأفكار الرئيسية لجميع الطلبة ولفترة زمنية قصيرة لا تتجاوز ١٥ دقيقة في معظم الأحيان .

٣ - تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة من حيث التحصيل في الرياضيات، ويفضل أن ينحصر عدد الطلاب في المجموعة الواحدة بين أربعة وسبعة طلاب .

٤ - تكليف الطلبة بإنجاز المهمة المطلوبة ، بحيث تحدد المهام المطلوبة من كل طالب في المجموعة ، مع مراعاة أن يعمل الطلبة بروح الفريق الواحد في إنجاز المهمة المطلوبة . حيث يخطط الطلبة لإنجاز المهمة المطلوبة ثم يعملون معاً على تنفيذ خطة الحل التي وضعوها . أما المعلم فهو عضو في كل مجموعة يقدم المساعدة للمجموعات المختلفة عند الضرورة وذلك عن طريق الطلب إليهم إعادة

التفكير والتأمل في المسألة ، وليس عن طريق تقديم الحلول الجاهزة .

٥ ـ مناقشة الحلول التي توصلت لها المجموعات المختلفة . وذلك من أجل تعميق فهم الطلبة للحلول المختلفة للمسألة المتضمنة في المهمة . كما يقوم المعلم بإنهاء الحصة بمجموعة من الملاحظات المفيدة المرتبطة بموضوع الدرس ليكون بمثابة تغذية راجعة تعين المجموعات المتختلفة على تقويم جودة إنجازها للمهمة .

**سابعاً - خصائص التعلم التعاوني**

قد حدد عدد من الباحثين خصائص للتعلم التعاوني يمكن إيجازها فيما يلي :-

١- يعتمد على تقسيم الفصل إلى مجموعات صغيرة

٢- هدف الفرد هو هدف المجموعة .

٣- تحقيق الأهداف عن طريق التعاون بين أفراد المجموعة .

٤- يعتمد نجاحه على التفاعل الإيجابي بين الطلاب .

٥- يكمل دور المعلم ولا يلغيه

٦- صالح لجميع مراحل التعليم العام وحتى المرحلة الجامعية

٧- يستخدم في كافة مواضيع والتخصصات

٨- يستخدم مع جميع الطلاب من مختلف المستويات والأعراق ومع طلاب المدن والقرى

٩- عملية التعلم تقع على عاتق الطالب .

١٠- تعدد نماذجه .

وقد استخدم عدد من الباحثين مثل سلافين ١٩٨٣ Slavin ، وروبين ١٩٨٧ Rubin ، وسكوت ١٩٨٩ Scott ، وجونسون وجونسون ١٩٩٥ Johnson and Johnson ،

وكيسلر ١٩٩٢ Kessler ، ومالي ١٩٩٥ Male ، وأبو زينة وخطاب ١٩٩٥ ، والمرسي ١٩٩٥ ، وأبو عميرة ١٩٩٧ وغيرهم استخدموا استراتيجية التعلم التعاوني في دراستهم ، محددين خصائص هذه الاستراتيجية والتي من أهم هذه الخصائص الخصائص التالية :-

١- تنمية الاتجاه نحو كل من المادة الدراسية والمعلم التي يقوم بتدريسها .

٢- تنمية الاتجاه نحو العطاء والتعاون مع الآخرين بدلاً من الأنانية والانطواء .

٣- توحيد جهود الطلاب أو التلاميذ وصهرها في بوتقة واحدة تحقيقاً للأهداف المرجوة .

٤- تشجيع تقدير الذات لدى كل طالب أو تلميذ .

٥- القضاء على الملل والآلية في عملية التعلم

٦- القضاء على التعصب للرأي والذاتية .

٧- إتاحة الفرص أمام الطلاب أو التلاميذ لوصول إلى مستويات عليا من التفكير

٨- تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المدرسة والعملية التعليمية .

٩- تنمية القدرة على حل المشكلات .

١٠- تنمية القدرة على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية .

١١- توليد الشعور بالأمن والحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم .

١٢- الحد من انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم .

١٣- تنمية قدرة الطلاب على توليد الأفكار والخبرات الجديدة .

١٤- الحد من هيمنة وسيطرة المعلم على مجريات الأمور في أثناء الحصة .

١٥- تنمية الدافع إلى الإنجاز والمثابرة .

١٦- تنمية القدرة على تقبل وجهات نظر الآخرين .

**ومن أهم خصائص التعلم التعاوني ما يلي :-**

١- التعلم التعاوني فريد بين نماذج التدريس ، لأنه يستخدم مهمة مختلفة أو عملاً مختلفاً ، وكذلك يستخدم بنية مكافأة مختلفة لتحسين تعلم التلميذ ، إن بنية المهمة أو تنظيمها يتطلب من التلاميذ أن يعملوا معاً في جماعات صغيرة وأن تراعي بنية المكافأة الجهد الجمعي والجهد الفردي

٢- يستند نموذج التعلم التعاوني إلى تقليد تربوي يؤكد على التفكير الديمقراطي والممارسة الديمقراطية وعلى التعلم النشط ، وعلى السلوك التعاوني واحترام التنوع في المجتمعات المتعددة الثقافات

٣- يستهدف نموذج التعلم التعاوني تحقيق تأثيرات تعليمية أبعد من التعلم الأكاديمي ، وخاصة تنمية وتحسين التقبل داخل الجماعة والمهارات الاجتماعية والجماعية .

٤- يعتمد بناء نموذج التعلم التعاوني على عمل الجماعة الصغيرة في مقابل التدريس للصف ككل .

٥- يتطلب نموذج بنية التعلم مهمة تعاونية وليس مهمة تنافسية وكذلك بنيات مكافأة تناسبه

٦- يتوفر أساس نظري وإمبيريقي قوي يدعم استخدام التعلم التعاوني ، لتحقيق الأهداف التربوية الآتية : السلوك التعاوني ، التعليم الأكاديمي ، تحسين التنوع في العلاقات .

٧- تؤكد مهام التخطيط التي ترتبط بالتعلم التعاوني تأكيداً أقل على تنظيم المحتوى الأكاديمي ، وتؤكد تأكيد أكبر على تنظيم التلاميذ للعمل في جماعات صغيرة وجمع مواد تعلم منوعة لتستخدم أثناء العمل الجماعي .

٨- يؤمن قادة التعلم التعاوني الجيدون بالغرض منه ، وقادرون على أن يجعلوا التلاميذ يعملون معاً ، وهم عارضون أكفاء ، ومنظمون فعالون ومنسقون للعمل ، وقادرون على التعرف على التلاميذ الذين يحتاجون العون وعلى تقديمه لهم ، وللفرق أو المجموعات التي تحتاج المساعدة أيضاً .

- التعلم التعاوني مفيد للمدرسين الذين لديهم حاجات قوية للإنجاز وللتقدير وللانتماء والتواد ، وهو أيضاً يعني بالمقتضيات والمطالب التي تلقي على كاهل المدرسين من حيث تنمية مهارات التلاميذ بين الشخصية ، وأن يصبحوا أكثر تحملاً للمسئولية أمام أنفسهم وأقرانهم ، كما أنه يزيد من تقدير التلاميذ لذاتهم ويحسن تحصيلهم .

١٠- للتعلم التعاوني حدود معينة أنه يقتضي تلاميذ ذوي إنجاز عال يساعدون ذوي الإنجاز والتحصيل المنخفض ، ويفترض أن المجموعة الأولى مستعدة وراغبة في عمل هذا وبالإضافة إلى ذلك حيث أن التعلم التعاوني نشاط جماعي ، فإنه يتطلب مراقبة ومتابعة جوهرية من قبل المدرس حتى تستمر فرق التلاميذ مندمجة في العمل التعلمي .

وبالإضافة إلى هذه الخصائص توجد خصائص أخرى تتمثل في الآتي :

١ ـ إنه يسمح بتعاون المتعلمين وبمساعدتهم لبعضهم البعض الآخر وعادة ما يكون أثر التعلم الناتج عن تفاعل الأفراد وتعاونهم مع بعضهم البعض أكثر بقاءاً .

٢ ـ إنه يتيح للمتعلمين فرص المناقشة والحوار .

٣ ـ أنه يعطي اهتماماً أكبر بالجوانب الاجتماعية في نمو المتعلم كالقدرة على إبداء الرأي والمجادلة والحوار .

٤ ـ نظراً لأن المتعلم يحصل على المعلومات بنفسه فإن هذه المعلومات تبقى لديه ويحتفظ بها لفترة طويلة

٥ ـ يمكن أن يستخدم التعلم التعاوني بقدر كبير من الثقة في كل المستويات الدراسية أو الفرق الدراسية وفي جميع المقررات الدراسية وفي تعلم أي مهمة.

٦ ـ يوثر التعلم التعاوني على العديد من المخرجات التعليمية بطريقة آنية

**كما يتميز الموقف التعاوني بعدة خصائص وجدانية ومعرفية والتي تتمثل في الآتي:**

١ - وجود علاقة إيجابية بين التلاميد تتمثل في اليقظة والانتباه والصداقة والود وزيادة ثقتهم المتبادلة فيما بينهم

٢- انخفاض معدل القلق عن المتوسط بين التلاميد ، فيشعر التلميد بالأمان والألفة

٣- تبادل الأفكار والخبرات بين التلاميذ والسعي إلى تحقيق هدف مشترك .

٤- تحقيق تعزيز إيجابي لجميع التلاميذ ، فلا يشعر تلميذ بأنه أقل تميزاً عن زملائه

٥- وجود اعتماد إيجابي متبادل بين التلاميذ حيث يساعد بعضهم بعضاً في تعلم الحقائق والمهارات

ويضيف الشعبي (١٩٩٧) أن التعلم التعاوني يتميز عن غيره من أنواع التعلم الأخرى بالمميزات التالية :-

١- تنمية القدرة على تقبل التلاميذ لوجهات النظر المختلفة ، وحب المادة الدراسية وتقبل المعلم

٢- تنمية القدرة على حل المشكلات ، وإتقان المفاهيم الأساسية والأسس العامة للمادة العلمية لدى التلاميذ .

٣- توحد جهود الطلاب طبقاً لتوحيد أهدافهم ، وتشجيع تقدير الذات .

**ومن أهم خصائص التعلم التعاوني أيضاً ما يلي :-**

١- التعلم التعاوني فريد بين نماذج التدريس التي جاءت بها الحركة التربوية المعاصرة والتي أثبتت البحوث والدراسات أثرها الإيجابي في تطوير أداء المعلم لإدارة الصف وتحويل الغرف الدراسية إلى مختبرات يختبر المتعلمون فيها تعلماً بأكمل معنى ، ويكتسبون معرفة حيوية هامة .

٢- يأخذ التعلم التعاوني أشكالاً عديدة داخل الغرفة الصفية ، ومميزاته الأساسية هي أنه ينمي التكافل والمساندة الإيجابية بتعليم المتعلمين العمل والتعلم معاً .

٣- تتضمن نماذج التعلم التعاوني مجموعات صفات متميزة وهي :-

أ- الاعتماد المتبادل الإيجابي حيث يدرك أعضاء المجموعة أنهم مرتبطون مع بعضهم بعضاً .

ب- المساءلة الفردية حيث يتحمل كل متعلم المسئولية عن تقدمه العلمي فضلاً عن إنجازات المجموعة ككل .

جـ- التفاعل المباشر ، حيث يتبادلون المتعلمون ويساعد بعضهم بعضاً في الأعمال التعليمية ، حيث يتبادلون الآراء والأفكار ليصلوا إلى تفاهمات مشتركة .

د- تطوير المهارات الاجتماعية ، يقدم فرصة لتطوير المهارات الشخصية التي يحتاج إليها المتعلم للنجاح في العمل والحياة .

٤- الحجم الأمثل للمجموعة هو (٢-٦) .

٥- يعتمد بناء نماذج التعلم التعاوني على عمل المجموعات التعاونية ويضم ستة مراحل والتي تتمثل في المراحل التالية :

أ- توفير الأهداف (الأكاديمية - الاجتماعية) والتهيئة .

ب- تزويد المتعلمين بمعلومات عن طريق العرض أو الكتب المدرسية أو مصادر أخرى .

جـ- تنظيم المتعلمين في فرق التعلم .

د- توفير الوقت ومساعدة الفرق على العمل .

هـ- اختبار النتائج وتقديم التغذية الراجعة المناسبة .

و- تقييم وتقدير إنجازات الفرق .

ويتطلب التعلم التعاوني الوقت الأكبر ، والتنظيم والتدريب ، ويعتبر طريقة مثالية للتعليم الأكاديمي ويتضمن العديد من المهارات الحياتية المطلوبة للنجاح .




# مستويات ومميزات التعلم التعاوني



- مقدمة

أولاً - مستويات التعلم التعاوني

ثانياً - مدرسة التعلم التعاوني

ثالثاً - دور المعلم والمتعلمين في التعلم التعاوني

رابعاً - مميزات التعلم التعاوني

# مستويات ومميزات التعلم التعاوني

## مقدمة

إن التلاميذ في التعلم التعاوني يدرسون المادة التعليمية معاً ، بمعنى أن كل تلميذ يتفاعل إيجابياً مع التلاميذ الآخرين ، ويشاركهم في الأهداف والمصادر والأفكار وإعطاء وتلقي المساعدة والتأييد والتدعيم من التلاميذ الآخرين ، وتسهيل جهودهم لتحقيق أهداف الجماعة التعليمية المشتركة ، وتقسيم العمل فيما بينهم ، وتبادل وجهات النظر وتشجيع عملية تعلم الآخرين ، وتبني الأدوار الاجتماعية أثناء التعلم معاً لتسهيل وإنجاز وتحقيق الأهداف المشتركة ، وتنمية العلاقات الإيجابية داخل الجماعة التعاونية .

وقد توصلت نيفين وآخرون ١٩٨٢ في دراستها إلى أن التلاميذ في جمعات التعلم التعاوني يتعلمون المهارات الاجتماعية ويكونون أكثر استمتاعاً بالموضوعات التي يدرسونها ، ويشعرون بأنهم في حاجة لمساعدة الآخرين لهم ، ويشعرون بتحسن الكفاءات الاجتماعية ، ويدركون إسهامات وعطاءات الآخرين لهم في عملية التعلم

كما يشير أيضاً نورم وهيبس ١٩٨١ Noren - Hebelsen إلى أن المواقف التعاونية تزيد الجاذبية الشخصية والشعور بالتأييد والدعم والتقبل من الأقران والمدرسين ، وتزيد الشعور بالأمن والأمان النفسي ، وانخفاض مستوى القلق وتوصيل الأفكار بحرية وضبط ، كما استنتج جونسون وآخرون ١٩٨٣ أن التلاميذ في التعلم التعاوني قد أحبوا العمل التعاوني ، وأدركوا الاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر فيما بينهم ، وشعروا بأن المدرسين اهتموا بتعلمهم ورغبوا في تسهيل تعلمهم واهتموا بهم، وأحبوهم كأشخاص ، وكان حب التلاميذ مرتبط بزملائهم حينما أدركوا العلاقات الإيجابية في التعلم التعاوني .

## أولا - مستويات التعلم التعاوني

يرى جونسون وجونسون ١٩٨٦ Johnson and Johnson أنه لكي يتحقق مهارة التعلم التعاوني فيما بين التلاميذ وبعضهم البعض فإنه يلزم بلوغ أربعة مستويات هي:

### ١ - التشكيل Forming

وهي عبارة عن تكوين المجموعات وتنظيمها بحيث يتوفر فيها الحد الأدنى للصفات المناسبة مثل عمل المجموعات بدون ضوضاء أو مشاكسة ، ومع مرور الوقت تتعلم أفراد المجموعة سلوك المناقشة السليم ، والتواجد مع المجموعة لفترات طويلة بدون تحرك كثير في الحجرة ، واستخدام الصوت الهادئ ، ويمكن أن يعين المعلم أحد أفراد المجموعة لبنية الأفراد إلى التعامل بهدوء باستمرار وأيضاً تتشكل المهارة الاجتماعية بأن يستخدم الفرد أسماء زملائه عند التحدث معهم وينظر للمتكلم ولا يحبط أصدقاءه .

**٢- التوظيف Functioning**

ويتضمن هذا المستوى تنظيم مجهود المجموعة وإتمام مهامهم مثل : تحديد هدف المهمة ، تحديد وقت إتمام العمل ، تقديم تعليمات لكيفية إتمام العمل ويمتاز بأنه :

أ- يدعم أفكار الآخرين ويتمم التفاعل اللفظي واللا لفظي بين الأفراد .

ب- يستفسر عن دوره وماذا يقدم للمجموعة من مساعدات .

جـ- يوضح إسهام عضو معين بعبارة محددة يشحن دافعية المجموعة باقتراح فكرة جديدة أو دعابة محددة .

ومما لا شك فيه أن وجود الجماعة في عمل يحقق إنتاجاً ذا كفاءة ويقوي مناخ الصداقة والحب بينهم .

**٣- التكوين Formulating**

هناك مجموعة من المهارات متعلقة بالعمليات العقلية لبناء وفهم أعمق للمواد الدراسية ومن هذه العبارات النوعية :-

١- التلخيص - حيث يستطيع الفرد تلخيص ما يقرؤه بحيث يتضمن الحقائق والأفكار الرئيسية .

٢- تصحيح تلخيص الأعضاء - وإضافة المعلومات الهامة عليه واستخلاص النقاط غير الصحيحة .

٣- إيجاد علاقة بين موضوع الدراسة وخبراتهم الحياتية عن طريق طرح الأسئلة لبعضهم .

٤- تذكر الأفكار الهامة المرتبطة بالموضوع مستخدماً الصورة الذهنية .

٥- فتح باب المناقشة والتعليل لتصحيح الأفكار .

٦- يوضح بصوت عال كيف يستطيع شرح المادة العلمية لزميله .

**٤- التخمر Fermenting**

ويتضمن هذا المستوى مجموعة المهارات التي يحتاجها الفرد ليستطيع إعادة صياغة مفاهيم المادة الدراسية ، فيبحث عن معلومات أكثر ، ويتضح المنظور الأكبر للتعلم عندما تجتمع مجموعة من الأفراد تتحدى للوصول لهدف تعليمي معين ، أي تحدث نوع من الحذر الأعمق بالنسبة للمادة العلمية ومعالجة القضايا ومن هذه المهارات :

١- ينقد الأفكار ولا ينقد الأشخاص .

٢- يكامل بين عدد من الأفكار المختلفة في مواقف مختلفة .

٣- يحدد موضع عدم الإنفاق .

٤- يسأل عن سبب صحة الإجابة أو الاقتراح وما أنسب إجابة .

٥- يضيف إلى إجابة أحد الأفراد معلومات أو متضمنات ويسأل أسئلة تقود لفهم أعمق .

كما حدد أيضاً كل من جونسون وجونسون وهولبك ١٩٩٣ Johnson, Johnson & Holubec المهارات الاجتماعية للتعلم التعاوني في أربع مستويات وهي :

**١- تشكيل المجموعة Forming**

وهي المهارات الأولية اللازمة لتكوين مجموعة عمل التعلم التعاوني وتنظيمها ، ووضع الحد الأدنى لمعايير ضبط سلوك أعضاء المجموعة ، ومن هذه المهارات ما يلي :

أ- التوجه إلى مجموعة العمل التعاوني بهدوء والانتظام فيها بأسرع وقت ممكن .

ب- البقاء في المكان الذي تتواجد فيه المجموعة .

جـ- التحدث بصوت هادئ .

د- تشجيع الجميع على المشاركة .

٢- مهارات العمل Functioning

وهي المهارات المرتبطة بإدارة عمل المجموعة لإنجاز مهماتها والمحافظة على علاقات عمل فاعلة بين الأعضاء ، ومن أبرز تلك المهارات ما يلي :-

أ- تبادل الأفكار والآراء .

ب- طرح الأسئلة على الآخرين .

جـ- تحديد الإجراءات بفاعلية لإتمام المهمة .

٣- صياغة المادة العلمية Formulating

وهي المهارات اللازمة لتحقيق مستوى فهم أعمق للمادة المراد تعلمها وحفز عمليات التفكير العليا للوصول إلى مستوى الإتقان ، والتذكر لمدة أطول وتحقيق جودة التعلم ، ومن أبرز تلك المهارات ما يلي :

أ- نقد أفكار الأعضاء مع احترام شخصياتهم .

ب- التعرف على اختلاف أفكار أعضاء المجموعة وطريقة تفكيرهم .

جـ- دمج الأفكار المختلفة لأعضاء المجموعة في استنتاج واحد .

د- تقديم الأدلة والحقائق التي تبرر صحة استنتاج المجموعة .

٤- التخمير Fermenting

وهي المهارات اللازمة لممارسة المناقشات العلمية والعمليات التفكيرية مثل التصور والاستنتاج ومن أبرز هذه المهارات ما يلي :-

أ- نقد أفكار الأعضاء مع احترام شخصياتهم .

ب- التعرف على اختلاف أفكار أعضاء المجموعة وطريقة تفكيرهم .

جـ- دمج الأفكار المختلفة لأعضاء المجموعة في استنتاج واحد .

د- تقديم الأدلة والحقائق التي تبرز صحة استنتاج المجموعة .

وعلى هذا فإن التعلم التعاوني يعد محاولة جادة ترتكز على مدخلات عملية التعلم ، وتهدف إلى تهيئة بيئة صفية جيدة ، يتم من خلالها إكساب التلاميذ جوانب النمو المعرفي ومهارات الاتصال الاجتماعي .

### ثانيا - المدرسة التعاونية

يشكل الصف التعاوني حجر الزاوية لهذا النوع من التعلم ، فكل تعلم فعال ينشأ جهد الفريق حيث يعمل الطلاب معاً بصورة رسمية وغير رسمية فينشئوا مجموعات تعاونية أساسية ليصلوا بتعلمهم وتعلم بعضهم بعضاً إلى أقصى درجات الفعالية ، وهذا العمل لا يزيد من إنجازات الطلاب الأكاديمية فقط بل أنه يهيئ لعلاقات أكثر إيجابية اجتماعية فيما بينهم ويحسن حالاتهم النفسية والأكاديمية بصورة عامة ، كذلك فإن التعلم التعاوني مقدمة منطقية وأساس لمعظم الابتكارات التدريسية الأخرى بما في ذلك المنهج الذي يدور حول محور معين واللغة الكلية والتفكير النقدي والقراءة النشطة وعملية الكتابة والرياضيات القائمة على حل المشكلات وكل تعلم جماعي . وفي المستوى الثاني للمدرسة التعاونية لابد من إنشاء فرق من أعضاء هيئة التدريس ، وتستخدم هذه الفرق لتحسين نوعية التدريس والارتقاء بجودة القرارات المتخذة على الصعيد الكلي للمدرسة وتحسين إنتاجية اجتماعات هيئة التدريس ومثلما يشكل التعليم التعاوني قلب العملية التعليمية فإن قلب لتدريس هو الفريق التعليمي الذي تسوده روح الزمالة والتعاون ، وهذه الفرق التعليمية التي

تسودها روح الزمالة عبارة عن مجموعات تعاونية صغيرة (من اثنين إلى خمس من أعضاء هيئة التدريس) يهدف إلى زيادة خبرة المعلمين التدريسية ونجاحهم ويكون التركيز منصباً على تحسين التدريس بصورة عامة وزيادة معرفة الأعضاء باستخدام التعليم التعاوني بصورة خاصة .

**مفهوم المدرسة التعاونية Cooperative School**

تعرف المدرسة التعاونية بأنها بنية تنظيمية مبنية على أسلوب عمل المجموعات والإتقان العالي ، تستخدم التعلم التعاوني في تعليمها ، ومجموعات الزمالة للدعم والمساندة ، وتشترك جميع الأعضاء في المدرسة في اتخاذ القرار ، كما تشتمل عل مجموعات الزمالة الإدارية واتخاذ بشكل مشترك على مستوى المنطقة التعليمية .

وتعمل المدرسة التعاونية على نقل تجربتها إلى المنطقة التعليمية ، فالمدارس التعاونية لا توجد من فراغ ، والفرق التعاونية الأسرية ضرورية لاتخاذ البيئة اللازمة في المنطقة لتتمكن المدارس التعاونية بذلك من البقاء والنمو، وعندما يساند المديرون بعضهم بعضاً ويتبادلون الخبرات من ظل الفرق التي تسودها روح الزمالة في المنطقة التعليمية ومجموعات المهمات الأسرية واللجان الثلاثية المؤقتة ينتج عن تلك تعزيز كبير لإنتاجية المنطقة وللتحسن الذي يطرأ فيها وتصبح تعمل على تحقيق الأهداف وتم اقتراح رؤية مشتركة للمدرسة التعاونية تتضمن :

أ- هيكلاً تنظيمياً قائماً على عمل الفريق والأداء الفعال .

ب- نموذجاً جديداً للتعليم .

ففي المدرسة الجماعية يعمل الطلاب في مجموعات تعليمية ، والمعلمون يعملون في فرق تعليمية تسودها روح الزمالة ، والمديرون يعملون في فرق إدارية تسودها روح

الزمالة هي الأخرى ، وينظر نموذج التعليم الجديد إلى التعليم على أنه عملية شخصية يعمل فيها الطلاب والمعلمون متعاونيين معاً ليوجهوا نشاط الطلاب إلى بناء معارفهم بينما يركز المعلمون اهتمامهم على تنمية كفاءات الطلاب ومواهبهم ، ومن شأن هذه الرؤيا أن تركز إهتمام أعضاء هيئة التدريس على التغيرات وعلى ضرورة العمل معاً في هذا السبيل .

ويعني الإلهام : التخلي عن الهيكل والنموذج القديمين واعتناق آخر جديد بينما يستدعي :

- توجهات الرؤية الواضحة والتخطيط لعمل الفريقي التعاوني .
- الحماس مطلوب لتحقيق الرؤيا .
- أن نجعل الرؤيا مشتركة ويتبناها العاملون ويشعرون بأنهم جميعاً في مركب واحد فإما أن ينجو معاً أو يهلكوا معاً ، فالقادة يزرعون الآمال والأحلام لدى الآخرين ليحمل المستقبل من خلال كفاحهم تحقيق الغرض المشترك .
- تسليط الضوء على الصراع بين الوضع القائم والرؤية للمدرسة التعاونية الذي يولد الطاقة التي يحتاجها أعضاء هيئة التدريس والعاملون لإجراء التغير باتجاه نموذج التعليم الجديد والهيكل التنظيمي الفعال .
- تقويم معايير إنتاجية المدرسة بصورة أساسية على :-

أ- وجود أهداف تعاونية واضحة يلتزم العاملون فيها بتحقيقها .

ب- وجود شبكة من العلاقات البينشخصية مركبة بتعريف الأدوار وبمعايير تحدد السلوك المناسب .

جـ- وجود الخبرة التدريسية مثل المهارات والاتجاهات اللازمة لتربية الطلاب وتعليمهم .

د- وجود المهارات البينشخصية بين المجموعات الصغيرة التي يتطلبها العمل الجماعي الفاعل .

هـ- تنظيم الموارد البشرية والمادية في نظام كلي من أجل تحقيق أهداف المدرسة .

## ثالثا - دور المعلم والمتعلمين في التعلم التعاوني

### أولاً - دور المعلم في التعلم التعاوني

يعتمد أسلوب التعلم التعاوني أساساً على التلاميذ وتعاونهم فيما بينهم ، حيث يعمل التلاميذ في مجموعات صغيرة يساعد كل منهم الآخر لتحقيق هدف محدد ، وهذا لا يعني إلغاء دور المعلم كما يتصور البعض ، بل كما أشار (سلافن ١٩٩١ -Sla vin) بأنه يكمل دوره بإعطاء الفرصة للتلاميذ لمناقشة المعلومات والتدريب على ممارسة بعض المهارات الأساسية ، إلا أن دوره التقليدي كمصدر للمعلومات تغير في التعلم التعاوني إلى دور المنظم والموجه لأفراد يناقشون ويبحثون .

يعتبر التعلم التعاوني أحد اتجاهات التعلم الجديدة ، وجملة التعاون معروفة للجميع ولكن ممارسة التعاون بين التلاميذ في التعلم مازال يمثل صعوبة . ففي كل فصل مدرسي يجلس تلميذين أو أكثر إلى جوار بعضهم البعض ونفترض خطأ أن هؤلا التلاميذ يتعاونون مع بعضهم البعض ، وفي الحقيقة لا يحدث التعلم التعاوني بدون تعليمات مباشرة من المعلم ، فالتعلم التعاوني يحدث بنجاح عندما يوجه المعلم تلاميذه إلى الطريقة الصحيحة لهذا النوع من التعلم .

وينبغي على المعلم تدريب التلاميذ على بعض المهارات الاجتماعية اللازمة لحدوث التعلم التعاوني قبل تقسيمهم إلى مجموعات متعاونة .والاعتماد الموجب

المتبادل بين التلاميذ وبعضهم البعض الآخر يجعل عمل التلاميذ بعضهم مع البعض الآخر منطقي بالنسبة لكل منهم وفي بعض الأحيان يكون من الأيسر على المتعلم أن يؤدي بعض المهام التعليمية بنفسه .

وعلى المعلم أن يحفز التلاميذ على مساعدة بعضهم البعض الآخر . وينبغي على المعلم أن يوفر للتلاميذ فرص الشعور بضرورة العمل معاً لحل المشكلات التي تواجههم والإجابة عن الأسئلة التي يطرحها المعلم عليهم وهنا يركز المعلم على التفاعل بين التلاميذ في المجموعات المتعاونة التي لا يستطيع أي فرد من أفرادها الانحساب من المجموعة وتحقيق أهداف الدرس بمفرده وذلك بإتاحة كتاب واحد فقط لكل مجموعة متعاونة . هذا ويمكن للمعلم استخدام المكافآت وأساليب التشجيع كحوافز للتلاميذ للعمل معاً والتعاون معاً وذلك بإعطاء درجات إضافية لكل مهارة اجتماعية يكتسبها أفراد المجموعات المتعاونة .

وتكون متطلبات أي مقرر قابلة لإعادة الصياغة بحيث تتحقق من خلال التعلم التعاوني وذلك بأن يقوم المعلم بإعداد مجموعات تعلم تعاوني رسمية داخل الفصل متبعاً ما يلي :

١ ــ أن يحدد أهداف الدرس بطريقة إجرائية :

فإذا كان المعلم يقوم بشرح درساً في العلوم الاجتماعية مثلاً فينبغي عليه تحديد الأهداف الإجرائية أو السلوكية للدرس وأن يحدد المفاهيم الاجتماعية .الواردة في الدرس بالإضافة إلى الاستراتيجيات المطلوب تعلمها والمهارات الاجتماعية المطلوب أن يكتسبها التلاميذ وأن يحدد العلاقات الشخصية بين أفراد مجموعات التعلم التعاوني الصغيرة والمهارات الضرورية المطلوب إتقانها لتحقيق التعاون المطلوب .

٢ ــ اتخاذ عدة قرارات بشأن مجموعات التعلم التعاوني :

فعلى المعلم أن يحدد عدد أفراد كل مجموعة وطرق تقسيم المتعلمين إلى مجموعات متعاونة ودور كل متعلم في المجموعة التي ينتمي إليها والمادة العلمية المطلوبة لإعداد درس يصلح للتعلم التعاوني وطريقة تنظيم حجرة الفصل الدراسي .

٣ ــ شرح المهمة والاعتماد المتبادل الإيجابي :

فعلى المعلم أن يحدد بوضوح موضوع الدرس والمفاهيم والاستراتيجيات المطلوبة وأن يوضح طرق التعاون البيئي الإيجابي لأفراد كل مجموعة من المجموعات المتعاونة التي تم بنائها .

٤ ــ مساعدة المتعلمين عل التعلم من خلال التفاعل مع المجموعة وأن يوفر المعلم المساعدة اللازمة لزيادة التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وبعضهم واكتساب المهارات الجماعية .

وعلى المعلم أن يلاحظ بانتظام سلوك المجموعات ويجمع بيانات عن كل منها وعن عملها . وعند الضرورة يتدخل المعلم لساعدة التلاميذ على تكملة مهامهم بدقة ويساعدهمم على أن يعملوا معاً بفاعلية .

٥ ــ تقويم نتائج التعلم ومساعدة المتعلمين على معرفة درجة جودة المجموعة التي ينتمون إليها في تحقيق أهدافها .

فعلى المعلمين أن يساعدوا المتعلمين بعناية على التعلم وأن يقوموا أداء كل منهم وأن يعرف أفراد المجموعة المتعارفة درجة فعالية مجموعتهم في التعاون مع بعضهم البعض أو درجة فعالية عمل كل منهم مع زملائه في المجموعة المتعاونة .

وقد حدد "إدوارد وستون ١٩٩٠ Edwards and Stout" الأدوار التالية للمعلم :

١ - تحديد الأهداف التعاونية والأكاديمية .

٢- تحديد وتقرير عدد أفراد المجموعات .

٣- تعين وتوزيع التلاميذ على المجموعات .

٤- توزيع المهام والمسئوليات على أفراد المجموعة .

٥- تنظيم أفراد المجموعة بطريقة فعالة .

٦- ترتيب وتنظيم الفصل الدراسي .

٧- تحفيز التلاميذ على العمل داخل المجموعات .

٨- تقييم عملية تعلم التلاميذ ومساعدتهم .

والمعلم الكفء هو الذي يستطيع أن يدير الموقف التعليمي بحيث يحقق الأهداف المحددة المرجوة وفي حالة التعلم التعاوني عليه أن يحقق أهداف الدرس أو الوحدة وعليه في ذات الوقت أن يحقق أهداف التعلم التعاوني ألا وهي تعلم التلاميذ مهارات العمل في جماعة ولهذا فإن التعلم التعاوني استراتيجية تحقق هدفين وهم أهداف المادة الدراسية وتنمية مهارات السلوك الاجتماعي .

**أولاً : قبل الدرس**

١ - تحديد الأهداف التعليمية .

٢- تحديد حجم مجموعات العمل .

٣- تكوين المجموعات .

أ- اختيار عشوائي .

ب- اختيار مقصود .

جـ- تحديد عضوية المجموعة .

د- اختيار التلاميذ لمجموعتهم بأنفسهم .

هـ- تشكيل المعلم للمجموعات تبعاً لأنماط تعلم التلاميذ .

٤- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة .

أ- قائد المجموعة .

ب- المستوضح

جـ- مقرر المجموعة

د- المشجع .

هـ الناقد

٥- إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة للدرس

٦- ترتيب الفصل وتظام جلوس المحموعات

٧- تحديد وتوصيف العمل المطلوب بوصوح شديد

٨- تحديد السلوك الاجتماعي المطلوب التركيز عليه

**ثانياً :- أثناء الدرس**

١- يقوم المعلم بمراقبة المجموعات .

٢- يحاول المعلم جمع بيانات عن أراء التلاميذ

**ثالثاً : بعد الدرس**

بعد انتهاء المجموعة من المهمة يتاح لهم فرصة مناقشة سلوكهم وتفاعلهم مع بعضهم لبعض ويكون للدروس التي تستخدم فيها استراتيجية التعلم التعاوني خاتمتان:-

١- تركيز على أهداف المادة العلمية التي يدرسها التلاميذ .

٢- تركز على المهارات لاجتماعية التي تعلموها في الموقف ومن المفضل أن يقوم التلاميذ كلهم بهذا العمل وليس المعلم ويوجه المعلمون لتلاميذهم نوعين من الأسئلة :

أ- نعم - لا .

ب- ماذا تفعل لكي تجعل التفاعل أكثر نجاحاً .

وإن المعلم هو محرك العملية التعليمية ، فهو الذي يعهد إليه المجتمع تحقيق الأهداف التربوية ، وفي استراتيجية التعلم التعاوني يكون المعلم موجهاً ومرشداً وميسراً لعملية التعلم ومصدراً للمعرفة ، وليس ناقلاً لها ، فهو يؤدي دوراً حساساً في مساعدة الفريق على وضع الأهداف ، وتقديم مصادر التعلم للفريق ، وتقديم التغذية الراجعة البناءة لأدائهم ، وتعديل سلوكياتهم للأفضل ، وإرساء نظام المكافأة للفصل والفريق وأعضائهم :-

ويكون المعلم في الفصل التعاوني مسئولاً عن :-

١ - تحديد الأهداف التعليمية المراد تحقيقها .

٢- تقسيم التلاميذ في الفصل إلى مجموعات ، وتحديد مهمة كل فرد في المجموعة.

٣- إعداد بيئة التعلم والمواد والوسائل التي تستخدم في التعلم .

٤- تزويد التلاميذ بمشكلات ومواقف تعليمية .

٥- متابعة إجراءات حدوث التعلم داخل كل مجموعة في ضوء المهام المحددة لكل تلميذ في المجموعة .

٦- تقديم التعزيز والتغذية الراجعة لكل مجموعة حسب أدائها وعلى المستوى

الفردي والجماعي

٧- تقويم أداء المجموعة للتأكد من تحقيق الأهداف .

وعن دور المعلم والتلاميذ أثناء تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني في مجموعات يحدد النموذج التدريسي باستخدام مهام التعلم التعاوني في ثلاث مكونات رئيسية بأن يقوم المعلم بتقديم شرح ما هو مستهدف من الدرس ثم يقوم التلاميذ بالعمل في مجموعات صغيرة تتراوح أعدادها من ثلاثة إلى خمسة تلاميذ فيما يتصل بالمهام التعليمية المحددة لهم ، ثم يتم إجراء المناقشة بين المعلم والتلاميذ في نواتج ومشكلات المهام التعليمية للمجموعات ، وفي النهاية يتم تحديد نجاح وتقويم كل مجموعة من خلال مؤشر إنهاء المهمة والتوصل إلى النتيجة الصحيحة قبل المجموعات الأخرى

وبالإضافة إلى ذلك توجد أدوار للمعلم في التعلم التعاوني تتمثل في الأدوار الآتية :

١- تحديد الأهداف التعليمية والأكاديمية : قراءة المحتوى ، استخلاص الأهداف التعليمية منه ، تحديد المهارات التعاونية التي سيتعلمها الأفراد من خلال العمل .

٢- تكوين المجموعات : جعل المجموعات في أول الأمر صغيرة (من فردين أو ثلاثة أفراد) حتى إذا اكتسبوا المهارات التعاونية تقام بزيادة عددهم تدريجياً .

٣- ترتيب غرف الصف : جلوس الطلاب جنباً إلى جنب ، ليتمكنوا من التواصل البصري ويكون التفاعل أقوى .

٤- التخطيط لاستخدام المواد المتاحة لك ، بإعطاء بطاقة واحدة للمجموعة ليتعزز العمل التعاوني وإعطاء كل فرد في المجموعة جزءاً من المهمة يتعلمه ويعلمه لبقية أفراد المجموعة .

٥- تعيين أدوار أفراد المجموعة في العمل ، القارئ ، المسجل ، الملخص ، المعزز ،

المتأكد من الفهم

٦- شرح المهمة التعليمية للطلاب - تعليمهم المادة العلمية التي يحتاجونها ، تأكد من فهمهم التام لما سوف يقومون بعمله ، وشرح لهم أهداف الدرس ، وتعريفهم المفاهيم وشرح لهم الإجراءات وإعطائهم أمثلة وطرح أسئلة للتأكد من فهمهم لما علمتهم .

٧- تعليمهم الاعتماد المتبادل الإيجابي ، وتحديد أهداف مشتركة ويجب أن يشعر الطلاب بأنهم في وضع تنجو معاً أو نغرق معاً ، وجعل كل طالب يتعلم المادة ويتأكد من أن كل فرد آخر في المجموعة قد تعلمها مثله ، وجعل المكافآت مشتركة إذا حصل الأفراد جميعهم على درجة أعلى من الدرجة المحددة للمجموعة فأعط كل منهم درجة إضافية .

٨- تعليمهم المسئولية الفردية - أعط اختبارات فردية - اختبر شفوياً بشكل عشوائي واطلب من كل واحد كتابة وصف لما قامت به مجموعته .

٩- بناء التعاون بين المجموعات ، اطلب من المجموعات تقديم المساعدات إلى بعضها ، شجع المجموعات على الثناء على عمل المجموعة المجيدة .

١٠- تحديد أنماط السلوك التي تتوقعها : أريد أن أرى كلا منكم مشاركاً ، مساعداً، مستمعاً جيداً - مشجعاً للآخرين على المشاركة في العمل ، طالباً للمساعدة من الآخرين إذا احتاجها .

١١- تعليم المهارات التعاونية - اختر مهارة معينة بين الطلاب حاجتهم إلى تعلمها عرفهم إياها بوضوح كامل ، امتدحهم متى أدوها بنجاح ، امنحهم على ذلك درجة إضافية ، افعل الشئ نفسه في تعليم مهارة تعاونية جديدة .

١٢- تفقد عمل الطلاب ، رتب للتفاعل وجهاً لوجه بينهم ، قدم المساعدة متى طلبوا ذلك منك ، تدخل لتعليم مهارة تعاونية - اقترح إجراءات عمل أكثر فعالية .

١٣- قوم تعلم طلابك - قدم إليهم تغذية راجعة .

١٤- معالجة عمل المجموعات : اطب من كل مجموعة ذكر ثلاثة أشياء جديدة علمتها وكانت سبباً في نجاح عملها - اسألهم عما سيعملونه غداً ليحققوا نجاحاً أكبر

١٥- أغلق الدرس عزز نجاحات طلابك ، اجعلهم يتبادلون أوراق العمل - أطلب تلخيص أهم نقاط الدرس

ومن المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها عند التدريس للمجموعات المتعاونة من المتعلمين داخل الفصل هي

ـ تكوين مجموعة العمل .

ـ إبراز الخطوط العريضة للعمل في المجموعات الصغيرة

ـ الإسراع في تنمية معايير المجموعة الخاصة بالاستقلال والمساعدة المتبادلة بين أفرادها

ـ إعداد وتقديم مادة جديدة في بعض أشكالها (شفوياً بالنسبة لكل تلاميذ الفصل، وشفوياً بين أفراد كل مجموعة متعاونة بعد أن يتم تعلمها تحريرياً بواسطة المعلمين .

ـ بناء المجموعات الصغيرة المتعاونة .

ـ التعامل مع المجموعات الصغيرة بعدة طرق مثل ملاحظة أفراد كل مجموعة

وفحص الحلول التي تتوصل إليها كل مجموعة ، إعطاء إشارات أو توجيهات محدودة لأفراد من كل مجموعة، توضيح الغرض من التعلم ، توجيه الأسئلة وأحيانا إجابات بعض الأسئلة ، إعطاء تغذية مرتدة محددة ، تحديد مواضع الخطأ في الإجابات ، توفير التشجيع الكافي لأفراد المجموعات المتعاونة ، تعزيز وتدعيم المهارات الاجتماعية والسلوك الاجتماعي التعاوني ، مساعدة المجموعات على القيام بوظائفها وإدارة الفصل بأكمله .

ـ ربط أفكار المجموعات المتعاونة معاً .

ـ عمل تقويم للواجبات المنزلية للمتعلمين أو الواجبات التي يؤديها المتعلمين داخل الفصل

ـ تقويم أ؟داء التلاميذ

## ثانياً – دور المتعلمين في التعلم التعاوني

إن دور المتعلمين في التعلم التعاوني لا يقل أهمية عن دور المعلم حيث يتوقف نجاح الموقف التعليمي التعاوني على مدى مشاركة المتعلمين الجادة وتحملهم المسئولية فردية وجماعية المهام التي يؤديها المتعلم في التعلم التعاوني تؤدي إلى تفعيل دوره ، إنه يعلم ويتعلم تحت إشراف المعلم وهذا الدور المزدوج يخلق لديه الدافعية والتي تعد شرطاً أساسياً من شروط التعلم الجيد ويضاف إليه المشاركة النشطة والممارسة كشرطين أخريين من شروط التعلم .

أهم أدوار المتعلم في التعلم التعاوني :

١- المشاركة في اشتقاق وتحديد أهداف التعلم في المجموعة .

٢- المشاركة في تخطيط الأنشطة التعاونية .

٣- المشاركة في التقويم الذاتي والتقويم الجماعي .

٤- المساهمة في عمليتي التعليم والتعلم .

وبالإضافة إلى ذلك يتغير دور التلميذ في مجموعات التعلم التعاوني عن دوره في الفصل المعتاد ، حيث يتحول من المتلقي السلبي إلى الباحث الإيجابي والتعاوني فالتلاميذ هم الذين يصدرون الأفكار ، ويثيرون الأسئلة والقواعد ويحلون المشكلات وتتعدد أدوار التلاميذ في التعلم التعاوني على النحو التالي :-

١- القائد - وهو المسئول عن توجيه أفراد المجموعة نحو تحقيق الهدف والتأكد من ذلك .

٢- الشارح - هو الذي يستوضح عن فهم وتعلم أفراد المجموعة للدرس أو المشكلة ويطلب منهم التوضيح ، أو بالإضافة للتأكد من فهم كل فرد .

٣- المقرر - وهو الذي يكتب ويسجل كل ما يدور من مناقشات في سبل التوصل إلى حل المشكلة الرياضية على سبيل المثال .

٤- المراقب - هو الذي يتأكد من تقدم المجموعة نحو بلوغ الهدف كما يتأكد من قيام كل فرد بدوره .

يقوم الطفل وفق نموذج التعلم التعاوني بدور فعال نشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة عن تلك المواقف الروتينية التي تمارس في الظروف المدرسية العادية إذ يقوم الطفل بمواقف مختلفة ذلك مثل :

١ ـ تنظيم الخبرة وتحديدها وصياغتها .

٢ ـ جمع المعلومات والبيانات وتنظيمها .

٣ ـ المعالجة والتنظيم والاختبار للمعلومات المجمعة .

٤ ــ تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة .

٥ ــ التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني .

### رابعاً - مميزات التعلم التعاوني

إن الميزة الأساسية التي تكمن في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني هي أنها أسلوب مشاركة جماعية حيث يشعر كل طالب أو تلميذ بأنه شريك فاعل في العملية التعليمية ، وبناء عليه فإن عليه أدواراً محددة ومسئولية معينة ينبغي أن يمارسها حتى يتكامل ويتضح العمل الجماعي للمجموعة التي ينتمي إليها كلها ، كما أن استخدام هذه الاستراتيجية يوفر للتلاميذ مواقف تعليمية يمارسون فيها مهارات التفكير العلمي وسلوك الاكتشاف والاستقصاء ، وتنمي لديهم العديد من المهارات الاجتماعية لأخرى .

يعتبر التعلم التعاوني أحد الاتجاهت الحديثة لدراسة التعلم التي يسعى المربين إلى تعميمها بالمدارس ومن هذه المزايا ما يلي :

١ ــ ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين نظراً لتعلمهم من أقرانهم

٢ ــ تؤدي مشاركة المتعلمين ومساهمتهم الإيجابية في الدرس إلى زيادة دافعيتهم للتعلم .

٣ ــ شعور كل متعلم بالإنجاز الذاتي .

٤ ــ أن التعلم التعاوني أكثر فعالية في إكساب المتعلمين الاتجاهات الإيجابية نحو الدراسة .

٥ ــ أن التعلم التعاوني أكثر فعالية في تنمية مهارات التفكير لدى الأطفال .

٦ ــ تحقيق النمو الاجتماعي للمتعلمين ، كالقدرة على الاتصال الجيد وتوضيح

الأفكار وإبداء الرأي .

٧ ــ نمو قدرات المتعلمين على التفكير والمجرد والمنطقي .

٨ ــ تكوين روح المنافسة بين المجموعات وليس بين الأفراد .

٩ ــ طريقة التعلم التعاوني تهذب سلوك المتعلمين وتنمي فيهم القيم الاجتماعية المرغوبة كحسن الإنصات لمن يتحدث إليهم واحترام الرأي الآخر (تنمية روح الديمقراطية بين المتعلمين)

١٠ ــ إذكاء روح المحبة بين المتعلمين وبعضهم البعض الآخر

تتمثل مميزات التعلم التعاوني فيما يلي

١ ــ يزيد من التوافق النفسي والاجتماعي بين الطلاب

٢ ــ يساعد الأطفال على تذكر أفضل للخبرات التعليمية

٣ ــ يمكن الأطفال من إتقان المادة الدراسية التي يقوم أفراد المجموعات بدراستها، بصورة أفضل من الطرق الأخرى

٤ ــ يريد مى دافعية الأطفال داحل المجموعة للمشاركة والفهم

٥ ــ يساعد الطفل على الأخذ بوجهات نظر الآخرين واحترامها

٦ ــ يزيد من العلاقات الإيجابية المثمرة بين الأطفال غير المتجانسين داخل المجموعة .

٧ ــ ينمي اتجاهات الأطفال نحو الأنشطة الدراسية التي يقومون بدراستها

٨ ــ يجعل الطفل ينظر إلى معلمته نظره احترام وتقدير ، نظراً للدور الذي يقوم به (المرشد) وليس (الملقن) .

٩ ــ يزيد من احترام كل طفل لذاته داخل المجموعة .

١٠ ــ يجعل الأطفال يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك واحد .

١١ ــ يغرس الثقة في نفوس الأطفال نتيجة نجاحهم في تحقيق مهام أكثر تعقيداً .

١٢ ــ يساعد على الارتقاء بعمليات التفكير العليا لدى الأطفال .

كما يمتاز التعلم التعاوني عن أنواع التعلم الأخرى في المجموعات التقليدية للأسباب الآتية :-

١- أن أساس التعلم التعاوني هو الاعتماد الداخلي بين أفراد المجموعة لبلوغ هدف معين ، بحيث يشعر كل فرد بمسئوليته نحو تقدم كل فرد فيها مثل تقدمه نفسه .

٢- أن أفراد المجموعة في التعلم التعاوني غير متجانسين في القدرات الشخصية أو العقلية في حين يكون الأمر عكس ذلك في المجموعات التقليدية ، حيث يكون الأفراد متجانسين غالباً .

٣- أن كل فرد من أفراد المجموعة يظهر مسئولية لتقديم أفعال القيادة للمجموعة في حين يتم تحديد المسئول أو رئيس المجموعة مسبقاً في المجموعات التقليدية

٤- أن أهداف المجموعة تنصب نحو خلط تعلم كل فرد مع الآخرين لبلوغ أجود الأعمال وأفضلها .

٥- أن الأفراد يشتركون مباشرة في تحقيق المهارات الاجتماعية .

٦- إن المعلم يلاحظ المجموعات ويقدم لهم بصفة مستمرة - التغذية الراجعة ليعلموا سوياً وباستمرار .

٧- أن المعلم مسئول عن تقديم تغذية راجعة فردية لكل فرد من أفراد المجموعة التعاونية على حدة ، محدداً من يحتاج منهم إلى المساندة والتشجيع .

ومن جهة أخرى هناك العديد من مميزات التعلم التعاوني وآثاره الإيجابية في العملية التعليمية وهي كالتالي :

١- يقوم التعلم التعاوني على أساس المناقشة التي تؤدي إلى ممارسة التكرار الشفوي للمعلومات ، ومن ثم اكتشاف معلومات جديدة ، وهذه العملية تعمل على تهيئة الفرصة أمام التلاميذ على الاحتفاظ بها لأطول فترة ممكنة .

٢- تعمل مجموعات التعلم التعاوني على تطوير عملية تبادل الأفكار بين التلاميذ ومن ثم إثراء وتطوير خبراتهم التعليمية وذلك لأن التلميذ يعدل نفسه في ضوء توقعات الآخرين .

٣- يعمل التعلم التعاوني على زيادة دافعية التلاميذ للإنجاز وخفض القلق الرياضي لديهم ، ولعل هذا يرجع إلى انتشار روح المحبة بين أعضاء المجموعة مما يشجع التلاميذ على زيادة تحصيلهم ونجاحهم

٤- يتعلم التلاميذ من خلال التعلم التعاوني كمية التواصل الفعال ، وتنمية العلاقات وبناء الثقة بالنفس ، وعمل المناقشات وتقبل أراء الآخرين ، كما أنه ينمي الإحساس بالمعنى والقيم الأكاديمية للمساعدة .

٥- يقضي على الملل ويجعل المادة التعليمية مثيرة للتعلم ومشوقة ونخفف من انطوائية بعض التلاميذ وعزلتهم وتنمي روح المحبة بين المتعلمين ، كما يعمل على خفض حدة القلق

٦- يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية في المجال العاطفي مثل تكوين الاتجاهات وإنمائها ، وإنماء التقدير والتعاون والعلاقات الشخصية بين الأفراد ، كما أنه يحقق أهداف المجال المعرفي الذي يتناول مهارات معينة على مستويات عالية مثل مهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرارات .

٧- يعمل على تنمية مهارات التلاميذ الاجتماعية وتنمية المسئولية الفردية والقابلية

للمسـاءلة وذلك من خلال أخذ العلاقـات الاجتماعية في الاعتبار مـعاً يؤدي أيضاً إلى تحفيز عملية التعلم .

٨- ينمي القدرة الإبداعية لدى التلاميذ في الهنـدسة كما ينمي القدرة على التفكير الابتكاري وحل المشكلات ، ويتـيح الفرصـة للوصول إلى مـستويات عـليا من التفكير .

٩- يدعم مهارات التفكير الناقد للدارسين كما يزيد من مستويات الدافعية لتصبح متمـاثلة للعمل مع أقرانهم ، كما تقـودهم للمتعة وبالتالي تزيد من مـستوياتهم التحصيلية وتخفض مستوى قلق الرياضيات لديهم .

وبالإضـافـة إلى ذلك فـإن الـدراسـات التي أجـريت على أشكال التـعلم الثلاثة (الفـردي - الجمـعي - التنافسي) والـتعـاوني قد أثبـتت التعـاوني بالمقـارنة بالشكلين الآخرين يؤدي إلى تحقيق المزايا الآتية :

١- زيادة درجة الإتقان : إن قيام المتعلمين بالتعاون لإنجاز المهام يسهم إسهاماً كبيراً في زيادة درجة إتقانهم .

٢- زيادة سرعة الإنجاز : إن قيام المتعلمين بالعـمل معاً يسهم في سرعة إنجاز المهام فالزمن الذي يحتاج إليه المتعلمون في إنجاز المهمة يقل في حالة توزيعها .

٣- اكتساب مهارات اجتماعية جديدة ، كالقيادة والإدارة والتواصل مع الآخرين

٤- يعلم التلاميذ كثيراً من القيم : مثل التعاون والعمل في مجموعات ، وبناء الثقة واتخـاذ القرار ، وحسـن الاستمـاع والتحـدث والالتزام بالأدوار المحـددة لكل منهم .

كما أكدت أيضاً بعـض البحوث والدراسات على أن استخدام استراتيـجية التعلم

التعاوني في العملية التعليمية تحقق مجموعة من الأهداف والمزايا منها :-

١- تحقيق النمو الاجتماعي للتلميذ .

٢- إتقان التلاميذ لجوانب التعلم المتضمنة المادة الدراسية .

٣- يحسن الثقة بالنفس والتقدير الذاتي لدى معظم التلاميذ .

٤- يزيد من التفاهم بين أفراد المجموعة .

٥- القضاء على انطوائية بعض التلاميذ .

٦- ينمي القدرة على حل المشكلات لدى الكثير من التلاميذ .

٧- يزيد من الدافعية لدى المتعلم واشتراكه في الأنشطة التعليمية .

٨- يتيح للتلاميذ حرية التعبير عن أنفسهم والعمل بروح الفريق نحو تحقيق الأهداف المشتركة

٩- تكوين ميول واتجاهات إيجابية نحو المادة الدراسية .

١٠- تنمية القدرة على تقبل وجهات النظر المختلفة .

١١- القضاء على الملل والتعصب للرأي والأنانية وجعل المتعلمين أكثر صبراً ومثابرة على الإنجاز .

كما يتميز التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس بعديد من المميزات من أهمها :-

١- لابد من أن يعتمد أفراد المجموعة على بعضهم البعض بإيجابية أثناء التعلم .

٢- بالرغم من أن العمل يتم كمجموعة إلا أن كل فرد يتساءل عن عمله كفرد وكعضو في المجموعة .

٣- يتوقع من أعضاء المجموعة أن يساعد كل منهم الآخر ويؤازره ويشجعه على التعلم .

٤- السلوك التعاوني بين أفراد المجموعة هو سلوك مقصود يعلمه لهم المعلم .

٥- أثناء العمل في المجموعة يلاحظ الأفراد سلوك بعضهم البعض وبعد الانتهاء من العمل يتنافسون حول سلوك كل منهم في المجموعة .

ومن مزايا التعلم التعاوني أيضاً أنه يشجع الحاجات الأساسية الآتية لدى المعلمين :

١- حاجاتهم للقيام بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكانياتهم وهي الحاجة للإنجاز والتدريس الجيد أياً كان نوعه أو طريقته عمل صعب ، والمدرسون يستخدمون التعلم التعاوني يعتقدون أنه يستحق الجهد الإضافي الذي يبذل فيه لأنه يحقق تعلماً أفضل ورضا وإشباعاً أكثر .

٢ - حاجتهم للتقدير والاهتمام الإيجابي ، فالمدرسون يريدون أن يراهم الآخرون في صورة حسنة يستخدمون ممارسات مهنية واعدة ، حتى ولو كانت أكثر تعقيداً وتحدياً لإمكانياتهم .

٣- حاجتهم للمحبة والانتماء والتواد ، فمعظم التلاميذ يحبون النشاط الجماعي أو الفريقي ، ويحبون المدرسين الذين يتيحون لهم هذه الخبرات ، والمدرسون يعلون من قيمة التعلم التعاوني ، لأنه :

أ- يتطلب من التلاميذ أن ينموا مهاراتهم الاجتماعية والجماعية ويستخدمونها .

ب- يتحدى إمكانيات التلاميذ الأعلى قدرة ليساعدوا زملاءهم الأقل قدرة

جـ- ينمي المسئولية الفردية والقابلية للمساءلة .

د- يتطلب من المتعلمين أو التلاميذ أن يقدم الواحد للآخر شروحاً جيدة .

هـ- يرفع تقدير التلاميذ لذاتهم وخاصة الأقل مقدرة .

و- يشبع حاجات التلاميذ للتقدير .

ز- يرفع مستوى تحصيل التلاميذ .

ح- يشبع التعلم التعاوني الحاجات الآتية لدى التلاميذ :

١- الحاجة للتغير والاختلاف والاسترخاء (الحاجة للعب) .

٢- الحاجة لتقديم معلومات للآخرين (الحاجة للعرض) .

٣- الحاجة للقيام بمهام أكاديمية بأحسن صورة ممكنة (الحاجة للإنجاز) .

٤- الحاجة للثناء وأن يكون موضع تقدير واعتراف بأدائه (الحاجة للتقدير) .

٥- الحاجة لتجنب الإخفاق (تجنب الإخفاق) وهذه الحاجة يتم إشباعها على وجه الخصوص عند التلاميذ ذوي التحصيل المنخفض .

٦- الحاجة لحفاظ الفرد على احترامه لذاته (الحاجة للدفاع عن النفس) وهي حاجة يشعر بها بدرجة أكبر التلاميذ الذين ينخفض أداؤهم أكاديمياً .

٧- الحاجة لتكوين صداقات وزمالات مع التلاميذ الآخرين (الحاجة للانتماء والتواد) .

٨- الحاجة للمسايرة واتباع آخرين (الحاجة للخضوع) تصدق على التلاميذ ذوي حاجات الأنا المنخفضة .

٩- الحاجة لمساعدة الآخرين (الحاجة للعطف) وسوف يشبعها ويفيد منها التلاميذ الذين يقدمون معلومات للآخرين .

١٠- الحاجة للبحث عن مساعدة من الآخرين (الحاجة للمعاضدة) أي أن من يتلقون المعلومات يشبعون هذه الحاجة .

**ومن مميزات التعلم التعاوني ما يلي :**

١- تنمي مهارات الاتصال والتفاعل والمشاركة لدى الطالب .

٢- فيها نوع من التشويق والمتعة .

٣- تحقق مبدأ شعور الطالب بحاجة زميله ويقدم له المعرفة وفق مستواه .

٤- تقلل من العبء التدريسي على المعلم .

٥- لا تحتاج إلى إمكانات كثيرة في التجهيز .

**ومن أهم مميزات التعلم التعاوني أيضاً ما يلي :-**

١- زيادة في التحصيل والإنتاجية نتيجة لتفاعل المتعلم في عملية التعليم كما أن هذا التفاعل يساهم في إثارة دافعية المتعلم ويزيد من ثقة المتعلم في ذاته ، فضلاً عن تذكر المادة المعرفية لفترة زمنية أطول نتيجة للممارسة والبحث ، وقيام المتعلم بدور مزدوج (يعلم - ويتعلم) وهو ما يساعده على فهم المادة والاحتفاظ بها لفترة زمنية أطول مما يحدث في طرق التعلم الأخرى .

٢- قوة العلاقات الإيجابية حيث يكتسب المتعلم مجموعة من المهارات الاجتماعية اللازمة لإدارة التفاعلات الشخصية ويتطلب التعلم التعاوني إثارة نوع من التفاعل وجهاً لوجه بين المتعلمين ولا يعتبر ذلك غاية في حد ذاته بل هو وسيلة لتحقيق أهداف هامة مثل تطوير التفاعل اللفظي وتعزيز التعاون والمشاركة ، وتطوير التفاعلات الإيجابية التي تؤثر إيجابياً على المردود التربوي .

٣- هو يساعد على التعبير عن الرأي وتقدير الذات وعلى تكوين مواقف أفضل تجاه المعلمين والمدرسة .

**ويمكن تلخيص أهمية ومزايا التعلم التعاوني فيما يلي :**

**أهم الفوائد التي ثبتت تجريبياً تحقيقها عند استخدام التعلم التعاوني :**

١- ارتفاع معدلات تحصيل الطلاب وكذلك زيادة القدرة على التذكر .

٢- تحسين قدرات التفكير عند الطلاب .

٣- زيادة الحافز الذاتي نحو التعلم .

٤- زيادة الثقة بالنفس .

٥- نمو علاقات إيجابية بين الطلاب .

٦- انخفاض المشكلات السلوكية بين الطلاب .

٧- نمو مهارات التعاون مع غيرهم .

٨- تنمي المسئولية الفردية والقابلة للمساءلة .

٩- تحدي إمكانية المتعلمين الأعلى قدرة ليساعدوا زملائهم الأقل قدرة .

١٠- إشباع العديد من الحاجات النفسية والاجتماعية لدى المتعلمين مثل : الحاجة للتقدير ، الإنجاز ، الانتماء ، التواد ، مساعدة الآخرين .

١١- تحقيق نتائج أفضل لأن ناتج الجماعة دائماً أفضل من ناتج الفرد .

١٢- جعل البيئة الصفية آمنة بحيث يشعر الطلاب بالثقة والتقدير .

١٣- تعليم الطلاب العمل التعاوني بطريقة ميسرة مرنة ، بعيداً عن المصطلحات والمسميات الكبيرة حيث أن المهم هو تعلم المهارات التعاونية عملياً .

١٤- البدء في تعليم الطلاب مجموعات ثنائية وثلاثية وعدم الانتقال إلى المجموعات الرباعية أو أكثر إلا بعد إتقان العمل ضمن مجموعات صغيرة .

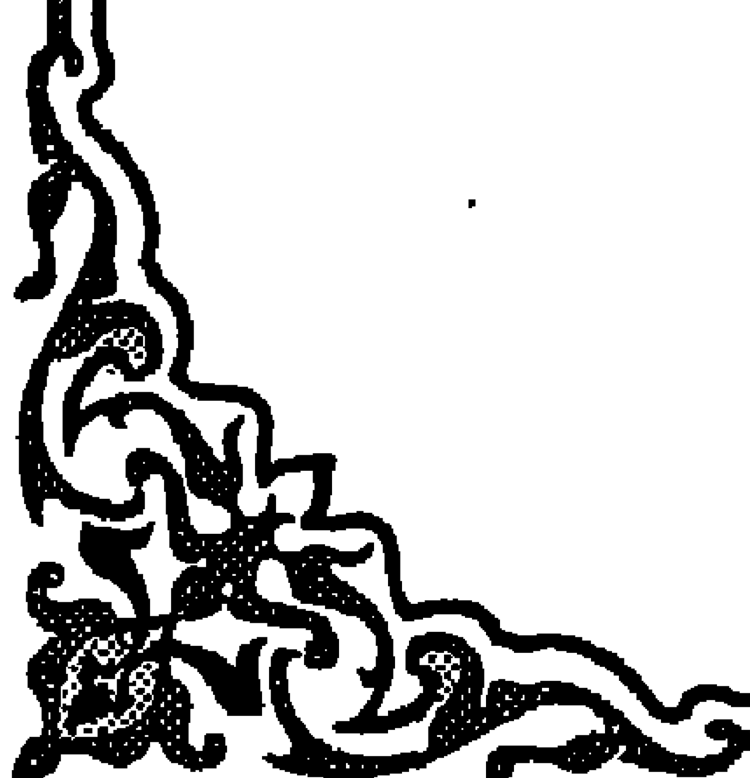
١٥- أن يكون المعلم قدوة للمتعلم في التعاون وغيره من الأمور المطلوبة .

١٦- ضرورة الإقدام على التطبيق والابتعاد عن الخوف من الفشل .

**• الفصل السادس •**

# معوقات وصعوبات التعلم التعاوني





■ الفصل السادس ■

# معوقات وصعوبات التعلم التعاوني

## مقدمة

يعتبر التعلم التعاوني أحد أفضل طرق التدريس الفعال باعتباره مجموعة متكاملة من استراتيجيات التدريس التي تضع المتعلم في موقف جماعي يقوم فيه بدوري التدريس والتعلم في آن واحد ، وما يتطلبه ذلك من العمل في جماعة لتحقيق أهداف مشتركة ، وممارسة أنشطة متنوعة تشمل كلا من الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية ، وقد أكدت الأبحاث العلمية على أن النمط التعاوني يزيد التحصيل والدافعية للتعلم والعلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المتعلمين ، ويحسن المشاركة التعليمية بين المعلم والمتعلم بالإضافة إلى مجموعة أخرى من النتاجات مقارنة مع أنماط التعلم الأخرى .

إن نموذج التعلم التعاوني كفيل عند حسن تطبيقه أن يطور التفاعل داخل الصفوف الدراسية بما يحقق أهداف التعلم بفاعلية وكفاءة على اختلاف وتنوع مستوياتها ، وهو نموذج تدريسي قائم على إدراك العلاقات والروابط بين : التدريس - التعلم - التقويم ويصلح للتطبيق في جميع مراحل التعليم من رياض الأطفال حتى المرحلة الجامعية

لتحسين جودة التدريس .

وعلى الرغم من ذلك فإن هناك مجموعة من الانتقادات والعيوب والمعوقات والصعويات التي قد تواجه التعلم التعاوني وأيضاً قصور في نواحي تطبيقه والتي تتمثل في الآتي :

أولاً - انتقادات التعلم التعاوني .

ثانياً - عيوب التعلم التعاوني .

ثالثاً - معوقات التعلم التعاوني .

رابعاً - نواحي قصور وصعويات تطبيق التعلم التعاوني .

### أولا - انتقادات التعلم التعاوني

على الرغم من مميزات التعلم التعاوني وخصائصه وأهميته وفوائده إلا أن وجه له بعض الانتقادات والتي من أهمها ما يلي :-

١- التعلم التعاوني وإن كان يوفر مواقف طبيعية للتفاعل والاتصال بين التلاميذ إلا أنه يفشل في توفير تقويم تشخيصي نظامي لأداء كل تلميذ ، وتغذية راجعة تصحيحية تمكنه من إتقان التعلم .

كما أشار ميفرش ١٩٨٥ Mevarech إلى أن نقص منظومة التغذية الراجعة التصحيحية في التعلم التعاوني قد ينتج عنه ثغرات في تعلم التلاميذ ويتم إغفالها مما يترتب عليه من صعوبات في التعلم في مرحلة لاحقة .

٢- إن التعلم التعاوني قد يعزز الدافعية ، لأنه يشجع المشاركة النشطة ولكن تنمية الدافعية قد لا يكون كافياً لاكتساب بنية العلم ، ومهارات التفكير فيه وخاصة

لصغار التلاميذ في المرحلتين الابتدائية والإعدادية .

٣- إن التعلم التعاوني قد يشير إلى إتقان المجموعة ككل للمهام التعليمية رغم أن بعض أعضائها لا يكونون قد بلغوا بالفعل حد الإتقان ، وفي هذه الحالة ، لا توجد فرص إضافية للمجموعات لمعالجة صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ.

**ثانيا - عيوب التعلم التعاوني**

إن التعلم التعاوني جهد بشري وهو طريقة لتحسين أساليب التعلم وطرائقه ، وهو ككل جهد بشري عرضة لأن يعتريه النقص ويكون له عيوب ومن هذه العيوب ما يلي

١- التمحور حول المتعلم المبدع والمتفوق وإهمال ما عداه ، فقد يرى المتعلمون في أحد أفراد المجموعة إتقاناً متميزاً يدعوهم إلى الالتفاف من حوله ، والاهتمام بآرائه، والترفق إليه لإرضائه بشتى السبل ليعلمهم ما يحسن من المعارف والمهارات .

٢- إضعاف الدافعية للتعليم ، وإن إحساس المتعلمين بتفوق أحدهم على تحقيق درجة الإتقان بالسرعة المطلوبة قد يصرفهم عن المشاركة فهو يكفيهم مؤونة البحث والعمل ، وبالتالي تضعف دافعيتهم للتعلم ، وتقل مشاركتهم .

٣- ضعف إدارة الصف . حيث أن كل مجموعة تمثل وحدة مستقلة ، لها إدارتها وأنواع نشاطاتها ، فقد ترتفع الأصوات ، ويتشاغل بعض المتعلمين عن المهام التي يكلفون بها مما يحمل بعضهم على حث الآخرين على سرعة الإنجاز ولومهم على ضعف الإتقان ، أو دعوتهم إلى زيادة درجة التركيز ، مما يؤثر على الموقف الصفي بجملته .

٤- قد يقدم الطالب معلومة خاطئة لزميله إذا لم يكن المعلم متابعاً أداء المجموعات.

٥- تشعر بعض الطلاب بالفوقية نظير تميزهم بينما آخرون قد يشعرون أنهم أقل من زملائهم .

٦- إذا لم تضبط تتحول إلى نقاش فوضوي فتسبب هدراً في الوقت .

ولكن هذه العيوب تعود إلى عدم وجود القناعة لدى بعض المعلمين أن التعلم التعاوني أفضل من غيره من أنواع التعلم كالتنافسي والفردي ، ولابد من امتلاك هؤلاء اتجاهات إيجابية ، ومعارف ومهارات ليتداركوا هذه العيوب .

## ثالثاً - معوقات التعلم التعاوني

يرى جونسون وجونسون ١٩٩٤ أن هناك مجموعة من العوامل المؤدية يمكن أن تعيق أداء المجموعة ويخرجها عن وصف التعاونية ويمكن إجمالها فيما يلي :-

١- الافتقار إلى نصح أعضاء المجموعة : يحتاج أعضاء المجموعة إلى وقت وخبرة في العمل مع بعضهم بعضاً ليصبحوا مجموعة عمل فاعلة ، ولذا فإن المجموعة المؤقتة المشكلة لغرض خاص لا تنضج عادة بما فيه الكفاية لتعلم بكامل فاعليتها.

٢- تقديم الفرد لإجابة سائدة غير خاضعة للتحليل : هناك عائق مركزي للتفكير بمستوى أعلى والفهم بمستوى أعمق يتمثل في تقديم الأعضاء لإجابات سائدة غير خاضعة للتحليل للمسائل والمهام الأكاديمية ، وبدلاً من ذلك يتعين على الأعضاء أن يطرحوا عدة إجابات مختلفة وأن يختاروا أفضلها .

٣- التسكع الاجتماعي - الاختفاء وسط الحشد ، عندما تعمل مجموعة على مهمة جماعية (بمعنى أن ناتج المجموعة يتحدد بحاصل جمع جهود الأعضاء

معاً) مع وجود إمكانية أمام بعض الأعضاء بأن يقللوا جهودهم بدون أن يدرك الآخرون ذلك ، فإن الكثير من الأشخاص يميلون إلى بذل جهد أقل ويمكن أن يلاحظ هذا التسكع الاجتماعي جلياً في مجموعة من المهام الجماعية مثل الحبل والصراع والتصفيق .

٤- الركوب المجاني - الحصول على شئ بدون مقابل - عند قيام الطلاب بمهام تنطوي على فائدة متساوية لجميع الأعضاء (إذا قام أحد الأعضاء بالمهمة فإن جميع الأعضاء يحصلون على الفائدة) فإن هناك احتمالاً لحدوث ركوب مجاني وعندما يدرك أعضاء المجموعة أن جهودهم غير ضرورية (بمعنى أن نجاح المجموعة أو فشلها يعتمد على بذل الجهد) وعندما تكون جهود الأعضاء مكلفة ، فإنه من غير المرجح أن يبذلوا جهودهم لصالح المجموعة .

٥- فقدان الدافعية بسبب الشعور بعدم الإنصاف - تجنب دور المرضع ، عندما يحصل بعض أعضاء المجموعة على فائدة مجانية بلا مقابل ، فإن هناك احتمالاً بأن يميل الأعضاء العاملون إلى تقليل جهودهم لتجنب دور المرضع بمعنى أنهم يعملون وغيرهم يستفيدون من عملهم دون بذل أي مجهود .

٦- التشبث بالرأي - يمكن أن يكون لدى المجموعة ثقة زائدة في قدراتها وتقاوم أي تحد أو تهديد لإحساسها بالمتعة من خلال تجنب أي اختلافات ، والسعي إلى التوافق بين الأعضاء .

٧- الافتقار إلى قدر كاف من عدم التجانس ، كلما كان أعضاء المجموعة أكثر تجانساً كان ما يضيفه كل عضو كمصدر من مصادر المعرفة أقل لذا يتعين على المجموعات أن تطور المزج الصحيح بين مهارات العمل الجماعي ومهارات

العمل المطلوب لأداء المهمة . إن عدم التجانس يضمن مـجموعة متنوعة واسعة من المصادر المتوافرة لعمل المجموعة .

٨- الافتقار إلى مهارات العمل (الجماعي) إن المجموعات التي تحتوي على أعضاء يفتقـرون لمهارات عمل المجموعات الصـغيرة والمهارات اللازمة للعـمل بفاعلية مع الآخرين غالباً ما يقللون من أداء الأعضاء الأكثر قدرة من الناحية الأكاديمية.

٩- العدد غير المـناسب لأعضاء المجموعة ، كلمـا كان عدد أعضاء المجمـوعة أكبر كان عدد الأعضاء المشاركـين في النقاش أقل ، وكانت هناك نظرة الأعضاء إلى مساهمتهم الشـخصية أقل أهمية ، وكانت هناك حاجة أكـبر للمهارات الزمرية (الجماعية) وكان تركيب المجموعة أكثر تعقيداً .

**رابعاً - نواحي القصور وصعوبات تطبيق التعلم التعاوني داخل الحجرة الدراسية**

تتمثل نواحي القصور وصعوبات تطبيق التعلم التعاوني داخل الحجرة الدراسية في النقاط التالية :

١- البعض يخشى وقـوع بعض الأخطاء في عملية اكتـساب المتعلم المعرفـة بنفسه وبواسطة زملائه .

٢- أن المتعلمـين مرتفعي المسـتوى التحـصيلي يعـانون بوضعهـم في مجمـوعات التـعلم التـعـاوني مخـتلفـة المسـتويات ، إلا أن المتعـلمون من ذوي المسـتوى التحصيلي المنخفض والمتوسط التحـصيل لديهم الكثير لكي يكتسبوه عن طريق العمل في مجموعات التعلم التعاوني .

**ومن الصعوبات أيضاً التي تواجه هذا النوع من التعلم هي :-**

١- أن الجانب الاجتماعي في التعلم التعاوني سيأخذ وقتاً طويلاً على حساب الجانب الأكاديمي وبالتالي إلى عدم إنهاء المناهج .

٢- كيف تضمن أن الجميع تعلم .

٣- تعقد مشكلات إدارة الصف .

٤- أثر انخفاض دافعية بعض المتعلمين على أداء الفريق .

٥- أعداد المتعلمين الكبيرة قد تعوق تطبيقه .

٦- يحتاج إلى بيئة صفية مجهزة بأسلوب مناسب .

**خامساً - أوجه الاختلاف بين التعلم التعاوني وطرق التعلم الأخرى**

**أولاً - التعلم التعاوني**

يهتم التعلم التعاوني بالتفاعل الإيجابي بين الأعضاء ، ولكل فرد فيه له مسئولية ، ولا يتوافر التجانس بين أعضاء المجموعة ، وقيادة المجموعة فيه عملية مشتركة والمعلم موجه ومرشد ، وفيه يدعم الأعضاء بعضهم بعضاً ، ويوفر مناخاً لنمو المهارات الاجتماعية بين الأعضاء .

**مجموعات التعلم التعاوني**

تتميز مجموعات التعلم التعاوني بالخصائص التالية :-

١- تظهر مسئولية كل عضو بصورة واضحة ومحددة تجاه بقية الأعضاء (تنطوي على اعتماد متبادل إيجابي) .

٢- يؤدي كل الأعضاء أدوار قيادية (مسئولية فردية ومسئولية جماعية) .

٣- تستهدف الارتقاء بتحصيل كل عضو إلى الحد الأقصى حيث يزيد الأعضاء من فرص نجاح بعضهم البعض .

٤- يتم تعليم الطلاب المهارات الاجتماعية التي يحتاجون إليها (القيادة - بناء الثقة - مهارة الاتصال) وتبادل القيادة جميع الأعضاء .

٥- يتم تحديد معايير لنجاح التحصيل والتعلم ، أي المواصفات الكمية والنوعية والتي سيقيم بها الإنجاز وتعتبر كافية للانتقال للمرحلة التالية .

## ثانياً - التعليم الفردي الإرشادي

يعد التعليم الفردي الإرشادي أحد الأساليب التعليمية التي نقلت محور العملية التعليمية في المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ، وهذا النوع من التعليم يستطيع أن يكشف عن ميول التلميذ وحاجاته وقدراته وذلك بغرض تنميته وتوجيهه وفقاً لوصفه تربوية خاصة بكل تلميذ على حدة لتقابل ميوله الخاصة . ويعد التعليم الفردي الإرشادي أيضاً من أفضل أنواع التعليم التي اهتمت بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ ، وذلك بنقل محور العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم ، وذلك بالكشف عن استعدادات المتعلم لعملية التعليم حتى يصل من خلاله إلى أقصى ما تسمح به قدراته وإمكاناته الخاصة .

### ماهية التعليم الفردي الإرشادي

**يعرف كلاسي ميكر** Klausmeier 1977 التعليم الفردي الإرشادي بأنه عبارة عن خطط تكنيكية منظمة تسمح للتلميذ الفرد أن يتقدم في عملية التعلم على أساس فردي من حيث محتوى المادة والوقت وشكل التعلم .

**ويعرفه محمد مسعد نوح ١٩٨٨** بأنه ذلك التعلم الذي يتم على أساس فردي في

البرنـامج التعليـمي ، وبأسلوب يجعل التلمـيذ الفـرد يعمل ويتـقدم من خـلال خلايا تعليمية متتابعة وبمعـدل تحدده إمكاناته الذاتية وقدراته الفردية ، وذلك للتمكن من كل الأهداف التدريسية المرغوب فيها تحت إرشاد وتوجيه المدرس .

وتعرفه **إيمان محمد أبوحرام ١٩٩٦** بأنه نموذج التعليم الذي يـتعامل مع التلامـيذ على أساس فـردي وبأسلوب يجعل التلمـيذ الفـرد يعمل من خلال تتـابع مناسب من الخبرات التعليمية وفقاً لإمكاناته ومعدل خطوه الذاتي .

ويحدث التـعلم الفردي عندما لا يرتبط تحـصيل تلميذ مـا بتحصـيل بقية التلامـيذ كذلك نجد أن هدف التعلم عند تلميذ معين في التعلم الفردي يختلف عن أهداف بقية التلاميذ .

**مكونات التعلم الفردي الإرشادي**

يحدد كلاوز ماير Klaws Mair 1997 سبع مكونات أساسية للتعلم الفردي الإرشادي وهي :-

١ - ترتيبات تنظيمية إدارية متعددة الوحدات .

٢- برمجة تعليمية لكل تلميذ بمفرده .

٣- التقويم من أجل اتخاذ القرار .

٤- مواد منهجية تتمشى مع التعلم الفردي الإرشادي .

٥- العلاقة المتصلة بين الأسرة والمدرسة .

٦- بيانات ميسرة لبرامج التعلم الفردي .

٧- البحث والتطوير المستمر .

## شروط التعلم الفردي الإرشادي

على المعلم عند استخدام التعلم الفردي الإرشادي أن يراعي الشروط التالية :-

- تحديد أدوار ومسئوليات كل فرد بوضوح .
- مشاركة جميع التلاميذ في اتخاذ القرارات .
- أن يكون هناك تقدم مستمر للتلاميذ .
- أن يكون هناك تعلم نشط من قبل التلاميذ .
- أن يتم تقويم الأهداف التعليمية تقويماً متصلاً ومستمراً .
- تشجيع الأسرة على متابعة أبنائهم ومساندة إدارة التعليم بالمدرسة .

## الأسس والمبادئ التي يقوم عليها التعليم الفردي الإرشادي

يرى رومبرج Romberg T. 1976 أن هناك أسساً ومبادئ يجب أن تتوافر عند استخدام طريقة التعليم الفردي الإرشادي ومن هذه الأسس والمبادئ ما يلي :-

١- التفاعل بين المدرس والتلميذ .

٢- تنظيم البيئة التعليمية .

٣- الدافعية المرتبطة بتعزيز تعلم التلميذ داخل البرنامج .

## متطلبات التعليم الفردي

يتطلب التعليم الفردي المتطلبات الآتية :-

١- يطلب من الطلاب أن يعمل كل منهم بشكل منفرد .

٢- يعملون لتحقيق أهداف تعليمية لا علاقة لها بأهداف الآخرين .

٣- لكل طالب مجموعته الخاصة من المواد ، وهو يعمل وفق سرعته الخاصة متجاهلاً بقية طلاب الصف .

٤- يتوقع من الطلاب أن يركزوا على اهتماماتهم الذاتية الضيقة وهم يلقون التشجيع على ذلك ، ويتساءل كل واحد منهم (ما هو التقدم الذي أستطيع أن أحصل عليه) .

ويحكم في أثناء أدائهم المحددات الآتية :

أ- أن معيار نجاحي في عمل يقدر في ضوء (إذا درست جيداً ، فإني قد أحصل على درجة جيدة)

ب- نجاح الآخرين أو عدم نجاحهم أمر لا يعنيني وسواء درسوا بجد أو لم يدرسوا فإن ذلك لا يؤثر علي .

ويلاحظ في التعلم الفردي أن تحقيق الطلاب للأهداف عمل مستقل ، حيث يرى الطلاب أن تحقيق أهدافهم التعليمية لا علاقة له بعمل الطلاب الآخرين .

**ثالثاً – التعلم التنافسي**

هو ذلك النمط من التعليم الذي يتعامل معاً المتعلمين باعتبارهم كياناً واحداً من حيث الأهداف والعمليات والفعاليات ، وأنوع النشاط والتقويم والمتابعة ، حيث تطرح على المتعلمين قضية أو مسألة معينة وعليهم حلها ، مع وعد بإعطاء أعلى درجة لأسرع المتعلمين إنجازاً ، مع اشتراط دقة وإتقان العمل .

وفي التعلم التنافسي يتطلب الآتي :

١- يطلب من الطلاب أن يتنافسوا فيما بينهم من أجل الحصول على أعلى علامة .

٢- كل منهم يعمل ضد الآخرين من أجل تحقيق هدف يستطيع واحد منهم أو مجموعة قليلة فقط أن تحققه .

٣- أعمال الطلاب تقوم على أساس معيار : أن يعملوا بشكل أسرع وعلى نحو أدق من الآخرين

## رابعاً – التعلم التقليدي

إن التعلم التقليدي لا يهتم بالتفاعل الإيجابي ، وأن مسئولية الفرد تكون ضمن مسئولية الجماعة ، وفيه يتوافر التجانس بين أعضاء الجماعة ، ويتعين فيه قائد لكل جماعة ، والمعلم يكون فيه مرسل للمعلومات ، ولا يوجد تدعيم مشترك ، ولا يتوافر فيه مناخاً لنمو المهارات الاجتماعية بصورة كبيرة .

### مجموعات التعليم الجماعي التقليدي

من أهم خصائص مجموعات التعلم الجماعي التقليدي ما يلي :

١- لا يعتبر الطلاب مسئولين عن تعلم بقية زملائهم ولا عن المجموعة عموماً ولا يتوافر اعتماد متبادل بين أفراد المجموعة .

٢- القائد يتم تعيينه وهو المسئول عن مجموعته (ولا تتوافر مسئولية محددة بالنسبة لكل عضو إذ أن البعض يعتمد على جهد الآخرين .

٣- يتجه اهتمام الطلاب فقط نحو إكمال المهمة المكلفين بها .

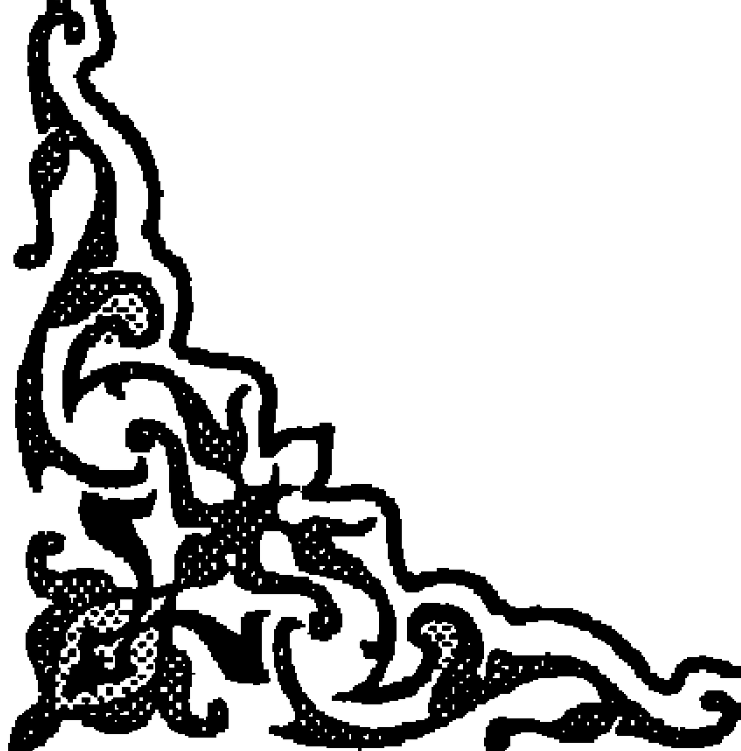
٤- هناك تجاهل لمهارات العمل التعاوني ، ونعتمد على القائد (لا يتدرب أفراد المجموعة على ذلك) .

٥- لا يتم إجراء معالجة لتقييم عمل المجموعة هناك تقدير للإنجازات الفردية .

# • الفصل السابع •

# الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني





■ الفصل السابع ■

# الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

## مقدمة

يعد التعلم التعاوني من أهم الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس ، حيث يشعر التلاميذ بأن هذه المادة ليست صعبة ، وتشبع ميولهم الفطرية نتيجة لروح التعاون السائد بين تلاميذ المجموعة الواحدة ، كما يعمل على تحقيق أهداف المادة الدراسية بصورة أفضل ، مقارنة بالطرق السائدة من حيث تنمية التحصيل والميول لدى التلاميذ نحو المادة الدراسية ، كما يقوم هذا النوع من التعليم على مجموعة من الأسس كالاهتمام بالمشاركة الإيجابية وتفاعل الطلاب داخل المجموعة ، وتنمية روح التعاون الجماعي بين الطلاب . ولقد اهتم الباحثين بدراسة تأثير طريقة التعلم التعاوني كأحد طرق التدريس في المواد الدراسية متمثلة في الدراسات الاجتماعية ، والرياضيات ، والتربية الرياضية والبدنية ، والعلوم ، واللغة والنحو ، وأثره على خفض مستوى الخجل ، وتخفيف القلق الرياضي لدى التلاميذ وأثره على المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ، والمسئولية الاجتماعية ، والتوجه الشخصي ، وتحقيق الذات ، ومستوى

الأداء والتحصيل الدراسي والمعرفي . وتم ترتيب هذه الدراسات تبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث ، وقسمت الدراسات إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية .

أولاً – الدراسات العربية

ثانياً – الدراسات الأجنبية

ثانياً – تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

## أولاً - الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

### أ – الدراسات العربية

### ١– دراسة إبراهيم القاعود ١٩٩٥

بعنوان "أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر طريقة التعليم التعاوني في تحصيل طلاب الصف العاشر ، وتنمية مفهوم الذات لديهم ، واستخدم الباحث في دراسته اختبار تحصيلي قبلي وبعدي ، مقياس مفهوم الذات ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤١ طالباً في الصف العاشر ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة تم اختيارهم بطريقة عشوائية . واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي كالتالي :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا الجغرافيا بالطريقة التعاونية ، ومتوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية

لصالح طلاب الطريـقة التقليـدية ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية في مـتوسط أداء المجموعتين على مقياس مفـهوم الذات . ونجد أن هذه الدراسة قد أوصت بأهمية استخدام الطريقة التعاونية في تعليم الجغرافيا ، وتدريب المعلمين على إجرائها .

**٢ – دراسة ياسمين زيدان حسن ١٩٩٧ :**

بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجـية التعلم التعاوني الجمعي التنافسي الفردي على تحصيل الرياضيات وتخفيف القلق الرياضي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي والتعلم الثنائي الفردي على تحصيل الصف الأول الإعدادي .

واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي

وطبـقت الدراسـة على عـينة تكـونت من ١٢١ تلمـيـذ من تلامـيـذ الصف الأول الإعدادي وقسمت عـينة الدراسة إلى ثلاث مجموعات مـجموعة تعاونية ، مـجموعة تنافسية ، مجموعة ضابطة .

وكان من أهم النتـائج التي توصلت إليهـا تلك الدراسة هي أن اسـتـراتيجيـة التعلم التعاوني الجمعي أفضل من الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الرياضية .

**٣– دراسة – صلاح الدين عبد الحميد خضر ١٩٩٨**

بعنوان "أثر استخدام كل من اسـتراتيجيتي التعلم التعاوني والتـقليدي على تحصيل الطلاب للغة والفن واتجاهاتهم نحو التربية الفنية"

وكانت تهـدف هذه الدراسة إلى التعـرف على أثر استـخدام استـراتيجيـتي التعلم التـعـاوني والتـقليـدي في التـحـصيل المـعرفي لـلغة الـفن لطلاب المرحلة الإعـدادية واتجاهاتهم نحو التربية الفنية .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي ، والمنهج الوصفي التحليلي . واستخدم الباحث في دراسته اختبار التحصيل المعرفي للغة الفن ، ومقياس الاتجاهات نحو التربية الفنية من تصميم الباحث واستخدام طريقة التعلم التعاوني في التدريس للمجموعة التجريبية .

وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٢٨ طالب وطالبة ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، ويبلغ عدد كل عينة ٦٤ طالب وطالبة .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي :**

تفوق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعلم التقليدي في تدريس التربية الفنية ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو التربية الفنية بين المجموعات التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية .

**٤- دراسة إبراهيم محمد محمد فودة ١٩٩٩ :**

بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية للتعلم التعاوني في تدريس العلوم على التحصيل ، وتنمية بعض مهارات عمليات التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة "الإعدادية" بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس ؛ الأمر الذي يفيد مخططي المناهج والقائمين على أمر تدريس العلوم في تطوير طرق وأساليب تدريس العلوم .

واستخدم الباحث في دراسته اختبار تحصيلي ، واختبار مهارات عمليات العلم ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من طلاب المرحلة المتوسطة وشملت

٥٤ طالباً كمجموعة ضابطة ، و٥٤ طالباً كمجموعة تجريبية واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي :**

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة بعدياً في اختبار التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية ، كما توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية والضابطة بعدياً في اختبار بعض مهارات عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية ، وكما اتضح أن استخدام تلك الاستراتيجية قد ساعد في اكتساب الطلاب بعض المهارات الخاصة بعمليات العلم ، كما تساعد على تهيئة المناخ التعليمي ، وتفوق تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست باستخدام الطريقة التقليدية .

كما أوضحت هذه الدراسة أن النظام التعليمي القائم في المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لا يهتم كثيراً باكساب الطلاب تلك المهارات بل من الواضح أن النظام التعليمي قائم على الحفظ أكثر من تركيزه على الفهم ، واكتساب بعض المهارات الخاصة به بعمليات العلم .

**٥- دراسة - الزهراء رانيا محمد يسري ١٩٩٩ :**

بعنوان "تأثير التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية"

وتهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير استخدام التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي والمنهج التحليلي الوصفي ، واستخدمت الباحثة في دراستها استمارة أندرسون المعدلة للقياس ، واستخدمت طريقة التعلم التعاوني ، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤ طالبات من الفرقة الثالثة كلية التربية الرياضية بالجزيرة .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي كالتالي :**

تفوق أسلوب التدريس التعاوني على أسلوب التدريس التقليدي في استثمار المتعلمين لوقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية كما تقيسها استمارة أندرسون المعدلة ، وأيضاً يفوق استخدام أسلوب التدريس التعاوني على أسلوب التدريس التقليدي في الالتزام بالتوزيع الزمني لأجزاء الدرس ، كما أن أسلوب التدريس المستخدم يؤثر على المتغيرات السلوكية للمتعلمين .

**٦- دراسة - عايد حسن الهرش ، محمد فخري مقدادي ٢٠٠٠**

بعنوان : "دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها" وكانت تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها في الأردن .

واستخدم الباحثان في دراستهما اختبارين نظري وعملي لقياس مدى اكتساب الطلاب واحتفاظهم لمهارات استخدام برنامج محرر النصوص .

وطبق الباحثان على عينة تكونت من ٢٠ طالباً في شعبة الطريقة التعاونية ، ١٩ طالباً في شعبة الطريقة الفردية .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة الحالية هي كالتالي :**

١- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج النصوص (النظرية والعملية) لصالح المجموعة التعاونية .

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج محرر النصوص في الاختبار النظري وكذلك الاختبار العملي ، مع أنه وجدت فروق في الاختبارين ككل ، لصالح المجموعة التعاونية .

ولذلك نجد أن هذه الدراسة توصي بتشجيع المدرسين على الاهتمام بطريقة التعلم التعاوني ، وإجراء دراسات متماثلة على عينة أكبر تشمل مراحل تعليمية مختلفة في مناطق أخرى .

**٧- دراسة علاء محمود جاد الشعراوي ٢٠٠٠**

بعنوان "فاعلية التعلم التعاوني في خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي"

وكانت تهدف هذه الدراسة على التعرف على أثر فاعلية التعلم التعاوني على خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي :-

واستخدم الباحث مقياس الخجل من إعداد الباحث ، وقام الباحث بتطبيق هذه الأداة على عينة تكونت من ٦٢٥ تلميذاً بالصف السادس ، وقسمت العينة إلى مجموعتين تكونت ٣٢٥ من مجموعة ضابطة ، ومجموعة تكونت من ٢٩٧ تلميذ مجموعة تجريبية .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في متوسطات درجات الخجل في القياس القبلي .

٢- ارتفاع درجات الخجل لدى تلك المدرسين .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات البعد السلوكي للخجل ، ودرجات البعد الانفعالي للخجل ، وبين درجات البعد المعرفي للخجل ، وبين درجات البعد الفسيولوجي للخجل وبين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات الكلية على مقياس الخجل بين المجموعتين الضابطة والتجريبية .

**٨- دراسة إبراهيم أحمد بهلول ٢٠٠٢**

بعنوان "فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحصيل النحوي واستبقاء المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي .

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى بيان مدى فعالية تدريس قواعد اللغة العربية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي واستبقاء معلومات هذه المادة ، واتجاهات التلاميذ في الصف الثاني الإعدادي لهذه المادة .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث اختبار لقياس التحصيل النحوي لدى التلاميذ ، ومقياس اتجاه التلاميذ نحو المادة النحوية المقررة عليهم ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة

تكونت من ٨٤ تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وتكونت من ٤٠ تلميذ ومجموعة تجريبية وتكونت من ٤٤ تلميذ وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي :**

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل النحوي البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية ، كما يوجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين في القياس البعدي على مقياس الاتجاه نحو المادة النحوية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية .

**٩- دراسة سهام حنفي محمد الحنفي ٢٠٠٢**

بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم "تخصص دراسات اجتماعية"

وكانت تهدف الدراسة إلى بحث أثر التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى الطالب المعلم تخصص دراسات اجتماعية واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي .

واستخدم الباحث في دراسته اختبار التفكير الابتكاري ، واختبار التفكير الناقد واستخدام استراتيجية التعلم التعاوني للتدريس للمجموعة التجريبية ، وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٠٠ طالب وطالبة ثم اختيارهم بطريقة عشوائية من كلية التربية ببني سويف موزعة على المجموعتين التجريبية والضابطة .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعة التجريبية

والضابطة لصالح المجموعة التجريبية ، كما وجدت علاقة ارتباطية موجبة قوية بين درجات الطلاب في اختبار التفكير الابتكاري واختبار التفكير الناقد .

ونجد أن هذه الدراسة أوضحت أن فعالية التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم .

**١٠- دراسة نشوى محمد حلمي عبد العاطي ٢٠٠٢**

بعنوان - تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة

وكانت تهدف هذه الدراسة التعرف على تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والأداء المهاري للمبارزة لطالبات كلية التربية الرياضية للبنات .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي

واستخدمت الباحثة في دراستها مقياس فعالية الإجراءات التجريبية للتعاون ، ومقياس فعالية الإجراءات التجريبية للتنافس ، وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من ٧٢ طالبة ، قسمت إلى ثلاث مجموعات مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة وتتكون كل مجموعة من ٢٤ طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي:**

أن التعلم التعاوني أدى إلى تحسن مستوى الأداء المهاري ورفع مستوى التحصيل وزيادة مساهمة ومشاركة وإيجابية الطالبة أثناء التعلم وإلى التأثير الإيجابي وزيادة دافعية الطالبات للتعلم .

**١١- دراسة عبد الجليل جمعة علي الخور ٢٠٠٢**

بعنوان "أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعليم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث وحدة المغناطيس والكهرباء المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم باستخدام طريقة التعلم التعاوني .

وطبق الباحث هذه الطريقة على عينة تكونت من ٥٣ تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وقسمت هذه العينة إلى مجموعتين ، مجموعة تجريبية وتكونت من ٢٦ تلميذاً ، ومجموعة ضابطة وتكونت من ٢٧ تلميذاً .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي :-**

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائصة بين متوسط درجات التلاميذ الذين درسوا باستخدام طريقة التعلم التعاوني ومتوسط درجات التلاميذ الذين درسوا باستخدام الطريقة التقليدية لصالح مجموعة التعلم التعاوني ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات التلاميذ تعزى إلى مستويات التحصيل المختلفة (عال - متوسط - منخفض) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعاوني المتوسط من جهة وكل من المستوى التعاوني المنخفض ، والمستويين المتوسط والمنخفض التقليدين من جهة أخرى لصالح التعاوني المتوسط ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعاوني

المنخفض والتقليدي المنخفض لصالح التعاوني المنخفض وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ تعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس التعاوني والتقليدي ، ومستويات التحصيل (عال - متوسط - منخفض) ونجد أن هذه الدراسة دعت إلى تدريب المعلمين على استخدام طريقة التعلم التعاوني في تدريس العلوم لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

**١٢- دراسة صالح محمد العيوني ٢٠٠٣**

بعنوان "أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني بالأسلوب التدريسي العادي على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث في دراسته اختبار تحصيلي ، ومقياس الاتجاه نحو مادة العلوم وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ١٠٩ تلميذ من المدارس الابتدائية بمدينة الرياض ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين وهي مجموعة تجريبية وتكونت من ٥٥ تلميذاً ، ومجموعة ضابطة وتكونت من ٥٤ تلميذاً .

**وأظهرت نتائج هذه الدراسة إلى ما يلي :**

١- وجود فروق ذوي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي المكتسب في مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية ، ومتوسط درجات التحصيل

المكتسب للتلاميذ الذين درسوا بالأسلوب التدريسي العادي ، لصالح المجموعة التجريبية .

٢- وجود فروق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاتجاه نحو مادة العلوم لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين درسوا بأسلوب التعلم التعاوني (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات الاتجاه المكتسب للتلاميذ الذين درسوا بالأسلوب التدريسي العادي لصالح المجموعة التجريبية . ونجد أن هذه الدراسة أن أسلوب التعلم التعاوني له أثر إيجابي على التحصيل وتنمية الاتجاه لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض .

**١٣- دراسة لطيفة صالح السميري ٢٠٠٣**

بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض"

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى كليات التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي

واستخدمت الباحثة بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية وطبقت الباحثة هذه الأداة على عينة تكونت من ١٣٥ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة :**

١- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (01,) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات

الاجتماعية في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث وذلك في كل مهارة من المهارات الاجتماعية على حدة .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية في المهارات الاجتماعية الأربعة مجتمعة في اتجاه التطبيق البعدي كما تقيسها أداة البحث .

**ولذلك نجد أن هذه الدراسة توصي بتوصيات أهمها :-**

تدعوا أعضاء هيئة التدريس والمعلمين والمعلمات إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية ، وإدراج استراتيجية التعلم التعاوني ضمن مقرر طرق التدريس العامة في كلية التربية بجامعة الملك سعود ، الاهتمام بتنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني .

**١٤- دراسة عاطف عبد العزيز عبد المقصود ٢٠٠٣**

بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي مقارنة بأقرانهم الذين يدرسون بالطريقة المعتادة ، وتحديد استخدام استراتيجية التعليم التعاوني والطريقة المعتادة على بقاء أثر تعلم طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث اختبار تحصيلي لقياس تحصيل طلاب الصف الثاني الثانوي الزراعي وطبق الباحث هذه الأداة على عينة تكونت من مجموعتين تمثلت في ١١٧ طالباً كمجموعة تجريبية ، ١١٧ طالباً كمجموعة ضابطة .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التعلم معاً للتعلم التعاوني المجموعة التجريبية ، وأفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس المتبعة بالمدارس (المجموعة الضابطة) وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية ذوي المستويات التحصيلية المختلفة ، وطلاب المجموعة الضابطة ذوي نفس المستويات التحصيلية وذلك لصالح المجموعة التجريبية ، ووجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التعلم معاً للتعلم التعاوني (المجموعة التجريبية وأفراد العينة الذين درسوا باستخدام طريقة التدريس المتبعة بالمدارس المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي المؤجل ونجد أن هذه الدراسة أوضحت أن طلاب الصف الثانوي الزراعي الذين تعلموا وفق استراتيجية التعلم التعاوني (التعلم معاً) تفوقوا على أقرانهم الذين تعلموا بالطريقة المعتادة ، وأن جميع مستويات التلاميذ تستفيد بدرجة ما من خلال استراتيجية التعلم التعاوني .

**١٥- دراسة علا توفيق إبراهيم ٢٠٠٤**

بعنوان "تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس التعبير الحركي على المسئولية الاجتماعية والتوجه الشخصي وتحقيق الذات ومستوى الأداء لطالبات الفرقة الأولى بكليات التربية الرياضية"

تهدف هذه الدراسة إلى تأثير استخدام أسلوب التعليم التعاوني في تدريس التعبير الحركي على المسئولية الاجتماعية والتوجه الشخصي وتحقيق الذات ومستوى أداء التعبير الحركي لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة .

واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي

واستخدمت الباحثة في دراستها على مقياس المسئولية الاجتماعية ، مقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة واستخدمت أسلوب التعلم التعاوني للتدريس للمجموعة التجريبية .

وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠ طالبة مقسمة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة ، وتكونت كل مجموعة من ٢٠ طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في نمو المسئولية الاجتماعية لطالبات الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، كما يؤدي استخدام أسلوب التعلم التعاوني إلى تحسين في قيم الذات بنسب متفاوتة (القيمية – المشاع – إدراك الذات – الوعي – الحساسية الشخصية) كما يؤدي استخدام التعلم التعاوني إلى تحسن التوجه الشخصي (الاقتصار على الزمن والتوجه من الداخل) كما يؤدي إلى رفع مستوى أداء التعبير الحركي . كما نجد أن هذه الدراسة أن استخدام التعلم التعاوني له أهمية في تعلم المهارات كما أوضحت أن تنوع طرق وأساليب التدريس واستخدام أساليب حديثة في التدريس والتي تساعد على المشاركة الإيجابية للطالبات والعمل في مجموعات صغيرة .

### ١٦- دراسة : أشرف أحمد عبد اللطيف موسى ٢٠٠٣

بعنوان "فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتعليم الفردي والإرشادي على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري في مادة الدراسات الاجتماعية وميولهم نحوها"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والتعليم الفردي والتعليم الإرشادي في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري .

واعتمد الباحث في دراسته على المنهج التجريبي

واستخدم الباحث اختبار التحصيل ، ومقياس الميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٩٠ تلميذ من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والثانية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على اختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية الأولى والثانية ، وهذا يدل على التفاعل المستمر والتعاون بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى أثناء المواقف التعليمية ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية على اختبار التحصيل ، وأن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة على مقياس الميل نحو الدراسات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية الأولى .

ونجد أن هذه الدراسة أظهرت تفوق التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم الإرشادي في التدريس وإكساب التلاميذ التحصيل والميول نحو المادة .

**١٧ ـ دراسة غادة جلال عبد الحكيم ٢٠٠٣**

بعنوان "تأثير التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي"

وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الصف الرابع الابتدائي .

واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج التجريبي .

واستخدمت الباحثة مقياس تقدير المهارات الاجتماعية للصغار (الماتسون) The matson واستخدمت طريقة التعلم التعاوني لتدريس المجموعة التجريبية وطبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة تكونت من ٤٠ تلميذاً وتم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية ويبلغ عدد كل عينة ٢٠ تلميذاً وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمدية عشوائية من تلاميذ فصول الصف الرابع الابتدائي.

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

أن التعلم التعاوني والمواقف الناتجة من الألعاب الجماعية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية بشكل أكبر من التعليم التقليدي .

**١٨ ـــ دراسة أحمد محمد المقدادي ٢٠٠٦**

بعنوان "استخدام استرتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف عند حلهم المسائل الهندسية وأنماط التواصل اللفظي المستخدمة"

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء جانبين رئيسيين يرتبطان باستخدام استراتيجية

التعلم التعـاوني لدى طلبة معلم الصف أثناء حلهم المسائل الهندسـية ، ارتبط الجانب الأول بالوقـوف على زبرز مـزايا التـعلم التـعاوني ، وأبرز الـصعـوبات التي واكـبت تطبيقه، وارتبط الجـانب الثاني باستقصاء أنماط التواصل اللفظ الشـائعة بين طلبة معلم الصف في مجموعات التعلم التعاوني أثناء حـلهم المسألة الهندسية . ولتحقيق غرض الدراسـة تم اختيـار إحدى شـعب طلبـة معلـم الصف في مادة الهـندسة وأسـاليب تدريسهـا تكونت من (٤٠) طالباً وطالبة . جرى تقسيمهـم إلى (٨) مجموعـات غير متجـانسة من حيث التـحصيل في الرياضيـات بواقع (٥ طلبة في المجموعـة الواحدة . وبعد الانتـهاء من الدراسة تم إجـراء مقابلة مع (٨) من الطلبـة بواقع طالب واحد من كل مجموعة .

أظهرت نتـائج المقابلات مع الطلبـة أن نسبة الطلبـة الذين أشاروا إلى مـزايا التعلم التـعاوني فـاقت نسبـة الطلبـة الذين أشاروا إلى ظهـور مـشكلات واكبت تطبـيقـه . وأظهرت نتائج تحليل التفالعات اللفظية بين الطلبة أثناء حلهم المسائل الهندسية إلى أن أنماط التواصل اللفظي الشـائعة اندرجت ضمن مجالين رئيـسيين ، اتصل المجال الأول أنماط التواصل الدالة على نشـا تعلم إيجابي يعزز المشـاركة الإيجابيـة بين الطلبة ، في حين اتصل المجـال الثـاني بأنماط الواصل اللفظي الـدالة على نشـاط تعلم سلبي يعـيق المشاركة الإيجابية بين الطلبة . وقد كـانت نسبة شيوع أنماط التواصل الدالة على نشاط تعلم إيجابي أعلى من نسبة أنماط التواصل الدالة على نشاط تعلم سلبي .

## ب- الدراسات الأجنبية

### ١- دراسة جونسون ، جونسون وريندرز ١٩٨١ Rynders

بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على تقدير الذات والتقبل الشخصي للمدرس لدى التلاميذ"

كانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم التنافسي على تقدير الذات والتقبل الشخصي للمدرس لدى مجموعة من التلاميذ المعاقين وغير المعاقين .

واستخدم الباحثون في دراستهم مقياس تقدير الذات ، ومقياس التقبل الشخصي للمدرس واستخدام طريقة التعلم التعاوني للتدريس ، وطبقت هذه الأدوات على عينة تكونت من ٣٠ تلميذاً من المدارس الثانوية واستمرت الدراسة ثمانية أسابيع .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسة هي :**

أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانت درجة تقديرهم لذاتهم مرتفعة ، وأدراكهم للتقبل الشخصي للمدرس كان أكثر من التلاميذ في الأداء الفردي في التنافسي ، كما أن التلاميذ المعاقين كانت درجة تقديرهم لذاتهم أعلى من التلاميذ غير المعاقين .

### ٢- دراسة جونسون ، وجونسون ١٩٨٢

بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والفردي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار"

كانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي والتعلم التنافسي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار والعلاقات فيما بينهم .

وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٧٦ تلميذ من الصف الرابع الابتدائي

تم اختيارهم بطريقة عشوائية في كل إجراء من الإجراءات الثلاثة ولمدة ٤٥ دقيقة لفترة ١٥ يوماً .

**وكان من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي :**

أن التعلم التعاوني مقارنة بالتعلم التنافسي والتعلم الفردي سيزيد من عملية التفاعل الإيجابي بين التلاميذ القائم على الحب والمساعدة أثناء التعلم ، كما وجدت علاقات واتجاهات إيجابية فيما بينهم .

**٣- دراسة جونسون ، وجونسون ويوكمان وريتشاردز ١٩٨٥**

بعنوان "أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي"

كانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي ومدى ارتباط التعلم التعاوني بالتأييد الاجتماعي .

واستخدم الباحثون مقياس المناخ الاجتماعي وطبق الباحثون هذه الأداة على عينة تكونت من ٩١ تلميذاً تعلموا في جماعات تعاونية لمدة عام دراسي قسموا إلى مجموعتين المجموعة الأولى تعلمت أقل من نصف الوقت والثانية أكثر من نصف الوقت .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية هي :**

وجود أثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، كما زاد إدراك التلاميذ للتأييد الأكاديمي الشخصي من المدرس والتلاميذ حيث اهتم المدرس والتلاميذ الآخرون وبتعلمهم وأحبوهم ورغبوا في تعلمهم كأفراد ، كما ارتبط التعلم التعاوني بالتقدير الذاتي الأكاديمي وأن التعلم التعاوني لمدة أطول كان له تأثير إيجابي أكثر من التأييد الاجتماعي ككل من التعلم

التعـاوني لمدة قصـيرة ، وأن التعلـم التـعاوني والاعـتماد الإيجـابي المتبـادل في الهدف والمصدر له علاقة إيجابية بالتأييد الشـخصي والأكاديمي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ .

**٤- دراسة جونسون وجونسون وسكوت ١٩٨٧ Scott**

بعنوان "أثر التـعلم التـعـاوني والتعلم الـفردي على حب التـلاميـذ نـحو أقـرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيلياً وتقدير الذات الأكاديمي"

وكانت تهدف هذه الدراسة التعرف على أثر التـعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميـذ نحو أقرانهم والتـحصيل وتقدير الذات الأكـاديمي ، والمدرس والزملاء وموضع الضبط والتحصيل الدراسي .

واستخدم الباحثون مقابلات شخصية ، ومقياس سيومتريا ومقياس في الاتجاهات ، وطبق البـاحـثون هذه الأدوات علـى عينة تكـونت من ١٦ تلمـيذ من المشـتـركين في الإجراء التعـاوني ، ١٤٢ تلميذ في الإجراء الفردي واسـتمرت التجربة خـمسين يوماً بواقع ستون دقيقة يومياً .

وكان من أهم الـنتائج التي وصلت إليـها الدراسة الحـالية أن التـلاميـذ في الإجراء التعـاوني أحبوا العمل في الجـماعات غيـر المتجانسـة ، وأنهم كانوا أكثر انضـباطاً في العمل اليـومي ، وسجلوا درجات أعلى في التـحصيل كمـا زادت دافعيتـهم للتعلم ، واعتـقد التلاميـذ أنه ستزداد درجـتهم في الإجراء التـعاوني ، لأنهم أكثـر استمتـاعاً ، وأكثر اهتـماماً بشخـصياتهم وأقل اضطراباً أكثـر دقة وأسرع من التلامـيذ في الإجراء الفردي .

## ثانيا - تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني

### أولاً - تعليق على الدراسات العربية

نجد أن بعض الباحثين تناول دراسة بعنوان "أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن" وآخر تناول دراسة بعنوان : "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي التنافسي الفردي على تحصيل الرياضيات وتخفيف القلق الرياضي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي" وبعضهم قام بدراسة بعنوان "أثر استخدام كل من استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقليدي على تحصيل الطلاب للغة الفن واتجاهاتهم نحو التربية الفنية ، وآخر تناول دراسة بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية للتعلم التعاوني في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة الإعدادية (بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية) وبعضهم قام بدراسة بعنوان "تأثير التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية" .

وفي دراسة أخرى قام بها بعض الباحثين بعنوان "دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها" وكما قام أيضاً بعض الباحثين بدراسة بعنوان "فاعلية التعلم التعاوني في خفض مستوى الخجل لدى تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي" ، كما تناول بعض الباحثين دراسة بعنوان "فاعلية استخدام إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحصيل النحوي واستبعاد المعلومات والاتجاه نحو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي ، كما قام بعض الباحثين أيضاً بدراسة بعنوان "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية

مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم" وفي بعض الدراسات التي قام بها الباحثين بعنوان "تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة" .

كما تناول بعض الباحثين دراسة بعنوان "أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم"

كما قام بعض الباحثين بدراسة بعنوان (أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض) ، كما قامت بعض الباحثين بدراسة بعنوان "فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض"

وفي دراسة أخرى قام بها أحد الباحثين بعنوان "فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعية" وفي دراسة أخرى بعنوان "تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس التعبير الحركي على المسئولية الاجتماعية والتوجه الشخصي وتحقيق الذات ومستوى الأداء لطالبات الفرقة الأولى بكليات التربية الرياضية" كما تناول أحد الباحثين دراسة بعنوان "فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتعليم الفردي والإرشادي على تحصيل الصف الثاني الإعدادي الأزهري في مادة الدراسات الاجتماعية وميولهم نحوها" وكان أيضاً من أهم الدراسات التي تناولها الباحثين بعنوان "تأثير التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي" .

**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات هي كالتالي :**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التعاونية ومتوسط تحصيل الطلاب الذين تعلموا بالطريقة التقليدية لصالح طلاب الطريقة التقليدية ، وأن استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي أفضل من الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم الرياضية ، كما أثبتت الدراسات تفوق استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على استراتيجية التعليم التقليدي في تدريس التربية الفنية ، كما أثبتت أيضاً بعض الدراسات تفوق استخدام أسلوب التدريس التعاوني على أسلوب التدريس التقليدي في استثمار المتعلمين لوقت التعلم الأكاديمي والالتزام بالتوزيع الزمني لأجزاء الدرس ، كما أوضحت نتائج تلك الدراسات إلى فعالية التعلم التعاوني كاستراتيجية تدريس في تنمية مهارات التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى الطالب المعلم ، كما أثبتت الدراسات أيضاً إلى أن التعلم التعاوني أدى إلى تحسين مستوى الأداء المهاري ورفع مستوى التحصيل وزيادة مساهمة ومشاركة إيجابية الطالبة أثناء التعلم وإلى التأثير الإيجابي وزيادة دافعية الطالبات للتعلم ، كما يؤدي استخدام أسلوب التعلم التعاوني إلى تحسين في قيم الذات وإلى تحسين التوجه الشخصي كما يؤدي إلى رفع مستوى أداء التعبير الحركي ، كما توصلت بعض الدراسات إلى أن التعلم التعاوني والمواقف الناتجة من الألعاب الجماعية تساهم في تنمية المهارات الاجتماعية بشكل أكبر من التعلم التقليدي .

**ثانياً – تعليق عام على الدراسات الأجنبية**

نجد أن بعض الباحثين تناول دراسة بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والتعلم الفردي على تقدير الذات والتقبل الشخصي للمدرس لدى التلاميذ" كما قام

بعض الباحثين بدراسة بعنوان "أثر التعلم التعاوني والتعلم التنافسي والفردي على عملية التفاعل بين التلاميذ الصغار والكبار" كما تناول بعض الباحثين دراسة بعنوان (أثر التعلم التعاوني في التأييد الاجتماعي داخل الفصل الدراسي) كما قام أيضاً بعض الباحثين بدراسة بعنوان (أثر التعلم التعاوني والتعلم الفردي على حب التلاميذ نحو أقرانهم المتجانسين والغير متجانسين تحصيلياً وتقدير الذات الأكاديمي) .

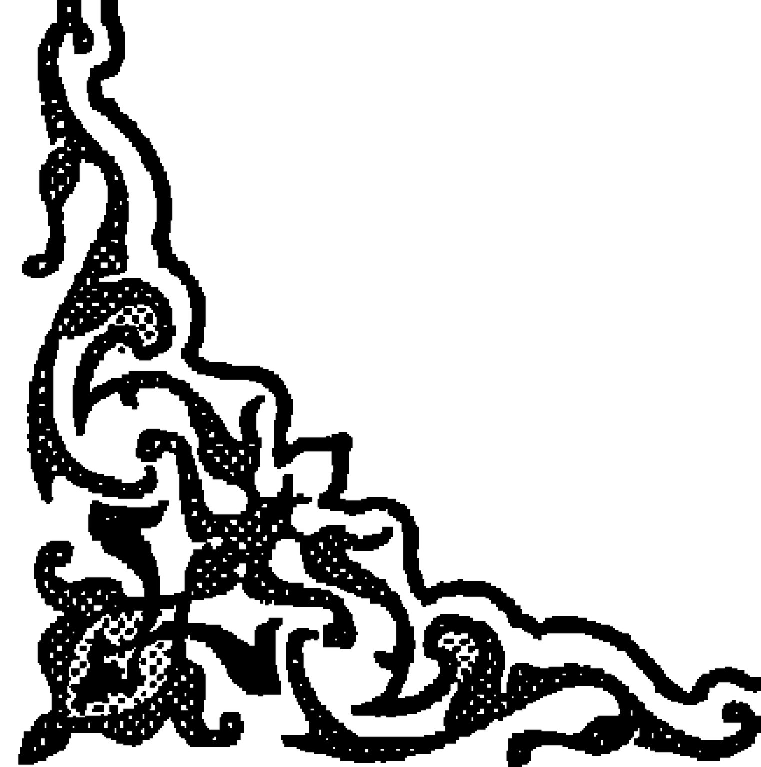
**وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات هي :**

أن التلاميذ في الإجراء التعاوني كانت درجة تقديرهم لذاتهم مرتفعة وإدراكهم للتقبل الشخصي للمدرس كان أكثر من التلاميذ في الأداء الفردي في التنافسي ، كما أن التلاميذ المعاقين كانت درجة تقديرهم لذاتهم أعلى من التلاميذ غير المعاقين ، وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات هي أن التعلم التعاوني مقارنة بالتعلم التنافسي والتعلم الفردي سيزيد من عملية التفاعل الإيجابي بين التلاميذ القائم على الحب والمساعدة أثناء التعلم ، كما أثبتت أيضاً الدراسات إلى وجود أثر دال للتعلم التعاوني في زيادة إدراك التلاميذ للاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر ، وأن التعلم التعاوني لمدة أطول كان له تأثير إيجابي أكثر من الاجتماعي ككل من التعلم التعاوني لمدة قصيرة ، وأن التعلم التعاوني والاعتماد الإيجابي المتبادل في الهدف والمصدر له علاقة إيجابية بالتأييد الشخصي الأكاديمي للمدرس والتلاميذ والتجانس وعدالة توزيع الدرجات على التلاميذ ، كما كان أيضاً من أهم نتائج الدراسات هو أن التلاميذ في الإجراء التعاوني أحبوا العمل في الجماعات غير المتجانسة ، وأنهم كانوا أكثر انضباطاً في العمل اليومي ، وسجلوا درجات أعلى في التحصيل كما زادت دافعيتهم للتعلم .

• الفصل الثامن •

# استراتيجية التعلم التعاوني





■ الفصل الثامن ■

# استراتيجية التعلم التعاوني

## مقدمة

تعد استراتيجية التعلم التعاوني من بين الاستراتيجيات التي يمكن أن تجريها في مرحلة التعليم الجامعي وبالذات بعد أن ثبت جدواها في مرحلة التعليم الأساسي ، وذلك لأن بيئة التعلم التعاوني تساعد المتعلم على الاندماج مع أقرانه وتجعله أكثر فاعلية في تطوير قدراته المختلفة وفي حل المشكلات التعليمية التي تواجهه

وعلاوة على ذلك فإن الدعوة إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في مرحلة التعليم الجامعي تنسجم مع ما تدعو إليه النظرية البنائية Cocial constructivism لتعلم وتعليم الرياضيات والتي تفترض أن أفضل الظروف لحدوث التعلم تأتي عندما يواجه المتعلم بمهمة حقيقة Authentic Assessment وبالذات عندما تتاح له فرصة مناقشتها مع الآخرين كالمعلم أو رفاق الصف ، شريطة أن يتوفر لديه دافع ذاتي للتعلم ، وأن تكون لديه المعرفة السابقة اللازمة للتعليم الجديد .

فالتعلم التعاوني يعني بتقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يسهم كل متعلم فيها في تعلم المفاهيم واستيعابها ومساعدة الآخرين في إنجاز المهمة الموكلة إليه ،

ويكون دور المعلم الإشراف العام على المجموعات وتحديد أهداف الدرس والتقويم وإعطاء التغذية العكسية المناسبة .

يشير الأدب التربوي إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تمثل واحدة من استراتيجيات التعلم النشط التي تهدف إلى تنمية الشعور الإيجابي عند الطالب لتحمل مسئولية تعلمه كما أن سعي أفراد المجموعة إلى تحقيق أهداف مشتركة يؤدي إلى إقامة علاقات ودية بينهم تقود إلى الشعور بالمسئولية تجاه تعلم أفراد المجموعة ، أي أنها استراتيجية في التعلم توفر لكل طالب إمكانية التعلم بالإضافة إلى مساعدة الآخرين على التعلم ، وذلك في جو بعيد عن الخوف أو الخجل من طلب المساعدة من المدرس مما يجعل الطالب أكثر صبراً ورغبة في إنجاز المهمة مما يولد لديه الرغبة في الاستمرار في العمل حتى إنجازها .

وترجع بعض الدراسات ذلك إلى أن المجموعات التعاونية توفر بيئة للتعلم تساعد أفراد المجموعة في تحليل أعمق للمهمة المطلوب منهم إنجازها وذلك عن طريق ما يسمى بالمفاوضة الاجتماعية Social negotiation بين الطلبة والمبنى على أساس احترام الاختلاف في وجهات النظر مما يؤد إلى التركيز على طريقة الحل وتبريرها أكثر من التركيز على نتيجة الحل . وهذا بدوره يساعد على تطوير القدرات الرياضية عن الطلبة سواء على مستوى فهم الحقائق الرياضية الأساسية أو تلك المرتبطة بالقدرات العقلية العليا من تحليل وتركيب وتقويم . كما يشير بعض التربويين إلى أن الطلبة الذين تعلموا في المدارس اعتماداً على استراتيجية التعلم التعاوني ربما يصبحون أكثر نجاحاً في مواجهة الحياة العلمية في سوق العمل لأن طبيعة العمل هناك تتطلب التعاون بين الموظفين لتحقيق أهداف مشتركة في وظيفتهم ، وعلى الرغم من أن استراتيجية التعلم

التعـاوني مفـيدة بشكل عـام لجمـيع الطلبة بـكافة مسـتوياتهـم الرياضيـة إلا أن درجة ونوعية الفـائدة تعتمد على المستـوي الرياضي للطالب . وقد أثبتت جدوى اسـتخدام استراتيجية التعلم التعاوني في زيادة مـستوى تحصيل الطلبة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات بالإضافة إلى تعزيز العلاقات الاجتماعية فيما بينهم مقارنة بطرق التدريس الاعتيادية .

وإن استراتيجية التعلم التعاوني من أهم استراتيجيات التدريس التي يمكن أن تسهم في إحداث التفاعل التربوي المنشود بين الطلاب وبعضهم البعض في ضوء توجيهات المعلم بما يمكنهم من أن يكون تعلمـهم للمادة أسرع حـدوثاً وأبقى أثراً وأكثر كـفاءة ، كما يتـيح لهم أن تنمو اتجاهاتهم الإيجابية ويشـعروا بمشاعر لم يشعـروا بها تجاه تلك المادة ، وفي ضوء ذلك كله يمكنهـم ترجمة ما تعلمـوه منها إلى واقع تطبيـقي ملموس في أثناء ممارسـتهم لفنون اللغـة المختلفـة وبهذا يتـحقق الهـدف التربوي الأسـمى من تدريس المادة ، فتكون وسيلته المعرفة النظرية ، وغـايته التطبيق ، أي تحويل تلك المعرفة إلى قواعد تحكم هذه الفنون مجتمعة .

كما يوضح أدمز ١٩٩٠ Adams أن استخـدام استراتيجية التـعلم التعاوني تؤدي إلى تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلاً من الفردية والتنافسية ، فهي تؤكد على تعلم التلاميذ معاً من خلال تواجدهم في مجموعات مختلفين من التلاميذ مختلفين في قدراتهم .

**أولاً - مفهوم استراتيجية التعلم التعاوني**

**عرف فـؤاد قلادة ١٩٨٣ الاستـراتيجـية** بأنهـا طريقة منظمـة لعمل مـجمـوعة من القدرات التي تساعد على حل المشكلات ، أي أنها قواعـد تحكم اتجاه الفرد للاستماع والقراءة وتخزين المعلومات وحل المشكلات .

**كما عرفت فاطمة رزق ١٩٩٣ الاستراتيجية** بأنها خطة الحل التي تساعد المتعلم في الدخول إلى المشكلة وفهمها ، وتزوده بالوسائل المرشدة والفعالة لحل تلك المشكلة .

**كما عرفها وديع مكسيموس ١٩٨٠** بأنها خطة معية تتكون من مجموعة من القواعد العامة التي تعنى بوسائل لتحقيق هدف ما .

**كما عرف كل من أحمد اللقاني ، وعلي الجمل ١٩٩٦ الاستراتيجية** بأنها مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل الدراسي للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها ، وتتضمن مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم التي تساعد على تحقيق الأهداف .

**كما عرفتها أبو رية ١٩٩٩** - بأنها خطة معينة تتكون من مجموعة من الطرق والأساليب والوسائل والأنشطة التي يتم اتباعها داخل حجرة الدراسة للوصول إلى تحقيق الأهداف المراد بلوغها .

**وعرف أيضاً محمد السيد علي ١٩٩٨ الاستراتيجية** بأنها مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بتحقيق الأهداف المنشودة ، وتشمل العناصر التالية :

١- الأهداف الاستراتيجية .

٢- التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقاً لها في أثناء تدريسه .

٣- إدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية .

٤- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها .

**كما تعرف استراتيجية التعلم التعاوني Cooperative Learning Strategy**

هي خطة يضعها المعلم حيث يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة تضم مختلف المستويات لهن ، مع تعيين أحدهن في المجموعة قائداً لها ، ويشارك أفراد

المجموعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعلم المهارات ، ويحصلن على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة ، ويقتصر دور المعلم في هذا التنظيم على الإشراف على عمل المجموعات ، وإجراء الاختبارات القصيرة ، وتقديم التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة ، وتقديم التعزيز بشكل جماعياً وليس فردياً .

كما تعرف أيضاً استراتيجية التعلم التعاوني ، أنها استراتيجية يستخدم فيها مجموعة أو مجموعات صغيرة من التلاميذ ذوي مستوى قدرات مختلفة ، يتم من خلالها توظيف بعض الأفكار والإرشادات والفنيات تجعل من بيئة التعلم بيئة مناسبة تقوم على التعاون والتفاعل الإيجابي يعكف فيها أفراد المجموعة على إنجاز المهام الأكاديمية المحددة من خلال اشتراك كل أفراد المجموعة في تحمل مسئولية تعليم بعضهم بعضاً .

**ثانياً - خطوات استراتيجية التعلم التعاوني**

يذكر كل من كيوكسي ١٩٩٠ Cuskey ، وليني ١٩٩٩ Laney أن خطوات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني تتمثل في الخطوات التالية :-

١- تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى وحدات تعليمية ، يتضمن كل منها مجموعة مجموعة من الأهداف التعليمية ، يمكن أن يتم تعلمها خلال فترة زمنية ، تتراوح من أسبوع إلى أسبوعين ، وتكون هذه الوحدات فصلاً في الكتاب المقرر أو جزء من المادة المقررة بناء على تقسيم معين .

٢- تحليل محتوى هذه الوحدات التعليمية إلى وحدات أصغر منها ، ويتم هذا التحليل ابتداء من تحديد المصطلحات ، والحقائق البسيطة ، إلى الأفكار المجردة

كالمفاهيم ، والنظريات وتطبيقاتها ، أي يتم تحديد الأهداف التعليمية لهذه الوحدات الدراسية المراد تحقيقها وصياغتها بعبارات محددة .

٣- تحديد محكات لإتقان تعلم الأهداف في كل وحدة دراسية ، وذلك بتحديد نسبة الأسئلة التي يتوقع أن يجيبها التلاميذ إجابة صحيحة ، حيث تكون في العادة ٨٠% فأكثر من الأسئلة الموضوعة لقياس إتقان تعلم كل وحدة دراسية ، وتبيان نسبة محددة من التلاميذ ٨٠% فأكثر للوصول إلى مستوى الإتقان المحدد، ٨٠% من التلاميذ يصلوا إلى ٨٠% من الدرجات .

٤- إعداد نماذج متكافئة من الاختبارات التكوينية Formative Tests تستخدم لقياس ما تعلمه التلاميذ من الوحدة الدراسية وما لم يتعلموه ، ومعرفة النوع من الاختبارات في تعزيز تعلم التلاميذ الذين أتقنوا التعلم ، وتشخيص الأخطاء في تعلم التلاميذ الذين لم يتقنوا التعلم ، ولا تستخدم هذه الاختبارات لأغراض درجات التلاميذ أو وضعهم في رتب من أجل المقارنة .

٥- إعداد مجموعة من المواد التعليمية المتنوعة لمساعدة التلاميذ الذين لا يصلون إلى مستوى الإتقان في تعلمهم للوحدة الدراسية بعد الاختبار التشخيصي التكويني لديهم ، كتحديد بعض الصفات من كتاب غير الكتاب المقرر ، أو استخدام مادة دراسية مبرمجة ، أو استخدام وسائل سمعية بصرية ، وإذا لم ينجح إجراء أو أسلوب معين للتغلب على مشكلة معينة لدى التلاميذ ، فإنه يتم تشجيعهم على استخدام طريقة بديلة ، وبعد أن تتم هذه الإجراءات يعاد تطبيق الاختبار التكويني الثاني المكافئ للاختبار التكويني الأول أو نفس الاختبار التكويني الأول من أجل التأكد من مستوى الإتقان .

٦- البدء بعملية التدريس للوحدة الدراسية الأولى ، حيث يشرح المعلم أو يقدم الأفكار الرئيسية للدرس في بداية الحصة ولجميع التلاميذ ولفترة زمنية قد لا تزيد عن ١٥ دقيقة في معظم الأحيان .

٧- يوزع المعلم التلاميذ في مجموعات صغيرة متجانسة ، وهذا التوزيع قد يستمر على حاله لفترة من الوقت حتى يتم تغطية وحدة من وحدات المنهج ، ويعين لكل مجموعة قائد يتم تبديله أسبوعياً .

٨- يبدأ التلاميذ في المجموعات المختلفة بالقيام بالمهام المطلوبة منهم ، وتحدد المجموعة المسئوليات والمهام المطلوبة من كل عضو منها حيث يتحمل كل عضو مسئولية تعليمه وتعلم زملائه .

٩- بعد الانتهاء من تدريس كل جزء من أجزاء الوحدة ، يقوم المعلم بإجراء اختبار تشخيصي تكويني ، من أجل معرفة ما تم تعلمه من هذا الجزء ، ومعرفة مستوى تحصيل كل تلميذ ، والكشف عن نقاط الضعف لديهم من أجل مساعدتهم في الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب ، ويتم ذلك من خلال إعطائهم حصص علاجية .

١٠- بعد معالجة جوانب الضعف لدى التلاميذ ، يعاد تطبيق نماذج أخرى (صورة متكافئة) من الاختبار التشخيصي التكويني ، حتى يصل التلاميذ إلى مستوى الإتقان ، ثم تقديم بعض الأنشطة الإثرائية .

١١- بعد الانتهاء من تدريس جميع أجزاء الوحدة الدراسية الأولى ، يتم تطبيق اختبار إجمالي (Summative Test) لها ، من أجل قياس تحصيل التلاميذ فيها ، وقد دلت النتائج على أن تحصيل بعض التلاميذ لم يصل إلى مستوى الإتقان المطلوب ، يتم تزويدهم بالمزيد من التعلم العلاجي ، من أجل الوصول إلى ذلك

المستـوى ، ومن ثم يتم الانتقال إلى تعليم وتعلـم وحدة دراسية جـديدة ، باتباع نفس الخطوات السابقة .

١٢- وبعد إنهاء جميع الوحدات الدراسية ، يطبق الاختبار التحصيلي الإجمالي ، من أجل قياس مستوى إتقان تعلم التلاميذ .

١٣- يفضل عند البدء بالوحـدة التالية توزيع التلاميـذ في مجموعات جـديدة غير متجانسة أيضاً .

**ثالثاً - أهمية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني :-**

١- إن استخدام استراتيجيـة التعلم التعاوني يؤدي إلى اختلاف دور كل من المعلم والمتعلم ، فالمعلم موجـه ومرشد ومنظم ومتابع للمعلومـات ، أما المتعلم فإنه لا يصبح مسئولاً عن نفسه فقط ، بأن يعـتبر مسئولاً عن الآخرين الذين يقعون في مجموعته التعاونية الصغيرة ، وبذلك يصبح إيجابياً نشطاً في عملية التعلم .

٢- إن استخدام اسـتراتيجية التـعلم التعاوني محاولة جادة لإحـداث النمو المعرفي لدى التلاميـذ أو الطلاب ، وترتكز هذه المحاولة على المدخل البنائي Construc-tive Approach الذي يهدف إلى تهيئة بيئة صفية توفر وضعاً اجتماعياً تعاونياً بين المتعلمين ، يشاركون فيه معاً في البناء المعرفي .

٣- أن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة ، يتم في الأعم الغالـب ، على أساس من عدم التجانس في داخل كل مجموعة .

٤- أن تقسـيم التلامـيذ إلى مـجموعـات صغـيرة إنما يهدف بالـدرجة الأولى إلى تعظيم دور كـل تلمـيـذ وتعلمـــه على حـدة أولاً ، ومن ثم تعظـيم دور وتعلم

المجموعة كلها وبالتالي المجموعات التعاونية الصغيرة جميعاً في الفصل الدراسي الواحد .

٥- إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لها العديد من المزايا التعليمية والنفسية والاجتماعية ، ويمكن الاستفادة منها لمواجهة سلبيات طرق وأساليب التدريس لاتقليدية المستخدمة في الفصل العادي بصورته الحالية .

## رابعاً - أهم استراتيجيات التعلم التعاوني

تتعدد استراتيجيات التعلم التعاوني ، وتتباين أساليب إجرائها ، إلا أن جميعها تركز على أن يتعاون التلميذ مع غيره من التلاميذ الذين ينتمون إلى هذه المجموعة ، ويشير مارجلز وآخرون ١٩٩١ Margolis et al أن لهذا النمط من التعليم مواصفات تختلف عما هو عليه في الطريقة التقليدية . منها تقسيم الطلاب إلى مجموعات عشوائية أو غير عشوائية ، لإنجاز مهمات محددة ومعدة لكي يدركوا أن أحدهم معتمد على الآخر في النجاح ، وأن النجاح متوقف على قوتهم بدلاً من ضعفهم ، وعلى تعاونهم بدلاً من تنافسهم ، وأنهم مسئولون عن إنجاز عمل كل فرد في المجموعة ، ويختلف سلافين ١٩٨٣ Slavin كثيراً في وصفه عما قاله ماجلز ورفاقه ، عندما ذكر أن للطلاب في هذه الطريقة أدواراً أساسية لا تجدها في الطريقة التقليدية ، فهم يسلكون أسلوباً تعاونياً يساعدون بعضهم بعضاً ، ولهم أسس حافزية تكافئ المجموعة حسب أداء كل أعضائها وتركيبة مميزة لمهمات التعاون يجب على المجموعة أن تعمل معاً لتحقيق الهدف النهائي .

**وهذا من أهم أشهر استراتيجيات التعلم التعاوني ما يلي :**

**١- تقسيم الطلاب إلى مجموعات حسب تحصيلهم**

**Student Teams Achievement Division (STAD)**

وضع هذه الاستراتيجية أو هذه الطريقة سلافين ١٩٨٠ Slavin وفيها يقسم التلاميذ إلى مجموعـات غير متجانسـة وتتكون المجموعة من أربعة إلى خمسة أعضاء يدرس أعضـاء المجموعـة الموضوع التـعليمي معـاً ويساعـد بعضهم البـعض ثم يعطي المعلم اختـباراً على المادة العلميـة لا يسمح لأحد منهم أن يسـاعد الآخر فـيه ، وتبعـاً لنتائج الاختـبار يقسم التـلاميذ مـرة أخرى إلى مجـموعات مـتجانـسة أكاديمياً ويقدم لكل مجموعة اخـتباراً أسبوعياً ، وتحسن درجة العـضو والفرق بين درجة في الأداء السابق واللاحق تضاف إلى مجموعته الأصلية ، والمجـموعة الفائزة هي المجموعة التي تحصل على أعلى درجة من بين المجموعات .

وتتمثل خطواتها فيما يلي :

١- يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات متباينة في التحصيل الدراسي .

٢- تتكون كل مجموعة من (٣-٥) تلاميذ .

٣- يقوم المعلم بتقديم الدرس في بداية الحصة لجميع التلاميذ في الفصل .

٤- يتم تطبيق اختبـار تحصيلي لجميع التلاميـذ على أن يؤديه كل تلميذ منفرداً دون مساعدة الآخرين .

٥- تقارن درجة كل تلميذ في الاختبار بدرجته في الاختبار السابق والفروق بينهما تضاف إلى الدرجة الكلية للفريق .

٦- الفريق الذي يصل إلى المستوى الذي حدده المعلم مسبقاً يحصل على جائزة معنوية أو مادية

٧- يتم إعادة تكوين المجموعات كل فترة زمنية .

**٢- دور ألعاب الفرق المختلفة Team - Geames - Tournament (TGT)**

وهذه الطريقة تشبه نموذج Stap إلا أن الألعاب تحل محل التحصيل وفيه يكون التلاميذ ذوي القدرات المتقاربة فرقاً مختلفة تتنافس وجهاً لوجه في مسابقات ، والقدرات المتقاربة بين المتنافسين يتم الحفاظ عليها ، وهذا يجعل الفائزين في المسابقات يتنافسون مع ذوي قدرات أعلى ، والتلاميذ الخاسرون يتنافسون مع تلاميذ ذوي قدرات أقل ، ثم تقدم الاختبارات للحصول على درجات كل فرد من الفريق .

وتتمثل خطوات هذه الاستراتيجية فيما يلي :

١- يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات متباينة في التحصيل .

٢- تتكون كل مجموعة من (٣-٥) طلاب .

٣- يقوم المعلم بتقديم الدرس في بداية الحصة لكل الطلاب في الفصل .

٤- يتعاون طلاب كل مجموعة فيما بينهم للتمكن من المادة العلمية التي يقدمها المعلم في بداية الحصة .

٥- تدخل كل مجموعة في مباريات أسبوعية مع المجموعات الأخرى .

٦- يقوم المعلم بتغيير أعضاء المجموعات أسبوعياً لإعطاء الفرصة للطلاب ذوي القدرات المحدودة لرفع مستوى تحصيلهم في المادة العلمية .

٧- يقوم المعلم بتسجيل الدرجات الأسبوعية لكل الفرق المتنافسة .

٨- الفريق (المجموعة) الذي يصل إلى المستوى المطلوب الذي حدده المعلم مسبقاً

يحصل على مادة أو معنوية .

### ٣- طريقة المساعدة الفردية للفريق Teams Assisted Individualization

وفي هذه الطريقة يرتبط التعلم التعاوني بالتعلم الفردي ، وصممت لتدريس الرياضات في الصفوف من الثالث إلى السادس ، وفيها يتعلم التلاميذ المادة الدراسية في جماعة ، ويراجع أفراد المجموعة على بعضهم البعض من خلال نموذج إجابة ، ويساعد بعضهم البعض لحل المشكلات ، ويؤدي التلميذ الاختبارات دون مساعدة من زملائه ، وتعطى الدرجات من خلال شاشة خاصة بالتلميذ وفي كل أسبوع يحسب المعلم عدد الوحدات التي أنجزها أعضاء المجموعة ثم تمنح المكافآت للمجموعات التي تتعدى درجاتها حد معين ، ويعتمد ذلك على عدد من الاختبارات النهائية التي تجتازها المجموعة .

### ٤- التعاون والتكامل في القراءة والتعبير

Cooperative Integrated Reading Composition (CIRC)

ويتضمن هذا الأسلوب تقسيم الطلاب إلى مجموعات تتكون من أزواج من الطلاب من مجمعتين مختلفتين ، وفي الوقت الذي يعمل فيه المعلم مع إحدى هذه المجموعة الثانية يعملون مع أقرانهم في سلسلة أنشطة معرفية مثل (القراءة - تلخيص القصص) ويعمل الطلاب في أزواج للتأكد من الأفكار والمهارات الأساسية اللازمة لكتابة تقرير عن الموضوع الذي يتم دراسته .

### ٥- استراتيجية جيجو (الأحجية المتقطعة أو الصورة المقطوعة) Jigsam

وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات كل منها من (٣-٦) تلاميذ غير متجانسين وتحدد مسئولية كل منهم في إيضاح أو شرح أو تدريس جزئية معينة

للتلاميذ الآخرين ، كما يتم تعيين قائد أو خبير لكل مجموعة ، ويقوم الطلاب الخبراء بالتدريس لمجموعتهم بالتناوب ، ثم تعقد الاختبارات الفردية حيث تغطى جميع الموضوعات ، وتتم مكافأة الفريق الحائز على أعلى الدرجات وتتمثل خطوات هذه الاستراتيجية فيما يلي :

١- يحدد المعلم مع تلاميذ الفصل موضوع الدرس أو المشكلة المتوقع دراستها .

٢- يقسم المعلم مع تلاميذه الموضوع أو المشكلة إلى عدد من الموضوعات أو المشكلات الفرعية .

٣- يوزع المعلم التلاميذ على المجموعات ، بحيث تتكون كل مجموعة على حدة من عدد من التلاميذ يساوي عدد الموضوعات الفرعية ، وتسمى هذه المجموعات بالمجموعات الأساسية أو مجموعات الأساس ، ويسمح المعلم لكل مجموعة أن تقترح لنفسها اسماً تسمى به .

٤- يوزع المعلم على تلاميذ كل مجموعة المسئوليات والأدوار التي يجب أن يقوموا بها .

٥- يحدد المعلم لكل تلميذ الجزء الخاص به والمطلوب منه دراسته .

٦- يلتقي كل التلاميذ المطلوب منهم دراسة جزء معين من مجموعة واحدة تسمى مجموعة الخبراء لتعلم المهمة الفرعية الموكلة إليهم عن طريق الحوار والمناقشة التي يشترك فيها جميع أفراد المجموعة ، وبالتالي يتوصلون إلى حلول أو مقترحات يقومون بتدوينها وإتقانها .

٧- يعود كل متعلم إلى مجموعته الأساسية ، حيث ينقل ما تعلمه مع مجموعة الخبراء إلى مجموعته الأساسية ، وفي نفس الوقت يتعلم منهم ما تعلموه هم

أيضاً في مجموعات الخاصة بهم .

٨- يتم تقويم التلاميذ بواسطة اختبار فردي ، وتضاف درجة كل طالب إلى درجة مجموعته الأساسية ، وتفوز المجموعة التي يحصل أفرادها على أعلى الدرجات.

٩- تحصل المجموعة الفائزة على جائزة مادية أو معنوية .

**٦- تكامل المعلومات المجزأة التعاوني**

وفيها يقسم الطلاب إلى مجموعات تتكون من خمس أفراد للعمل في المادة الأكاديمية المقسمة إلى خمس أجزاء ، ويحدد لكل فرد في المجموعة جزء من الدرس يتعلمه مع مجموعة أخرى (يعاد تقسيم الطلاب) مكونة من خمسة أفراد جميع أعضائها يتعلمون نفس الجزء من الدرس ، ثم يرجع كل فرد إلى مجموعته الأصلية ويشرح الجزء الخاص به لباقي أفراد مجموعته وبذلك يحدث تبادل للمعلومات وتعاون بين أفراد المجموعة ، ويكون التقييم فردياً وجماعياً حيث يتم تقييم الفرد على مدى تحصيله للدرس ككل ، ويكون جماعياً بأن تضاف درجة إلى درجة مجموعته بما يساهم في رفع أو خفض درجات مجموعته .

**٧- التعلم التعاوني الجمعي (دوائر التعلم) Learning Together**

وفيها يقسم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة مكونة من أربعة إلى ستة أفراد يقومون بعمل أوراق عمل تسلم بعد ذلك كورقة واحدة من المجموعة ككل ويتشاركون في تبادل الأفكار ويساعد بعضهم بعض ليس بين المجموعة الواحدة فقط ولكن بين المجموعات أيضاً ، ويقسم المعلم العمل على أعضاء كل مجموعة ، ويتعاون أعضاء الجماعة لتحقيق الأهداف المشتركة ويلاحظ المعلم أداء المجموعات في

أثناء العمل والتـدخل عند الضرورة ، وتقوم نتائج الجـماعة ، وتقارن أداء الجـماعات ككل وبالأداء السابق تبعاً لمتوسط الأداء الفردي للأعضاء ، فإن زادت درجة متوسط الأداء اللاحق على السـابق تستـحق الجمـاعات المكافـآت ، وفي هذه الطريقة يسـمح لأعضاء الجماعات أن يتصل بعضهم ببعض ويساعد بعضهم بعضاً .

**وتتمثل خطواتها فيما يلي :**

١- تحديد الأهداف التعليمية الإجرائية .

٢- يقوم المعلم بتـقسيم التـلاميذ إلى مـجموعـات صغيرة يتـراوح عدد المجمـوعة الواحدة ما بين (٤-٦) تلاميذ مختلفي القدرات والتحصيل .

٣- تنظم المجموعات بحيث يجلس أفراد كل مجموعة في مواجهة بعضهم البعض أو على شكل دائرة وذلك حسب طبيعة الفصل ومساحته .

٤- يتم تقسيم موضوع كل درس إلى مهام فرعـية ، حيث تقدم للتلاميذ في شكل أوراق عمل ، وعلى التلاميذ القيام بتنفيذ هذه المهام .

٥- يحـدد المعلم دوراً لكل فرد في المجـموعـة ، فيـحدد لكل مـجمـوعة رئيـساً - مشجعاً - ناقداً - ملاحظاً - مقرراً .

٦- يقدم المعلم للتلاميذ المهام المراد القيام بتنفيذها بشكل جماعي .

٧- يتم تغيير الأدوار كل حصة ، بحيث يمارس كل تلميذ الأدوار المختلفة . .

٨- يحث المعلم تلاميذ كل مجموعة على المناقشة الجماعية ، والتفاعل مع بعضهم البعض في المهام الملكفين بها دون حدوث شغب داخل الفصل .

٩- مراقـبة المجمـوعات أثناء الحـوار والنقاش الذي يدور بين أفـراد كل مجمـوعة لمعرفة مدى قيامهم بأدوارهم وملاحظة سلوكياتهم أثناء قيامهم بتنفيذ مهامهم .

١٠- التأكيد على التلاميذ على أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء المجموعة ككل وبالتالي يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً ، كما أن ذلك لا يمنع تقويم أداء كل فرد في المجموعة ويمنح درجة معينة ، ومن ثم يتحمل كل فرد مسئولية تعلم زملائه في المجموعة من ناحية ومسئولية تعلم نفسه من ناحية أخرى .

١١- يتدخل المعلم لتسهيل عملية التعلم لدى أية مجموعة كأن يجيب على الأسئلة ويرد على الاستفسارات ويحل المشكلات التي تعوق التلاميذ على إنجاز المهام المكلفين بها .

١٢- يطلب المعلم من تلاميذ المجموعة التي تنتهي من تنفيذ مهامها مساعدة المجموعة التي لم تنته بعد حتى يتسنى للجميع التعاون مع بعضهم البعض .

١٣- يطلب المعلم من كل مجموعة أن تبدي رأيها في المعلومات التي تحصل عليها وأن تعد تقريراً يتضمن ما قامت به المجموعة وما توصلت إليه .

١٤- تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام المجموعات الأخرى .

١٥- يطلب المعلم من كل مجموعة أن تبدي رأيها في التقارير التي تعرفها المجموعات الأخرى .

١٦- يقوم المعلم بتقويم أداء المجموعات للوقوف على مدى تنفيذها للمهام المكلفين بها .

١٧- يحدد المعلم أفضل المجموعات في الفصل من حيث تنفيذ المهام ، الإدارة المناقشة الجماعية الجيدة .

١٨- يمنح المعلم المجموعات التي تحصل على أعلى الدرجات جوائز مادية أو معنوية .

### ٨- البحث الجمعي (الاستقساء التعاوني) Group Investigation

وهذا الأسلوب عبارة عن خطة تنظيم عامة في الفصل يعمل فيها الطلاب في مجموعات صغيرة تتكون المجموعة من اثنين إلى ستة (٢-٦) أفراد ، ويتم اختيار موضوعات فرعية من وحدة يتم دراستها في الفصل كله ويتم تقسيم الموضوعات الفرعية إلى أعمال فردية يعمل التلاميذ على تنفيذها مستخدمين أسلوب الاستفسار التعاوني ، مناقشات الجماعة ، التخطيط والمشروعات التعاونية والقيام بالأنشطة الضرورية اللازمة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة داخل المدرسة وخارجها لإعداد تقارير الجماعة ، أي أن عمل الجماعة يقسم في خطوات هي :-

١- اختيار الموضوع .

٢- التخطيط الجماعي .

٣- إعداد الأدوات التحليل والتركيب .

٤- تقديم المشروع في صورته النهائية .

٥- التقويم .

ثم تعرض المجموعة نتائج أعمالها أمام الفصل كله ، ويعلن المدرس مدى تقدم جماعة ، وفي النهاية يقدم المدرس اختباراً جماعياً كل تلميذ يسهم بإجابته في الاختبار ثم تكافأ الجماعة ككل تبعاً لمشاركة أعضائها وأعمالهم وجودة إنتاجها .

وتتمثل خطواتها في الخطوات التالية :

١- يحدد المعلم مع التلاميذ الموضوع الرئيسي والموضوعات الفرعية للدرس ، ثم يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة ، ويتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (٢-٦) تلاميذ .

٢- يتعاون المعلم مع التلاميذ ، والتلاميذ مع بعضهم البعض للتخطيط لكيفية قيام التلاميذ بالبحث وجمع المعلومات عن الموضوعات الفرعية للدرس ، وتقسيم العمل بين أعمالهم والتأكيد على إمكانية تطبيقهم للمعرفة التي توصلوا إليها في مواقف جديدة .

٣- يحدد المعلم للتلاميذ مصادر المعرفة المتعددة سواء داخل المدرسة أو خارجها التي تساعدهم في جمع المعلومات اللازمة لفهم واستيعاب الموضوع الرئيسي ، كما يقوم التلاميذ بجمع المعلومات في صورة مشروع جماعي من مصادر المعرفة ويقوم المعلم بمراقبة التلاميذ ومتابعة سلوكياتهم أثناء العمل .

٤- يقوم المعلم والتلاميذ بتحليل وتقييم المعرفة التي حصلوا عليها ، وتقدم المجموعات تقارير عن المعرفة والمعلومات التي جمعوها ونتائج تحليلهم لها .

٥- تعرض كل مجموعة التقرير الذي أعدته أمام بقية المجموعات في الفصل .

٦- يتم تقويم التقارير التي أعدتها المجموعات ، وكذلك تقويم تعلم الأفراد من خلال الأفراد أنفسهم ، حيث تقوم المجموعات بعضها وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم .

## ٩- الاستراتيجية البنيوية

حيث تؤكد هذه الاستراتيجية على استخدام بنيات معينة صممت لتؤثر في أنماط تفاعل المتعلمين ، وتستخدم هذه البنيات كبدائل لبنيات الصف الدراسي التقليدية ، كما يعمل الطلاب مستقلين في مجموعات صغيرة تحظى بمكافآت تعاونية أكثر من المكافآت الفردية وتنفذ هذه الاستراتيجية بصور متعددة طبقاً للأهداف التعليمية المراد تحقيقها إحدى هذه الاستراتيجيات ما يعرف باستراتيجية (فكر - زاوج - شارك) .

### ١٠- فرق التعلم حتى التمكن Student Teams Mastery Learning

يتم اختيار التلاميذ عشوائياً وتوزيعهم على المجموعات ، وتتكون المجموعة من خمسة إلى ستة أعضاء يدرس أعضاء كل مجموعة معاً ويتعاونون لإنجاز المهام التعليمية في أوراق خاصة بالمادة التعليمية ، ويساعد الأعضاء بعضهم بعضاً في حل المشكلات التي تواجههم ويطلب التلاميذ المساعدة من المعلم عندما تقابلهم صعوبات في التعلم ، ويقوم التلاميذ فردياً لمعرفة مستوى تقدمهم في المادة ، وتضاف درجة الفرد إلى الفريق ، ويتلقى الفرد التغذية الراجعة بالمعلومات الصحيحة عندما لا يتقن أي تلميذ مهمته التعليمية حتى يصلوا إلى مستوى التمكن المطلوب ، وفي هذه الطريقة يقدم التلميذ ذو التحصيل المرتفع المساعدة للتلميذ ذي التحصيل المرتفع .

### ١١- التنافس بين الجامعات Intergroup Competition

وفيها يتم تقسيم التلاميذ إلى جماعات تتكون كل جماعة من ثلاثة أعضاء غير متجانسين ويدرس كل طالب الموضوع على حدة ، ويؤدي كل تلميذ في المجموعة اختباراً لتحديد الفائز في المجموعة ، وتبعاً للمركز الذي حققه في مجموعته ينتقل إلى مجموعة أخرى ليتنافس مع أعضاء حققوا نفس مركزه في مجموعاتهم وبذلك يعاد توزيع التلاميذ في كل موضوع دراسي بحيث ينافس كل تلميذ زميليه اللذين حققا نفس مركزه في مجموعتهما اللتين كان بها سابقاً.

وبالإضافة إلى ذلك يوجد أيضاً عدد من استراتيجيات التعلم التعاوني التي تشترك في بعض السمات ، وتختلف في بعض السمات الأخرى ومن أهم هذه الاستراتيجيات هي :

١ – استراتيجـية جونسون وجونسون "للتـعلم معاً" Johnson & Johnson "Learning Togerther"

٢– استراتيجية جيسو Jiysaw method

٣– استراتيجية طرق الألعاب والمسابقات Team - Games

٤ – استراتيجية فرق التحصيل Student Teams Achievement Division

٥– استراتيجية مجموعة البحث Group Investigation

**أولاً – استراتيجية جونسون وجونسون "للتعلم معاً" Learning Together**

تعد هذه الاستراتيـجية من الاستراتيجـيات الفعالة التي تشجع اشتـراك التلاميذ في كل من عمليـتي التعليم والتعلم في داخل الفـصل الدراسي ، ذلك أن تعاون التلامـيذ واشتـراكهم في تـخطيط الدرس وتنفيـذه ، ثم تقويم أدائهم ، يرفـع بنسبـة كبيـرة من مـعدلات تحـصيلهم الأكـاديمي ، ويزيد من اتجـاهاتهم الموجـبة نحـو المدرسـة والمواد الدراسية ، كما ينمي لديهم مهارات العمل التعاوني في داخل المدرسة وخارجها .

وعلى الرغم من أن اسـتراتيـجية التـعلم التعـاوني تؤكد على الدور الذي يـقوم به التلميذ ، واشـتراكه بشكل فاعل في عـملية التعلم ، فإن هذا لا يقلـل من أهمية الدور الذي يقوم به المعلم في أثناء استخدام هذه الاستراتيجية حيث يقوم بعمليات التخطيط والإعداد وتنظيم المهام ، والاعتماد المتبادل الإيجابي والمراقبة والتدخل ثم التقويم .

**ثانياً – استراتيجية أرسون (الأحجية المتقطعة أو تعليم الأقران)**

**Jigsaw Approach Aronson**

وفي هذه الاستراتيجية يتم تقسـيم موضوع الدرس أو المشكلة المراد بحثها إلى عدد من الموضوعات الفـرعية أو المشكلات الفرعية مـساو لعدد أفراد المجموعة الـتعاونية ،

حيث يقوم كل طالب بتعلم جزء واحد فقط من العملية التعليمية الكلية ، ثم ينضم إلى مجموعة جديدة تتكون من الطلاب الذين وكل إليهم مسئولية تعلم الجزء نفسه في المجموعات الأخرى ، وبعد أن يتم التعلم يعود كل طالب إلى مجموعته الأصلية ليدرس لها ما تعلمه ، ويتعلم من زملائه الأجزاء التي تعلموها .

وتركز هذه الاستراتيجية على أن يدرس التلاميذ أو الطلاب لبعضهم البعض أو ما يسمى "تدريس أو تعلم الأقران" ويتراوح عدد تلاميذ كل مجموعة تعاونية في هذه الاستراتيجية ما بين (٥-٦) تلاميذ .

**ثالثاً – استراتيجية فرق الألعاب والمسابقات Teams - Games - Tournament**

قام سلافن وآخرون Slavin et al بإعداد هذه الاستراتيجية ، وهي تعتمد على إحلال التنافس بين المجموعات بدلاً من التنافس بين التلاميذ في المجموعة الواحدة ، حيث يصبح التلاميذ متعاونين فيما بينهم في داخل المجموعة الواحدة ، وتصبح المجموعة متنافسة مع غيرها من المجموعات الأخرى ، والهدف من ذلك كله هو زيادة دافعية التعلم والإنجاز التي يرى الباحثون أنها تزيد بمعدل ثلاثة أمثال لدى التلاميذ الذين يستخدمون هذه الاستراتيجية ، ويتراوح عدد تلاميذ كل مجموعة في هذه الاستراتيجية ما بين (٤-٥) تلاميذ مختلفين في مستوى القدرات والنوع .

**رابعاً – استراتيجية فرق التحصيل Student Teams Achievement Division**

وفي هذه الاستراتيجية يتم استخدام اختبارات قصيرة المدى (١٥) خمس عشرة دقيقة تطبق على التلاميذ ، وذلك بقدر دراستهم لموضوع ما مع زملائهم في الفريق ، وتترجم درجات الاختبار القصير إلى درجات الفريق باستخدام نظام يسمى Achieve-ment Division وفي ضوء الأداء السابق ، يقوم المعلم بتوزيع التلاميذ على فئات

التحصيل المتعددة ، وتقارن درجات كل تلميذ في الاختبارات الأسبوعية بأعضاء فئة التحصيل .

وكما نلاحظ أن هذه الاستراتيجية تتفق مع الاستراتيجية السابقة وهي استراتيجية (فرق الألعاب والمسابقات) من حيث تقسيم التلاميذ إلى فرق يتكون كل فريق منها من عدد من التلاميذ يتراوح ما بين (٤-٥) تلاميذ مختلفين في المستوى العلمي والاستعداد ، ولكن بدلاً من استخدام الاختبارات قصيرة المدى .

**خامساً – استراتيجية مجموعة البحث Group Investgation**

تعتمد هذه الاستراتيجية على نموذج تيلين Thelen ١٩٦٠ للبحث الجماعي الذي يهدف إلى تطوير مهارات العمل المشترك ، والتعاون المتبادل الإيجابي بين التلاميذ ، وكذلك التركيز على ما أسماه "تيلين" بالمهارات البين شخصية" بين هؤلاء التلاميذ ، وذلك من خلال تكامل عمليتين هما عملية الاستقصاء وعملية ديناميكية الجماعة .

وتعتمد هذه الاستراتيجية في مضمونها على تعلم التلاميذ من خلال الاكتشاف أو المناقشة التي تتم بين أعضاء الجماعة ، وتركز على جمع البيانات بواسطة التلاميذ ، وتفسر المعلومات من خلال مناقشة جماعية ، وبناء إسهامات فردية داخل الجماعة لتحقيق نتائج مناسبة .

وتشتمل هذه الاستراتيجية على تخطيط تعاوني يقوم به تلاميذ كل فريق ، من أجل دراسة الموضوعات المحددة لهم ، والتخطيط لإجراءات التعلم التي يتخذونها من أجل تحقيق أهداف معينة ، ويوزعون الأعمال والواجبات والمسئوليات على كل فرد منهم ، كما يقوم كل عضو بتلخيص الدور الذي يقوم به ، ثم يلخص أخيراً أعضاء الجماعة عملهم ، ويقدمونه إلى جميع زملائهم ، ومن ثم يتعلم الجميع سواء في داخل كل

مجموعة تعاونية صغيرة على حدة ، أو بين كل المجموعات التي يتكون منها الفصل الدراسي .

ونلاحظ أن التلاميذ في هذه الاستراتيجية يؤدون دور بارزاً نشطاً في تحديد وتخطيط وتنفيذ ما سيتعلمونه ، وكيفية تعلمه ، حيث يقوم كل من المعلم والتلاميذ بتكوين مجموعات صغيرة متعاونة ، يتراوح عددها ما بين (٢-٤) تلاميذ ولا يزيد عددهم عن (٦) ستة تلاميذ .

**خامساً : مميزات وإيجابية استراتيجية التعلم التعاوني**

لعل الميزة الأساسية التي تكمن في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني هي أنها أسلوب مشاركة جماعية ، حيث يشعر كل طالب أو تلميذ بأنه شريك فاعل في العملية التعليمية ، وبناء عليه فإن عليه أدواراً محددة ومسئولية معينة ينبغي أن يمارسها حتى يتكامل ويتضح العمل الجماعي للمجموعة التي ينتمي إليها كلها ، كما أن استخدام هذه الاستراتيجية يوفر للتلاميذ مواقف تعليمية يمارسون فيها مهارات التفكير العلمي وسلوك الاكتشاف والاستقصاء ، وتنمي لديهم العديد من المهارات الاجتماعية الأخرى . وقد صنف أدمز ١٩٩٠ Adams مميزات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني إلى نوعين اثنين من المميزات أحدهما خاص بالتلاميذ ، والثانية تختص بالمعلم .

**أولاً - المميزات التي تختص بالتلميذ تتمثل في الآتي :**

١- يجد فرصة آمنة للمحاولة والخطأ والتعلم من خطأه .

٢- يجد فرصة لإلقاء الأسئلة والتعبير عن رأيه بحرية دون حرج .

٣- تكون لديه فرصة للإجابة عن بعض التساؤلات وعرض أفكاره على الآخرين.

٤- المجموعة تعمل على زيادة دافعيته للتعلم .

٥- كمية ونوعية تفكيره تزداد مقارنة بالتعلم الفردي .

٦- يجد فرصة كي يقوم بدور المعلم في كثير من الأحيان مما يساعد على تثبيت المعلومة لديه .

٧- يكسبه القدرة على التحكم في وقته .

٨- يصبح أكثر فعالية في تعامله مع الآخرين ، مكتسباً لكثير من مهارات التعامل الاجتماعي .

**أما المميزات التي تختص بالمعلم فهي أن استخدام هذه الاستراتيجية :-**

١- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض فيها المعلم المعلومات على التلاميذ .

٢- يمكنه من متابعة ٨ أو ٩ مجموعات بدلاً من ٤٠ أو ٥٠ تلميذاً .

٣- يقلل من جهد المعلم في متابعة وعلاج التلميذ الضعيف .

٤- يقلل من بعض الأعمال التحريرية للمعلم مثل التصحيح ، لأن هذه الأعمال التحريرية سوف تكون في بعض الأحيان للمجموعة ككل ، ومعنى هذا أن استخدام هذه الاستراتيجية يعود بالفائدة على كل من المعلم والمتعلم .

وقد أظهرت النتائج العديد من الدراسات العربية والأجنبية السابقة إيجابيات استخدام استراتيجية التعلم التعاوني ويمكن إرجاعها للأسباب الآتية :-

١- أن التفاعل بين الأفراد يساعد على المواجهة والمقابلة وتحمل المسئولية .

٢- أن التشجيع بين الأفراد يساعد على وجود الدافع للإنجاز والاعتماد على النفس.

٣- إن وجود الفرد بين مجموعة يشعره بأنه محبوب ومقبول مما يجعله أكثر قدرة على الإصغاء لهم ، والتعلم منهم ، ويكون أكثر ثقة في نفسه في حين تجعل

الاتجاهات الفردية لا يساعد الآخرين ولا يهتم بحبهم له ، ولا يدخل في مواجهات معهم .

٤- إنه يجعل الفرد أكثر قدرة على التعبير عن أفكاره ، الأمر الذي يولد لديه إيجابية أكثر للاشتراك في الإجابات وتحقيق المهام العلمية المنوطة به .

٥- أنه يكون الاتجاهات الإيجابية نحو مجال الدراسة ، ويساعد على الصحة النفسية للأفراد معاً يجعلهم أكثر إسهاماً في المجتمع ، وأسرع في بلوغ النضج الانفعالي .

٦- أنه يساعد على الفهم الصحيح للمواقف بالنسبة للفرد المتكلم ، وأيضاً بالنسبة لتعرف وجهات نظر الآخرين .

٧- أنه يكون الاتجاهات والقيم والمهارات الاجتماعي بين الغرباء .

٨- أنه مناسب لأي واجبات تعليمية ، وبخاصة فيما يتعلق بالمفاهيم وحل المشكلات واستيحاء الإجابات ووضع القرار .

وبالإضافة إلى هذه المميزات والإيجابيات لاستراتيجية التعلم التعاوني توجد مميزات أخرى والتي من أهمها ما يلي :

١- تتطلب هذه الاستراتيجية بين أعضاء المجموعة في مناقشة الأفكار والآراء ، وتقسيم العمل وتوزيع الأدوار وتبادل الأدوار القيادية والتعليمية الأمر الذي يزيد من بنية الاعتماد المتبادل الإيجابي .

٢- تؤكد هذه الاستراتيجية على إتقان تعلم المواد التعليمية ، مما يسهل على المتعلمين تعلم مواد تعليمية جديدة بعد تعلمهم المواد التعليمية التي تعتبر متطلبات سابقة ، ويساعد هذا المتعلمين ذوي التحصيل المتدني في الوصول إلى مستويات تعليمية عالية ، ويسهم في زيادة سرعة تعلم بطيء التعلم من

التلاميذ، ويؤدي إلى تقليل التباين في معدل تعلمهم واستغلال وقت التعلم بشكل أفضل .

٣- يزيد عدم تجانس أفردا المجموعة في القدرات أو المستويات التحصيلية الاستفادة من المعلومات الكلية حيث يستفيد ذو المستوى الضعيف من ذوي المستوى المرتفع .

٤- نتائج الجماعة أفضل من نتائج الفرد في حل المشكلات وأن الجماعة تستغرق وقت أقل في إنجاز المهمة .

٥- تعتمد هذه الاستراتيجية على محكات محددة كمستوى التحصيل المطلوب والمحدد مسبقاً (٨٠% من التلاميذ يتقنون ٨٠% أو أكثر من المادة التعليمية) ويؤدي هذا بدوره إلى أن يسود جو التفاعل والمشاركة بين التلاميذ في التعلم بدلاً من روح التنافس بينهم عند استخدام الطرق العادية .

٦- تسهم هذه الاستراتيجية في زيادة اهتمام المتعلم بالمادة الدراسية ، وذلك لأن الخبرات التعليمية الناجحة التي توفرها هذه الاستراتيجية لمعظم التلاميذ تزيد من ثقتهم بقدراتهم وكفاءتهم ، وترفع من مستوى طموحاتهم وتدفعهم لمزيد من التعلم والإنجاز .

٧- توفر هذه الاستراتيجية نجاحاً لغالبية التلاميذ في تعلم المواد التعليمية ويسهم هذا النجاح في تكوين اتجاهات إيجابية .

٨- يتدرب التلاميذ ويمارسون مهارات الاتصال والعمل في مجموعات صغيرة متعاونة ، مما يؤدي إلى تنمية وبناء الثقة واتخاذ القرار ومهارات الاتصال لدى المتعلمين .

# المراجع

أولاً - المراجع العربية

ثانياً - المراجع الأجنبية



أولاً : المراجع العربية :


١- جيرولد كمب - ترجمة أحمد خيري كاظم - تصميم البرامج التعليمية القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٩١ .

٢- سيد عثمان - علم النفس الاجتماعي التربوي - القاهرة - الأنجلو المصرية ١٩٨٤ .

٣- محمد الديب ، أسماء الجبري - سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية - القاهرة - عالم الكتب ١٩٩٨ .

٤- علاء إبراهيم إبراهيم زايد - فاعلية استخدام أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي الإرشادي بمصاحبة وسائط فائقة في تدريس التاريخ على تنمية مهارات رسم الخرائط التاريخية والزمانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية - مجلة التربية - كلية التربية جامعة الأزهر - ع ١٢٤ - جزء أول أبريل ٢٠٠٤ .

٥- عادل المنشاوي - أثر أساليب التعاون والتنافس وبعض أنواع التغذية الراجعة على اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي - دكتوراه،

كلية التربية جامعة الأسكندرية ١٩٩٤ .

٥- محمد الشعبي - أثر استخدام طـريقة التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى الطلاب المعلمين فـي التخصصـات العلمية بكلية التـربية - بنزوي سلطنة عمان ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ع أول ، مجلد ١١ ١٩٩٧ .

٧- وائل حسن عشـبة - مدى فاعلية التعلـم التعاوني لمجموعات من التـلاميذ في ضوء القـبول والرفض الاجتـماعي وفاعليـة الذات - ماجستـير - كلية التـربية جامعة المنوفية ٢٠٠٣ .

٨- محـمد حـسن المرسي - فـاعلية التـعليم التعـاوني في اكتـساب طلبـة المرحلة الثانوية مهارات التـعبير الكتاب ، المؤتمر العلمي السـابع وتحديات القرن الحادي والعشـرين - الجمعيـة المصرية للمناهج وطرق التدريس - القـاهرة ، أغسطس ١٩٩٥ .

٩- علي مرتضى الهـامشي - تجربة تطبيق استـراتيجية التعلم الـتعاوني في تدريس العلوم مـجلة المعلومات التـربوية - مركـز المعلومات والتـوثيق ، وزارة التربـية والتعليم - البحرين ، ع ٤ ١٩٩٦ .

١٠- محـمد اسمـاعيل عـبد المقصـود - تدريس الدراسات الاجتـماعيـة تخطيطه وتنفـيذه وتقويم عـائده التعـليمي ، الإمـارات العربيـة المتحدة ، مـكتبة الـفلاح ٢٠٠١ .

١١- عبد العزيز طلبة عبد الحميد - أثر تطبيق استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم الفـردي في إكسـاب الطلاب المعلمين للجـوانب المعـرفـيـة والأدائيـة المرتبطة بمهارات تصميم بعض المواد التعليمية وإنـتاجها ، مجلة البحث في التربية وعلم

النفس – كلية التربية ، جامعة المنيا مجلد ١٥ ع ٣ ، ٢٠٠٢ .

١٢- اسماعيل محمد اسماعيل حسن – فاعلية التعلم التعاوني المصحوب وغير المصحوب بالتعلم الإلكتروني في تنمية التحصيل ومهارات العمل مع مجموعة في مجال تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية التربية بجامعة قطر – مجلة التربية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٢٥ جزء أول ٢٠٠٤ .

١٣- رفعت محمود بهجات – التعلم الجماعي والفردي – لاتعاون والتنافس الفردية ، القاهرة ، عالم الكتب ١٩٩٨ .

١٤- شكري سيد أحمد – طرائق وأساليب تفريد التعليم كمدخل لحل المشكلات التدريسية في الجامعات العربية ، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي ، ع ٨ ديسمبر ١٩٨٨ .

١٥- إيمان محمد أحمد أبو حرام – أثر استخدام التعلم الفردي والمباريات اللغوية في تدريس القواعد اللغوية على الأداء اللغوي والاتجاه نحو اللغة العربية ، دكتوراه كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ١٩٩٦ .

١٦- محمد سعد فرج – استخدام استراتيجيات التدريس الفردي الإرشادي في تعلم بعض المهارات الأساسية في رياضيات المرحلة الابتدائية ، دكتوراه ، جامعة أسيوط ١٩٨٨ .

١٧- إبراهيم محمد محمد فودة – فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس العلوم على التحصيل ، وتنمية بعض مهارات التعلم لدى طلاب المرحلة المتوسطة الإعدادية بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية "مجلة كلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق – ع ٣٦ – مجلد ١٠ – يناير ١٩٩٩ .

١٨- مـجـدي عبـاس حـامـد - تطوير مناهج المرحلة الـثانوية الـعامـة في ضـوء المستجـدات المحليـة والعالميـة - القـاهرة - المركز القـومي للبـحوث التـربوية والتنمية ١٩٩٨ .

١٩- مكة عبـد المنعم البنا - فعـالية وحـدة مقتـرحة في ضـوء استراتيـجيـة التعلم التعاوني الإتقاني في تنمية التحصيل والاتجاه نحو مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، المؤتمر العـلمي الخامس - التغيرات العالمـية والتربوية وتعليم الرياضيات - كلية التربية - جامعة بنها - الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات ٢٠ - ٢١ يوليو ٢٠٠٥ .

٢٠- محمد المفتي - فرق التفكيـر وحل المشكلات العلمية - المؤتمر الثاني عشر - مناهج التعليم وتنميـة التفكير - القاهرة - كلـية التربية - جامـعة عين شمس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ٢٠٠٠ .

٢١- عاطف عبد العزيز عبد المقصود - فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحـصيل وبقاء أثر التعلم لـدى طلاب المدرسة الثانوية الزراعيـة - مجلة البحوث النفسية والتربوية - كلية التربية - جامعة المنوفية ع ٣ ، ٢٠٠٣ .

٢٢- عـلا توفيق إبراهيم - تأثـير استـخـدام أسلوب التعـلم التعـاوني في تدريس التعبيـر الحركي على المسئوليـة الاجتماعيـة والتوجيه الشخـصي وتحقيق الذات ومسـتوى الأداء لطالبـات الفرقـة الأولى بكلية التـربية الرياضـية ، مجلـة كلية التربية - جامعة طنطا - ع ٣٣ - مجلد أول يونيو ٢٠٠٤ .

٢٣- جـونسون ديفـيد جـونسـون وإديناهوليك - التعـاون في الفـصل - ترجمـة مدارس الظهران الأهلية ، الظهران : مؤسسة التركي للنشر والتوزيع ١٩٩٥ .

٢٤- محبات أبو عميرة - تجريب واستخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية - مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة عين شمس ، ع ٤٤ ، ١٩٩٧ .

٢٥- صالح محمد العيوني - أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل في مادة العلوم والاتجاه نحوها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي (بنين) بمدينة الرياض - المجلة التربوية - الكويت - جامعة الكويت - مجلس النسر العلمي ، ع ٦٦ ، مج ١٧ - مارس ٢٠٠٣ .

٢٦- عايد حمدان الهرش - محمد فخري مقدادي ، دراسة مقارنة بين أسلوبي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها - المجلة التربوية ، الكويت - جامعة الكويت - مجلس النشر العلمي ، ع ٥٧ مجلد ١٥ - ٢٠٠٠

٢٧- جابر عبد الحميد جابر - استراتيجيات التدريس والتعلم - القاهرة - دار الفكر العربي ١٩٩٠ .

٢٨- حمزة حمزة أبو النصر - محمد جهاد جميل ، التعلم التعاوني - الفلسفة والممارسة - الإمارات - العين ٢٠٠٥ .

٢٩- إبراهيم بن عبد الله الحميدان - التدريس والتفكير - القاهرة - مركز الكتاب للنشر ٢٠٠٥

٣٠- أحمد جداوي - التعلم التعاوني - وزارة التربية والتعليم التجريبية - المؤتمر التربوي السنوي ١٩٩٢ .

٣١- لطيفـة صالح السميـري - فاعلية استـخدام استراتيـجية التعلم التـعاوني في تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبـات كلية التربية في جامعة الملك سعود في مدينة الرياض - المجلة التربوية - الكويت - ع ٦٨ سبتمبر ٢٠٠٣ .

٣٢- إبراهيم أحمد بهلول - أثر اسـتخدام استراتيـجيتين من استراتيجـيات التعلم التعـاوني في تدريس مقـرر القراءة العربيـة على كل من الفهم القـرائي والاتجاه نحو العمل التعاوني لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائيب - مجلة كلية التربية بدمياط - جامعة المنصورة - ع ٤١ يناير ٢٠٠٣ .

٣٣- أحمـد حسين الـلقاني ، علي الجـمل - معـجم المصطلحات التـربوية لمعـرفة المناهج وطرق التدريس ط ٢ - القاهرة - عالم الكتب ١٩٩٩ .

٣٤- علاء محـمود جاد الشعـراوي - فاعلية التعلـم الـتعاوني في خفض مـستوى الخـجل لدى تلامـيذ الصـف السادس من مـرحلة التـعليم الأسـاسي - مـجلة البحوث النفسية والتربية - كلية التربية جامعة المنوفية ٢٠٠٠ .

٣٥- فهيمة سليمان عبد العزيز - فعالية استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجـغـرافـيا لدى تـلاميـذ الصف الأول الإعـدادي ، دراسـات في المناهج وطرق التـدريس - الجـمعـية المصـرية للمناهج وطرق التـدريس ع ٤٢ يونيو ١٩٩٧ .

٣٦- إبراهيم أحمد بهلول - فعالية استخدام إحـدى استراتيجيات التعلم التعاوني في كل من التحـصيل النحوي واستبـقاء المعلومات والاتجاه نحـو المادة النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي - مجلة كلية التربية - جامعة المنصورة - ع ٥٠ - سبتمبر ٢٠٠٢ .

٣٦- جيرولد كمب - تصميم البرامج التعليمية - ترجمة أحمد خير كاظم - القاهرة - دار النهضة العربية ١٩٩١ .

٣٧- أشرف أحمد عبد اللطيف مرسي ، فاعلية استخدام التعلم التعاوني والتعليم الفردي الإرشادي على تحصيل تلاميذ الصف الثاني الإعدادي الأزهري في مادة الدراسات الاجتماعية وميولهم نحوها - مجلة التربية - كلية التربية - جامعة الأزهر ، ع ١١٥ يناير ٢٠٠٣ .

٣٨- السعيد عبد العزيز الجندي - أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس التاريخ على التحصيل الأكاديمي والاتجاه نحو دراسة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، دراسات في المناهج وطرق التدريس - المؤتمر العلمي السابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين ٧-١٠ أغسطس ١٩٩٥ .

٣٩- فتحية حسني محمد - فاعلية أسلوب التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي - مجلة دراسات تربوية ، ع ٧٠ ، ١٩٩٤ .

٤٠- علي عبد الرحيم حسانين - فعالية استخدام التعلم التعاوني والتعليم الفردي في تدريس الرياضيات على تنمية التفكير الابتكاري والدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق ، ع ٣١ يناير ١٩٩٩ .

٤١- كوثر كوجك - التعلم التعاوني استراتيجية تدريس تحقيق هدفين ، مجلة دراسات تربوية ، القاهرة - رابطة التربية الحديثة ، مجلد ٧ جزء ٢ ، ١٩٩٢ .

٤٢- إبراهيم القاعود - أثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن - مجلة مركز البحوث التربوية - قطر ، ع ٧ - يناير ١٩٩٥ .

٤٣- ياسمين زيدان حسن ، فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني والجمعي والتعلم التنافسي الفردي على تحصيل الرياضيات وتخفيف القلق الرياضي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية جامعة المنيا ، مجلد ١١ ع ٢ ، ١٩٩٧ .

٤٤- صلاح الدين عبد الحميد خضر - أثر استخدام كل من استراتيجيتي التعلم التعاوني والتقليدي على تحصيل الطلاب للغة والفن واتجاهاتهم نحو التربية الفنية - مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، مجلد ٤ ع ٣ - سبتمبر ١٩٩٨ .

٤٥- الزهراء رانيا محمد يسري - تأثير التدريس التعاوني على فاعلية وقت التعلم الأكاديمي في درس التربية الرياضية ، ماجستير - كلية التربية الرياضية (بنات) - جامعة حلوان ١٩٩٩ .

٤٦- سهام حنفي محمد الحنفي - أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تنمية مهارات التفكير الابتكاري والناقد لدى الطالب المعلم "تخصص دراسات اجتماعية" - مجلة كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق - مجلة ١٢ ، ع ٥٠ يناير ٢٠٠٢ .

٤٧- نشوى محمد حلمي عبد العاطي - تأثير استخدام التعلم التعاوني والتنافسي على مستوى الأداء البدني والمهاري في رياضة المبارزة - دكتوراه - كلية التربية

الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان ٢٠٠٢ .

٤٨- عبد الجليل جمعة علي الخور - أثر استخدام التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم ، ماجستير - كلية التربية جامعة البحرين ٢٠٠٢ .

٤٩- غادة جلال عبد الحكيم - تأثير التعلم التعاوني في درس التربية الرياضية على المهارات الاجتماعية لتلميذات الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، مجلة علوم التربية البدنية والرياضية للبنين - جامعة الأسكندرية ع ٤٨ ، ٢٠٠٣ .

٥٠ - سيد أحمد عثمان - مقياس المسئولية الاجتماعية - القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية .

٥١ - جابر عبد الحميد - استراتيجيات التدريس في التعلم - القاهرة - دار الفكر العربي ١٩٩٩ .

٥٢ - عبد الرحمن محمد السعدني - فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز - مجلة كلية التربية للأبحاث التربوية والنفسية - جامعة طنطا ع ١٨ ، ١٩٩٣ .

٥٣ - فاطمة إبراهيم - مداخل واستراتيجيات في إدارة الصف - القاهرة - مكتبة النهضة المصرية ١٩٩٨ .

٥٤ - خليل يوسف الخليلي وآخرون - تدريس العلوم في مراحل التعليم العام - دبي - دار العلم للنشر والتوزيع ١٩٩٦ .

٥٥ - عبد الرازق سويلم ، خليل رضوان - فاعلية استراتيجية مقترحة في التعلم التعاوني على التحصيل ومهارات الاتصال والاتجاهات نحو العلوم لدى

التلاميذ الصم ، مجلة البـحث في التربية وعلم النفس ، مجلد ١٤ ، ع ٣ ، يناير ٢٠٠١ .

٥٦- هناء محـمد عبد الجليل - أثر اسـتخدام اسـتراتيـجيـة التعليم التـعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتـصادية المحيطة بهم ، ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادي ٢٠٠١ .

٥٧- فريال عبده أبو سنة - فـعالية استخدام اسـتراتيجية التعلم التعـاوني في تنمية مهـارة حل المشكلات الهندسـية غيـر النمطية لـدى تلاميذ المرحلـة الإعدادية ، المؤتمر العلمي الخامس (التـغيرات العالميـة والتربوية وتعليم الرياضيـات - كلية التربية - جامعة بنها ١٠-٢١ يوليو ٢٠٠٥ .

٥٨- محـمد عبـد الرؤوف صابر العطار - فـعاليـة استخـدام استراتيـجيـة التعلم التـعاوني في تدريـس الفيـزياء على تنمـية مـهـارات عمليـات العلم التكامليـة والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوي - مـجلة كلية التربية ببنها - جامعة الزقازيق ، مجلد ٧ ع ٢٤ يوليو ١٩٩٦

٥٩- فؤاد سـليمـان قلادة - الأسـاسيـات في تدريس العلوم - الأسكندرية - دار المطبوعات الجديدة ١٩٨٢ .

٦٠- وديع مكسيموس - تعليم وتعلم الرياضيات - القاهرة - دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨٠

٦١- حنان حمدي أبو رية - فاعليـة استخدام استراتيجي كـل من التعلم التعاوني والفردي على اكتساب الطلاب المعلمون بشعبة العلوم لبعض المهارات المعملية

ومهارات حل المشكلات ، وعلاقة ذلك باتجاهاتهم نحو الدراسة العلمية ، ماجستير كلية التربية جامعة طنطا ، ١٩٩٩ .

٦٢- محمد السيد علي - مصطلحات في المناهج وطرق التدريس - المنصورة ، عامر للطباعة والنشر ١٩٩٨ .

٦٣- هشام عبد الرحمن الخولي ، فعالية برنامج إرشادي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين بعض حالات التأخر الدراسي من طلاب الصف الأول الثانوي مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق ، مجلد ١٥ ، ع ٦١ ، أبريل ٢٠٠٥ .

٦٤- قحطان أحمد الظاهر - مصطلحات ونصوص إنجليزية في التربية الخاصة - الأردن دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٤ .

٦٥ - أحمد اللقاني ، عودة أبو سنة (١٩٩٠) - التعلم والتعليم الصفي ، عمان : دار الثقافة .

٦٦ ـ محمود عبد الحليم منسي - علم النفس التعليمي ، شركة الجمهورية الحديثة، ٢٠٠٥ .

٦٧ - السيد عبد القادر شريف ، عاطف عدلي فهمي - أساليب تربية طفل ما قبل المدرسة ٢٠٠٢ .

٦٨ - أحمد محمد المقدادي - استخدام استراتيجية التعلم التعاوني لدى طلبة معلم الصف عند حلهم المسائل الهندسية وأنماط التواصل اللفظي المستخدمة ، المجلة التربوية - الكويت ، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، ع ٨٠ ، مجلد ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٦ .

٦٩ ــ أبو زينة فريد (٢٠٠٣) – مناهج الرياضيات المدرسية وتدريسها ، الكويت : دار الفلاح للنشر والتوزيع .

٧٠ ــ أبو نبعة ، عـبد الله (مترجم) (٢٠٠٣) – اسـتراتيجية التـعليم : الدليل نحو تدريس أفضل ، الكويت : دار الفلاح للنشر والتوزيع .

٧١ ــ زيتـون ، حسن وزيتـون ، كـمال (١٩٩٢) ، البنائيـة منظور ابسـتمـولوجي وتربوي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٧٢ ــ عبـيدات يحـيي (٢٠٠٣) – أثر استخـدام استـراتيجيـة التعلم التـعاوني في تحصيل الطلبـة ذوي صعوبات التعلم في الرياضيـات وتفاعلاتهم الاجتماعـية، رسالة ماجستير غير منشورة : جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

٧٣ ــ كوثر كوجاك (١٩٩٢) : التعلم التعاوني : إستراتيجية تدريس تحقق هدفين، دراسات تربوية المجلد السابع .

**ثانياً المراجع الأجنبية :**

- Edwards, C. and Stout, J. (1989/1990). Cooperative Learning: The First Year. Educational Leadership, 47 (4), 29-31.

- Frutwengler, C. B. (1992). How to Observe Cooperative learning classrooms. Educational Leadership, 49 (7), 59-62.

- Davidson, N. and Worsham, T: Enhancing Thinking Through cooperative Learning, New York. Teacher College Press, 1992.

- Julie, A. David, W. and Roger, T.: Individual Versus group Feadback in Coopratlve group. The Journal of Social Psychology, Vol. 13, 1994.

- Adams, Dennis: Cooperative and Educational Media, Collabotating with Technology and each other, New jersy, 1990.

- Stephen, B.: Cooperative Learning Office of Educational Research and Improvement, ERIC, June, 1992.

- Carducci, B. J. (1999). Shyness: abold new approach. The latest scientific findings, plus practical step for finding comfort zone. Indiana Univ.: The Columbus Dispatch.

- Kemple, K. M. (1995). Shyness and self-esteem in early childhood. Journal of Humanistic Education and Development, 33 (4), 173-182.

- Lney, D. J. (1999). "A Sample Lesson in Economics for Primary Students: How Cooperative and Mastery Learning Methods can Enhanee Social Studies Teaching", Social Studies, V. 90, N. 4, P. 152-158, July - Aug.

- Guskey, T. R. (1990). Cooperative Mastery Learning Strategies, Elementary-School - Journal, V. 91, N. 1, p. 33-42.

- Stephen, B. (1992). Cooperative learning. ERIC, Office of Educational Research and Improvement, 941-962.

- Artzt, A. F. and Thomas, E. R. (1990). Cooperative Learning. Mathematics Teacher, 6 (2), 77-83.

- Carian, A.A. (1993). Teaching science. New York: Mc-Millan Publishing Company.

- Deutsch, M.; A theory of Cooperation and competition, Human Relation. 1949, 2, pp. 129-152.

- Johnson, D., and Johnson, R.; Student Cooperative, Competitive and Individualistic

Attitudes, and Attitudes Towards Schooling. The Journal of psychology. 1974, 100, pp. 183-199.

- Johnson, D; Student - student Interaction: The Neglected variable in Education. Educational Research 1981, pp. 5-10.
- Johnson, D; Effects of Cooperative, Competitive, and Individualistic Goal Structures on Achievement Ameta - Analysis, Psychological Bulletin, 1981, pp. 47-62.
- Johnson, D., and Johnson, R.; Effects of Cooperative and Competitive learning Experiences on Interpersonal Attraction Between Handicapped and Nonhandicapped students, Journal of social psychology, 1982, pp. 211-219.
- Johnson, R., et al.; The Effects of Cooperative, Competitive and Individualistic students Interaction patterns on Quarterly for exercise and sport. vol. 55, No.2, 1984, pp. 38-43.
- Johnson, D., et al.; Cooperative in the classroom Minnesota: International Book Company, 1988, pp. 1-4.
- Morem, H., Johnson, D.; The Relationship between Cooperative, Competitive and Individualistic Attitudes and differentiated Aspects of self Esteem. Journal of personality, 1981, 49, PP. 415-426.
- Mulryan, C.M. (1992): Student Passivity during Cooperative Smal groups in Mathematics, Jornal of Education Research, 85 (5).
- Manning M., and Lucking, R.; "The What, Why, and How of Cooperative Learning: In The social studies, vol. 82, No. 3, 1991, PP. 120-124.

- Jacobs, G., Hall, S.; "Implementing Cooperative Learning" Forum. vol. 32, No. 4, 1994, PP. 2-5.

- Jaques; Group Teaching. In. M. J. Dunkin (ED) The International Encyclopediaof Teaching and Teacher Education 1988, PP. 288-298.

- Johnson, D. and Johnson, R.; Insructional Goal structure: Cooperative, Competitive, or Individualistic. Review of Educational Research, 1974, 44, (2), PP. 213-240. Johnson, D; et al.; The Effects of Cooperative and Individualized Instruction on Students Attitude and Achievement, In: The Journal of Social Psychology, 1979, (104), PP. 207-216.

- Johnson, D, and Johnson, R; Circles of Learning Cooperative in the Classroom, Interaction Book Company, Jun 1986.

- Johnson and Johnson.; "Social Skills of Successful Group Work" In: Educational Leadership, vol. 47, No. 4, 1989-1990, PP. 29-33.

- Johnson, D., Johnson, R.; "Cooperative Learning and Classroom and School Climate" In: Fraser, B. J., Walberg, H. J. (Eds): Educational Environment, Evaluation, Antecedents and Consequences (Oxford, Pergamon Press, 1991)

- Johnson, D. W., Johnson, R. T.; Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive and Individualistic Learning. Engelwood cliffs Hall, Third Edition, 1991.

- Johnson and R. T. Johnson.; Learning together and Alone. 4, Ed. Englwood cliffs, NJ: Prentic Hall, 1995.

- King. A.; The story of cooperative, Delhi, Land-Mark, 1960, P. 13.

- Artzt, A, et al., Cooperative Learning, Mathematic Teacher, September, 1990.

- Manning Lee, s lucking, R.R: The What and How of Cooperative, The Social Studies Vol, 82, No. 3, 1991.

- Johnson, D. W. and Johnson, R. T. (1989/1990). Social skills for successful group work. Educational Leadership, 47 (4), 29-31.

- Johnson, D. W. et al (1983). Interdependence and Interpersonal Attraction among Heterogeneous and Homogeneous Individuals: A Theoretical Formulation and A Meta-analysis of the Research. Review of Educational Research, 53 (3), 5-54.

- Lazarowitz, R. (1988). Academic Achievement and on-task Behavior of High school Bilolgy students instructed in a cooperative small investigative group. Science Education, 72 (4), 475-487.

- Okebukola, P. A. (1986). The Influence of preferred Learning styles on cooperative Learning in Science. Science Education, 70 (5), 509-517.

- Mattews, M. (1992). Gifted students talk about cooperative Learning. Educational Leadership, 50 (2), 48-50.

- Schultz, J. L. (1989/1990). Cooperative Learning: Refining the process. Educational Leadership, 47 (4), 43-45.

- Skreen A. (1988) Statistical Analysis of the Relationship Between Learning style preferences and Creativity of Gifted and Talented Studies, Diss, Abd. Int, Vol (48) No. 12.

- Slavin (1983) Cooperative Learning New York : Longman .

- Johnson D. Johnson R. (1986) Learning Together and Alone : Cooperative Competition and Individualization (2nd ed) Englewood Cliffs New Jersy Prentic Hall .

- Johnson D. Johnson R , Roy. P & Zaidman B. (1985) Oral Interaction in Cooperative Learning Group . Speaking Learning Listing and the Nature of Statements Made by High - Medium and Law Achieving StudentsJ. of Psychology Vol. 119 .

- Salvin R. (1984) Students Motivating Students to Excel Cooperation Incentives ment Elementary School Journal Vol. 85 .

- Salvin R. & Olckle, E. (1981) , Effects of cooperative Learning Teams of students Achievement and Race Relation : Treatment by Race Interaction . J. of Sociology of Education Vol 54 .

- Johnson D. Johnson R (1991) Learning Together and Alone New Lersev : Beverly Hall .

- Aronson, K & Johnson D. Johnson R (1983) The Jigsaw Class room California : Beverly Hall, Sage Puls .

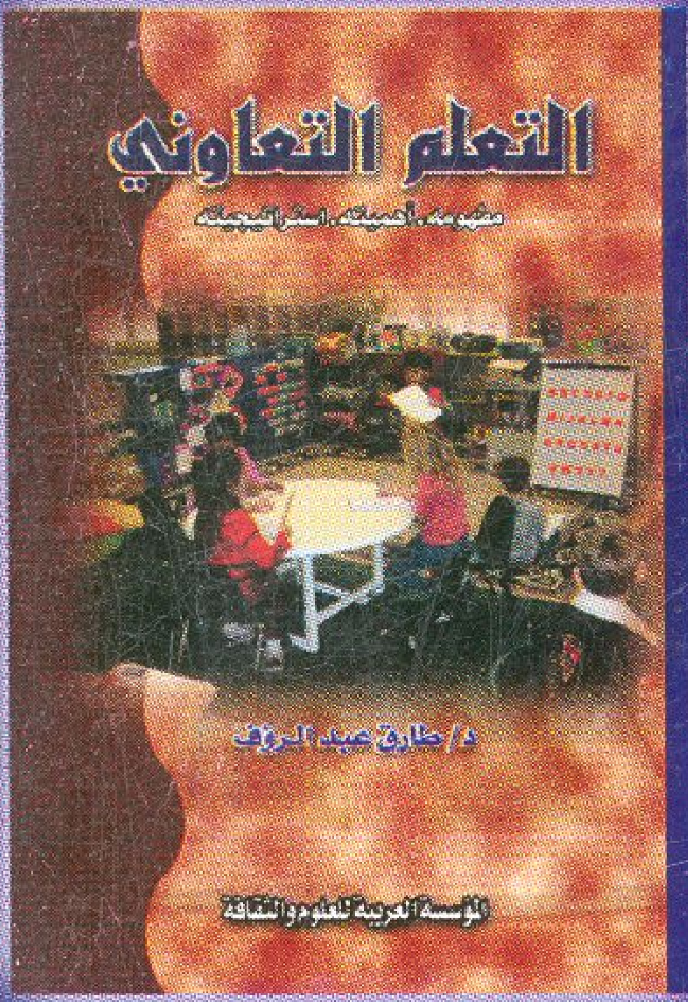
- Salvin R. (1987) Teaching Through Students Mattered New York : Jossey Bass Inc.

- Brown G., & Athins M. (1997) : Effective teaching in higher education. London : Methuen & Co. Ltd.

- Byard R. (2001) . Copperative learninpossibilities and difficulties Available at : http.// people.cornell.edu/pages/rrb1/CooperativeLearning.htm

- Currcio, R., & Artzi, A. (1998) . Students Communication in Small Groups : Making

sense of data in graphical form . In H. Steinbring M. Bussi, and A. Sierpinske (Eds.) Language and communication in the mathematics classroom (PP.179-190) Va: National Council of Teachers of Mathematics .




يعتبر التعلم التعاوني أحد الاتجاهات الحديثة في مجال التدريس ، وهو طريقة تدريس وأسلوب يعمل فيه التلاميذ مع بعضهم البعض كمجموعة صغيرة ، وتتسم بيئة التعلم التعاوني بعمليات ديمقراطية ، ويعد من أحد استراتيجيات التعلم الفعالة في حجرات الدراسة ، وإحدى استراتيجيات التدريس التي تقوم على تنظيم الصف .

ويتناول هذا الكتاب الموضوعات التالية :

أولاً : مفهوم وماهية التعلم التعاوني .

ثانياً : أهمية وعناصر التعلم التعاوني .

ثالثاً : أسس وأساليب التعلم التعاوني .

رابعاً : مستويات ومميزات التعلم التعاوني .

خامساً : معوقات وصعوبات التعلم التعاوني .

سادساً : الدراسات التي تناولت التعلم التعاوني .

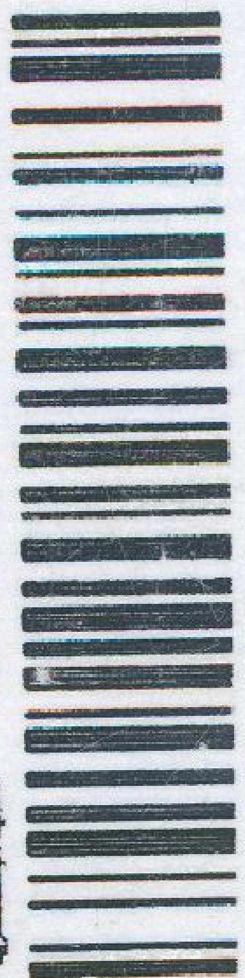
سابعاً : استراتيجية التعلم التعاوني .

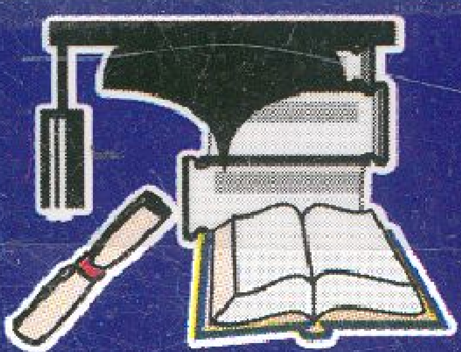


دكتور
طارق عبد الرؤف عامر

- بكالوريوس علوم وتربية ١٩٩٠
- دبلوم الدراسات العليا في التربية وعلم النفس ١٩٩٣
- ماجستير في التربية تخصص أصول التربية ١٩٩٩
- دكتوراه في فلسفة التربية – تخصص أصول التربية ٢٠٠٥
- عضو بالجمعية المصرية للتربية المقارنة
- عضو بالجمعية العالمية للصحة النفسية
- عضو برابطة التربية الحديثة
- عضو بالجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس
- عضو بجمعية رعاية حقوق المعاقين
- عضو بالجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو بنادي الأهرام للكتاب







المؤسسة العربية للعلوم والثقافة

ر.ب : 12111
فيصل ـ الجيزة
00202/35829025
0020/0101325372
E-mail: int_egy@hotmail.com
yaser_ella@yahoo.com